رسائل من السماء

رسائل المسيح ومريم العذراء

وسام كاكو

"سلامي معكم، صلوا ولا تملوا ولا تحسبوا الصلاة واجبا بل صلوا لأنكم بحاجة الى الصلاة. صلوا وصوموا، أحبوا بعضكم بعضاً ولا تكرهوا أحداً، أحبوا الذين أبغضوكم وتكلموا عنكم سوءًا. إنكم تطلبون الشفاء للمرضى، ولكن لو كان المرضى يُفكرون بأوجاع إبني فإن أوجاعهم ستخفّ لأن أوجاع إبني المسيح أعظم."

العذراء مريم في يوم

26 تشرين الأول 1992

رسائل من السماء

رسـائِل المَسـيح
والعذراء مريم

قصة نسـرين الحقيقية
مع
يسوع ومريم

وسـام كاكـو

الطبعة الأولى
شباط ٢٠١٢
كاليفورنيا

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف. لا يُسمح بإستنساخ أو إقتباس أي جزء من هذا الكتاب دون الإشارة الى إسم المؤلف، كما لا يُسمح بإعادة طبع الكتاب أو أي جزء منه بأية وسيلة طباعية أو إلكترونية دون موافقة المؤلف الذي يُمكن مخاطبته على بريده الإلكتروني:
samgkako@sbcglobal.net

سنة ومكان إصدار الطبعة الأولى:

شباط ٢٠١٢

مطبعة: Best Printing

كاليفورنيا – الولايات المُتحدة الأمريكية

جدول المحتويات

رقم الصفحة

إهداء
المقدمة
الفصل الأول – بداية القصة معي
الفصل الثاني – تعريف بشخصية الكتاب
- المولد والنشأة
- كيف بدأت اختباراتها؟

الفصل الثالث - هل بحاجة الى المعجزة؟
- ما الذي يُميزنا كمسيحيين؟

الفصل الرابع – حوادث غريبة مع نسرين
الفصل الخامس – زيارات. وفود الفاتيكان
الفصل السادس – الرسائل
الفصل السابع – لماذا الرسائل وهل من انتقادات؟
الفص الثامن – الرسائل تؤكد دور العذراء في حياتنا
ملحق

إهداء

الى الرب يسوع المسيح والعذراء القديسة مريم، عسى أن يقبلا عملي هذا وأن يضعاه موضع الخضوع الكامل لإرادتهما، وأن لا يحسبا عليّ زلاتي وتأخري في كتابة رسائلهما ونشرها .

الى نسرين التي نالت شرف استعمالها كواسطة من قبل الرب لتوصل إلينا ما يريده منا عسى أن يُعينها الرب يسوع وأمه لتُكمل هذا المشوار الصعب .الى قناة عشتار الفضائية التي نشرت أقسام مقال "العذراء تقول" في مبادرة جريئة أعطت فرصة ثمينة للكثيرين للاطلاع على رسائل الرب يسوع وأمه العذراء .الى كل القراء الذين تابعوا ما نشرناه في المواقع الإلكترونية عن هذا الموضوع .الى روح والدي الذي شهد الكثير مما عشناه مع رسائل الرب وأمه خلال السنة التي سبقت وفاته. الى والدتي التي لولا ثقتها بالرب وإيمانها به لما استطاعت أن تتحمل كل الوقت العصيب الذي قضته مع والدي في معاناته .الى كل أفراد عائلة نسرين الذين قاموا بجهد كبير في استقبالنا في بيتهم أكثر من مرة خدمة لرسائل الرب وأمه .الى والدة نسرين التي رغم مشاكلها الصحية لم تُفارق الابتسامة مُحياها وأصبحنا معها ومع عائلتها ومع نسرين نشعر باننا عائلة واحدة مُترابطة . الى إخوتي وأخواتي وعوائلهم جميعا على كل تجاوبهم وصلاتهم. الى زوجتي وأولادي على كل الأجواء المُناسبة التي هيأوها لي لكي ترى أعمالي النور .

إليكم جميعاً أهدي هذا العمل الذي لا أملك منه غير شرف ترتيبه وأتمنى أن ينال رضاكم .

وسام كاكو

شباط ٢٠١٢

المقدمـة

عندما بادر موقع عشتار الإلكتروني مشكوراً في ٢٩ تشرين الثاني ٢٠١٠ بنشر مقالاتي التي كانت تحمل عنوان (العذراء تقول) لم أكن أتصور أن هذه المقالات ستلقى كل العناية التي لقتها من قبل القراء والمواقع الأخرى التي لم أكن قد سمعت بها من قبل، فقد بادر عدد من المواقع، وبعضها ليست عراقية، الى أخذ المقالات من موقع عشتار ونشرها. كما وضع البعض هذه المقالات على الـ (فيس بوك) وقد وصلت الكثير من الأسئلة حول مضمونها. هذا الاهتمام الكبير للقراء بهذا النوع من المواضيع جعلني أسائل نفسي عن أولويات قُرائنا، فقد كان تصوري السابق هو أن المقالات السياسية والقومية أو حتى المواضيع الإخبارية التي تتناول الوضع المحلي والإقليمي والدولي بكل تفاصيله هي التي يلتفت قراء اليوم إليها، أما المواضيع الدينية فقد ولى الزمن عليها وبقيت محصورة بين جدران الكنائس وبيوت المؤمنين التي ربما أخذ عددها يتناقص يوما بعد آخر لا سيما وأن الأحداث التي تُحيط بعالم اليوم تدفع بعضنا الى الاعتقاد بان الله قد ترك الساحة لصالح السياسيين والاقتصاديين ورجال الدولة والمال والعلماء أو حتى انه ترك الساحة للأشرار كي يعبثوا بمقدرات الكل وإنه لمن الأفضل البحث عن لقمة العيش وسط هذا الإزدحام بدل إضاعة الوقت مع الله الذي لم نره يوما !!

صحيح أن المقالات التي نشرتها في موقع عشتار ومن بعدها بقية المواقع قد حملت عنوان: (العذراء تقول) بسبب أن الظروف التي تلت عملية تفجير كنيسة (سيدة النجاة) في بغداد ومقتل وإصابة الكثير من أبناء شعبنا جعلت العنوان ملائما، فضلا عن إن العذراء نفسها قالت لأحد الرؤاة بأن حادثة سيدة النجاة ستتكرر، وقد تحقق ذلك فيما بعد بفترة قصيرة، هذه كلها دفعتني الى البدء بنشر سلسلة أقسام هذا المقال وإعطاء هذا الاسم لها ولكني كنتُ في داخلي غير ُمطمئن من اهتمام القراء بها لذا وضعتُ الموضوع برمته أمام أقدام العذراء وابنها لكي يعتنوا به لأنه بالنسبة لي كان مجازفة وتحولاً كبيرا عن المجالات التي كنتُ أكتب فيها وهي القومية والسياسية، لا بل إن المدخل الى هذه المقالات كان يحمل البعض القليل من هذين البُعدين (القومي والسياسي)!

أود أن أنوه هنا الى أن المعلومات التي نشرتها في موقع عشتار الإلكتروني بتاريخ ١٨/ ١١/ ٢٠١٠ نقلتُ فيها الى القراء تأكيد العذراء على تكرار مأساة كنيسة سيدة النجاة إذ قالت لأحد الرؤاة وهي تبكي يوم الخميس ١٤ تشرين الثاني ٢٠١٠ بسبب ما حصل لأبناء شعبنا في كنيسة سيدة النجاة "نعم ستتكرر مأساة كنيسة سيدة النجاة"، وبعد أقل من شهرين تكررت المأساة في كنيسة القديسين في مصر واستشهد عدد غير قليل من الأبرياء بسبب هذه المأساة الجديدة. لذا أرجو أن ينظر الأخوة بانتباه وتحليل للمعلومات الواردة في هذا الكتاب لأنها ليست من مصادر أرضية بل من الرب يسوع وأمه العذراء.

بعد النشر أجريت مقارنات بسيطة بين عدد قراء المقالات السياسية والقومية وبين قراء المقالات الروحية المُستندة الى ظهورات يسوع ومريم ورسائلهما الى الناس فوجدت إن الله ما زال يعمل في قلوب الناس حتى وإنْ كانوا يكدحون في سبيل لقمة العيش... حتى وإنْ لم يروا الله يوما... حتى وإنْ أساء إليهم والى حقوقهم البعض القليل من الناس المحسوبين على الكنيسة... حتى وإنْ تقاعسوا أحيانا عن الذهاب الى الكنيسة ونسوا ذكر الله... حتى وإنْ ظنوا بأن الله قد تخلى عنهم... بالرغم من كل شيء أظهروا اهتماما كبيرا برسائل الله إليهم لأنها أثبتت لهم بأن الله لم يترك الساحة بل انه قريب جدا منا ويُحبنا ويسمعنا ويبعث برسائله إلينا ويُظهر معجزاته لنا ولكننا نحن الذين ابتعدنا عنه قليلاً أو كثيرًا!

عندما وضعتُ في بالي موضوع نشر سلسلة المقالات في موقع عشتار وبعض المواقع الأخرى لم أكن أتوقع أن تقوم بعض المواقع بنشرها بسبب ما ذكرناه قبل قليل ولأسباب أخرى سنتناولها في متن هذا الكتاب، ولكني كنتُ متأكدا الى حد كبير من أن المواقع التي أتعامل معها بشكل دائم ستقوم بنشرها ليس لأني اكتب فيها بشكل شبهُ مستمر فحسب بل لأني أرتبط بعلاقات طيبة مع بعض المشرفين عليها. المفاجأة التي لم أكن أتوقعها هي أن أحد المواقع التي لم يكن يخطر ببالي أبداً أن يرفضوا نشرها كتبوا لي، بعد أن نشروا القسم الأول من المقال، قائلين بأن عنوان المقال ومضمونه ليسا ملائمين للنشر!! إنزعجُت كثيرا من هذا الرد وأمسكت بقلمي وكتبُتُ مفنداً وناقداً كل ما ردوا به علي وكنتُ متأكدا من أني سأجعل الذي كتب هذا الرفض (أضحوكة) بين القراء! بعد أن أكملت كتابة ردي الطويل نسبياً ركعتُ أمام تمثال العذراء وصليتُ وخاطبتها قائلاً: " إني هنا لأنشر رسائلك ورسائل ابنك ولن أترك رداً هزيلاً وغيرُ مبرر من هذا المشرف على موقع (...) يقف أمام هذا النشر، سأجعله عبرة لمن يُحاول أن يقف أمام نشر رسائلك!" كان الحماس للنشر وبعض الغضب من رد هذا الموقع قد تداخلا في صياغة ما كتبته ضد هذا المشرف على الموقع وقد قلت الكثير الى العذراء عما كنت أنوي أن افعله، ولكني فُجأة سمعتُ صوتاً هادئاً يُسكتني ويهمس في داخلي قائلاً: "لا تنشر ردك هذا ولا تكتب أبداً ضد هذا الشخص! لا تنسى بانك لست أنت منْ اخترت نشر رسائل إبني ورسائلي، بل نحن اخترناك لهذه المهمة وعليك أن تسمع لنا وليس لصوت ابن الظلام الذي يوسوس به داخل عقلك!!!"

حالما توقف الصوت في داخلي أحسست كمن سُكب ماء بارد على رأسه، فقلتُ أمام تمثال العذراء بصوت غير مسموع وبخيبة أمل: "طيب لن أنشر هذا الرد". ثم نهضتُ من أمام التمثال مهموماً لأني سأدع حقي يُهدَر في قضية أنا متأكد من أنها ستُضيف نجاحاً كبيرا الى رصيدي الكتابي، ووضعتُ الرد جانباً بعد أن كان مطبوعا وجاهزا للنشر في عدد من المواقع الإلكترونية. كنتُ كمن يستعد للبدء بسباق ويُفكر أن ينطلق بأقصى سرعةُ محققا النجاح الأكيد ويحلم في نهاية السباق بالمصورين أن يلتقطوا له صور النصر وفجأة يأتي شخص ويُخرجه من السباق! يا لها من خيبة أمل وصدمة! أحسستُ بخمول وعدم رغبة في مواصلة الكتابة وتحججتُ مع نفسي بأني لستُ كاتباً لمثل هذه المواضيع الإيمانية فما لي ولها!؟ لأتوقف عن الكتابة وأرجع الى ما يُرضيني ويُرضي قرائي! بعد قليل من الوقت قلتُ مع نفسي: "ولكن ماذا لوكان هذا الصوت مجرد تهيؤات... لا بل إنه بالتأكيد تهيؤات لأنه لا يُمكن للعذراء أن تقبل أن يُهدَر حق لأي شخص فما بالك لو كان هذا الشخص يُحاول خدمتها بنشر رسائلها ورسائل ابنها! إن ما فكرتُ به كان تهيؤات!" ولكن صوتاً كان يرّن في داخلي قائلا: "لا تنشر الرد، لا تنشر الرد..." جعلني أتوقف عن الرد وبقيت بعدها مُستمرا على النشر في موقع عشتار.

إمتد نشر المقال في موقع عشتار الى يوم ٢٧ شباط ٢٠١١ وكان على ٢٤ قسماً، ثم بعدها أخذته مواقع أخرى ونشرته وكان النجاح الذي حققه أكثر من كل توقعاتي رغم إني لم أنشر كل الرسائل والتفاصيل والصور فيه. كنتُ قد وعَدتُ الأخوة القراء بأن أكتب كتابا يحوي كل الرسائل التي وصلت الى نسرين وتفاصيل وصور أخرى لم انشرها في أقسام المقال السابقة وها أنا أفي بوعدي وأقدم هذا الجهد المتواضع الى كل الذين يهتمون بما يحدث بصدق من حولهم بعيدا عن النشاطات المادية لهذا العالم وامتداداتها فيه.

أتمنى أن يستمتع القراء بقراءة هذا الكتاب وأن يُمعنوا النظر في الرسائل ومضامينها وأن ينتبهوا الى ما قد غضوا الطرف عنه في ظروف الحياة التي يعيشها عالمنا المضطرب اليوم. كما أرجو أن لا يتوقع القاري الكريم من هذا الكتاب الاطلاع فقط على قصة حقيقية حصلت لإحدى فتياتنا المؤمنات ولا الاطلاع على دروس إيمانية أعطاها بشر على الأرض، بل إن محور الكتاب يدور حول رسائل حقيقية وردت من الرب

يسوع المسيح له كل المجد وأمه العذراء القديسة إلينا عن طريق فتاة تعيش معنا اليوم، أي إن الرسائل هي لنا نحن جميعا وليس لهذه الفتاة بالتحديد! أنت، عزيزي القاريء مقصود بهذه الرسائل وليس غيرك! إنه أنت منْ سيُقرر ما الذي ينبغي فعله، وهي ليست إرشادات أو وعظات بشرية، بل رسائل واضحة من يسوع وأمه وقد تم إعطاؤها لنا بهدف محدد وفي هذا الوقت بالذات لكي يخلص اكبر عدد ممكن منا، لذا لا تنتظر في ذلك إرشادات من هذا أو ذاك، فكل ما تحتاجه هو أن تفتح قلبك وتطلب، واترك الباقي للرب كي يقوم بدوره فيك من خلال كلماته .

في كتابنا هذا ننشر رسائل جديدة من الرب يسوع الى نسرين وهي تُنشر لأول مرة وفيها تحذيرات يُمكن أن تُعطينا إحساساً بلهجة تصاعدية في التوجيه وسنرى بأن الرسالة التي أعطاها الرب يسوع يوم الجمعة العظيمة التي صادفت يوم ٢٢ نيسان ٢٠١١ تحمل تفاصيل مُحددة لما سيحدث قريباً وسيكون مفيدا لنا جميعاً أن ننتبه لها. فضلا عن كل هذا سأنشر أجوبة على كل الانتقادات التي حاولت أن تُناقش الموضوع من زوايا سلبية وقد سبق وأن نشرت الكثير منها أثناء نشري لأقسام مقال (للرسائل بقية مهمة).

لا شك أن القاريء سيطلع في هذا الكتاب على كل الرسائل التي جاءت لنسرين من البداية والى حد يوم نشر الكتاب، ولكن الرسائل لم تتوقف من الرب يسوع الى نسرين، رغم أنها لم تعد تستلم أية رسائل من العذراء مريم (ما عدا في يوم عيد ميلادها) لذا فأنه يُمكن أن تكون هناك إصدارات أخرى لإغناء هذا الكتاب.

شباط ٢٠١٢

الفصـل الأول

بداية القصة معي

جاءني أخي الذي كان يُعاني لفترة طويلة نسبياً من مشاكل في الكلى، وقال لي بأن فتاة معه في المدرسة قالت له بأن صديقة لها إسمها (نسرين)، تختبر إنخطافات وجروح المسيح ولديها تمثالاً للعذراء يرشح زيتاً وتمثالاً للمسيح يتعرق دماً ونصحته أن يتصل بها لكي تُصلي من أجله أو ربما تعطيه بعض الزيت الذي قد يفيده في علاج حالة مشكلة الكلى هذه.

أخذ أخي الرقم وأتى به لي وطلب مني أن أتصل بها. إتصلت بها قائلاً: نسرين إسمي وسام وقد حصلت على رقم هاتفك من فلانة التي هي في المدرسة مع أخي وأريد أن آتي أنا وعائلتي لزيارتك في بيتك فهل تسمحي لنا بهذه الزيارة؟

أجابت: هذا ليس بيتي، بل بيت العذراء وأهلاً وسهلاً بكم في أي وقت .

تفاجأت بهذه اللهجة الترحيبية وكان صوتها يشير الى فرح لديها بهذه المكالمة وليس العكس وهذا ما شجعني أن أزورها مع عائلتي وقد لاحظت عند زيارتها بأنها :

- تعيش مع أمها وقد كان حاضراً معها في ذلك اليوم أخوها وقد رحبوا بنا جميعا بشكل ودي جدا.
- لديها مجموعة من التماثيل والأيقونات التي كانت ترشح زيتاً وتمثالا ليسوع المسيح عليه آثار دم قديم.

كانت هذه أول مرة في حياتي أرى تمثالاً جامداً يرشح زيتاً ورغم أني كنت مؤمناً طيلة حياتي بأن العذراء، إنْ أرادت، فهي تستطيع أن تفعل المعجزات كما تشاء، ولكني أنْ أكون أمام المعجزة وجهاً لوجه فقد كانت لحظةً مُذهلة لي لم أعرف ماذا أفعل غير أن أركع أمام التمثال وأصلي للعذراء وابنها.

لم أرى في نسرين شيئاً غريباً فهي فتاة عادية تميل الى الطفولة في نبرة كلامها وليس فيها ما يُمكن أن يُفهم منه أنها كائن خارق مثلاً، أو إنها تستطيع أن تجترح المعجزات وهي بنفسها تؤكد هذا الكلام فهي بسيطة وواضحة وليس لديها ما تُخفيه، لا بل أنها حتى لا تستطيع أن تُفسر ما يحدث لها أو ما تختبره، وعندما تسمعها تسرد ما يحدث بينها وبين العذراء مريم تفهم بأنها تتحدث عن صديقة لها أو عن أختها أو عن أمها فمثلاً تقول بأنها عندما تخطيء تضربها العذراء كفاً على رأسها للتوبيخ وليس للعقاب، وغيرها من الأمور التي تسردها بعفوية كبيرة ولا يهمها إنْ كان السامع يؤمن بصحة كلامها أو لا، فهي لا تدافع عما تقوله أو ما تختبره.

بعد الزيارة الأولى هذه أصبحت الكرة في ملعبي، إذ كان عليّ أن أصدق ما شاهدته وأن أستمر بإدامة العلاقة بشكل تصاعدي أو أن أخذ موقف الرفض القاطع، أو أن أترك الأمور تأخذ مجراها بالشكل الذي يريده الله، معَ مُتابعة التدقيق في التفاصيل. هنا وجدت الزيارات تتكرر بشكل لم ألعب أي دور في الترتيب لها وقد تركتُ الباب مفتوحاً أمام تطور الأمور لكي افهم منها حكمة الله وترتيبه لي.

تكررت الزيارات إليها، وكنتُ في كل مرة أشهد أمورا غير عادية تجري أمام ناظري أو اسمع بها من أناس موثوقين جدا بالنسبة لي. تكرار هذه الزيارات وصلاتي المستمرة بأن يُنير الله لي بصيرتي لأن أميز الأمور بوضوح كانت علامات على قبول هذه الخوارق، رغم عدم وجود تفسير لها، وأصعب ما في الأمر هو الوقت الذي يمضي على الشخص بعد الصدمة الأولى، إذ لاحظُت بأن الانطباع الأولي هو الانذهال وعدم وجود تفسير لما يحدث، ثم يقفز الى الفكر بعدها مباشرة الشك والرغبة في التدقيق بكل شيء والمراقبة عن كثب والميل الى عدم التصديق وكانت هذه المسألة تحمل بُعداً أكثر خطورة عندي أنا شخصياً، وهو التفكير بأني سأضع كل سمعتي في الكتابة، التي بنيتها خلال ما يُقارب الثلاثين سنة، على حافة الخطر إنْ لم يصدق ما أكتب عنه، لذا كانت الكتابة عما يحدث تحتاج مني الى صبر وبحث وتمحيص ومراجعة المسألة من خلال الوثائق المتوفرة والزيارات السابقة للمرجعيات المتخصصة في هذا المجال، وما زاد من تعقيد المسألة هو هذا الميل الحالي للإعلام الى عدم نشر مثل هذه الأمور، وإعلام شعبنا لا يخرج عن هذه الموجة العالمية السائدة ولولا نعمة الله ربما ما كنت قد نشرُت شيئاً عن هذا الموضوع. فضلاً عن إن الكنيسة، لا سيما الكاثوليكية، لا تُفضل البت في مثل هذه الأمور ولا تُعطي رأياً سريعاً قاطعاً بشأنها بسبب كثرة حالات النصب والاحتيال التي سبق وأن حدثت عبر التاريخ لدرجة إن قديسين عظام عانوا من هذه المسألة في حياتهم ولكن بالطبع الكنيسة هي المرجعية الأكثر علما في هذه الأمور ولها كل الحق في مراقبة الأمور لفترة طويلة تمتد الى ما بعد وفاة الشخص لكي تُعطي قرارها القاطع وذلك لضمان عدم تشويه قوة هذه الصخرة التي بُنيت عليها الكنيسة، لذا فالمسألة التي تنال ثقة هذه الكنيسة يطمئن إليها الشخص من دون عناء أو شك، ولكن في حالتنا هذه وفي كل حالات المعجزات الحالية الأخرى في العالم لا يوجد قرار من الكنيسة بشأنها وهذا ما يزيد من عناء الباحث فيها أو الكاتب عنها.

من الأسباب التي جعلتني أفكر كثيرا قبل أن أقدم على خطوة الكتابة عن نسرين واختباراتها والرسائل التي تستلمها هي دراسة احتمالات ما سيكون للمادة المنشورة من تأثير إيجابي أو سلبي على القاريء لذا تريثتُ طويلاً جداً، لكن هذا التريث يُمكن أن يُرادف في فعله الفتور، لذا قررت أن أستعمل المنطق واقصى ما أستطيع التفكير به لتحويل فعل الفتور الناتج عن التريث الى حالة نشر أو عدم نشر لكي أوفر على نفسي الصداع الناتج عن التفكير بهذا الموضوع! وفي الأخير صليتُ للرب ثم قررت الكتابة والنشر. إعتمدت في عملية النشر هذه على سلامه النية أما النتائج فليس لي أن أتحكم بها لأن هناك منْ يستطيع أن يتحكم بها أفضل مني ومن الكل. وما دامت سلامة النية هي التي أنطلق منها ولست أبغي التحكم في النتائج فإني لا أخاف بكتابتي هذه لومة لائم أو جهالة عالم!

المعلومات التي أوردها هنا لست أسردها بنية إقناع أي شخص بما أريد أن أنقله له، إذ لكل منا قناعاته الشخصية، ولكني أريد أن أؤكد على جملة من الحقائق التي لا تقبل الشك عندي أنا شخصيا، أما كيف سيتعامل معها القاريء الكريم فهذا أتركه لكل قارئ وما يشاء. هذه الحقائق هي :

1. المعلومات المكتوبة هنا هي معلومات حقيقية موثقة من قبل أكثر من جهة وشخص وقد تم فحصها من جهات لها مصداقية وتُعتبر مرجعيات في هذا الشأن.
2. بعض الحوادث كنتُ أنا شاهدا لها وهذا ما دفعني الى كتابتها ونشرها.
3. ليس سهلاً تصديق ما سأنقله للقارئ الكريم هنا لأنه لا يخضع للتفسيرات المادية البحتة التي غالباً ما نُغرق أنفسنا فيها.
4. بعض أسماء الناس الذين وصلتهم رسائل خاصة بهم لن يتم ذكر أسماءهم لعدم كشف أسرار شخصية وخاصة بهم .

الى فترة وجيزة لم أكن ممن يُصدقون بالخوارق المتناقلة شفاها أو حتى كتابة إنْ لم تكن من مصادر عالية السمعة والمصداقية، وكنت أعتبرها أكاذيب مبنية على أسس كثيرة، ولكنها كلها غير علمية، وما دامت كذلك لم أكن اسمح لنفسي حتى أن أتمعن فيها. وكنتُ أتصور بأني شخص مؤمن يذهب الى الكنيسة كل يوم أحد ويُصلي كل يوم ولي اهتماماتي الصوفية واللاهوتية بمعناها الأولي جداً وقد كنتُ سعيدا بذلك لا بل إني كنتُ أحيانا أتفاخر بكوني قريب جداً الى سيدنا يسوع المسيح وأمه العذراء وكنتُ أقوم بُمختلف التأملات لتعزيز هذه الأفكار. لكن عندما اكتشفت جهلي بجوانب روحية معينة وقفت منذهلاً أمام نفسي وقررتُ أن لا أكتب شيئا بغرض النشر الى أن أفهم بشكل أفضل ما يجري، وحقيقة اكتشافي لجهلي لم يكن بسبب عدم المعرفة عندي، بل كان على العكس تماما فقد كان مرد هذا الجهل هو معرفتي الكثيرة بما يختلف عن الحقيقة. كثيرون منا ليسوا جهلة ويعرفون الكثير لكنهم يعرفون الكثير مما هو ليس بالحقيقة الحق.

أقنعتنا تصوراتنا الروحية الأولية المتوارثة، لا سيما على مستوانا نحن العامة، على مدى زمن طويل بأوليات أساسية عن الإيمان وكُنا، وما زلنا، نشعر بعبير هذه الأساسيات يفوح في ذاكرتنا المخزونة وحياتنا الحالية. ولكني في عصر الإنترنت وسرعة انتشار المعلومات وحرية تبادلها وهيمنة الكثيرين على الساحة، وجدتُ ضعفاً فيما نحصل عليه من معلومات من مصادرنا الأساسية التي اعتدنا عليها، وأقصد بها كنائسنا والعاملين فيها، ليس لأن نشاط كنائسنا ورجالاتها قلّ وأصبح ضعيفاً، بل على العكس فهو أكثر فعالية من السابق نسبياً، ولكن أعداءهما كثر نشاطهم بحيث اكتسحوا نشاط مصادرنا الأصلية، فأصبحنا وكأننا ليس لدينا ما يُمكن أن نقدمه للعالم غير شهداء وبكاء ونواح، وشجب، واستنكار، ومظاهرات! وما زاد في الطين بلة هو أن البعض من رجال ديننا في الداخل والخارج انزلق في مزالق الأعمال والنشاطات والنقاشات السائدة، التي يبتعد الكثير منها عن صيغة البناء، أي بدل أن يكونوا صيغةُ متقدمة لإنقاذ الشعب مما يُعاني منه جذريا أصبحوا حالة تابعة لمداواة نزيف هذا الشعب وقتيا، رغم الأهمية الآنية لهذا الأخير، دون أن يعرف بعضهم بالكنز الذي يملكه مع الأسف! وأنا هنا لا ألوم أحدًا فأنا لست في هذا الموضع ولا بهذه القدرة، ولكن لو بُذلت جهود كافية في العمل الروحي لأنعكس ذلك على الجانب الحياتي والمادي وغيرهما وهذا ليس بسبب صواب الطريق الذي كرّس رجال كنيستنا ذواتهم له فقط، بل بسبب المعونة الخفية التي يُمكن أن يُقدمها مسيحنا وأمه لهم والى شعبنا، وهذا ما لم أدركه حتى وقت قصير فقط.

في خضم التفكير بما يحدث مع نسرين ووسط التردد من النشر، وصلتني رسالة بواسطة أحد الأشخاص تقول لي: " عندما تأتيك فكرة خيرة، لا تتردد، بل إبدأ بتنفيذها فوراً بعد أن تطلب إرشاد الرب ومعونته فيها لأنها تكون فكرة من الرب نفسه وليس عليك أن تُفكر في النتائج سواء كانت جيدة او سيئة لأن هذه مهمة سيتولاها الرب نفسه. عندما تُفكر كثيراً في التنفيذ وفي النتائج يكون الموضوع قد خضع لإرادتك ويكون الرب قد سحب نفسه منه "

قد لا تتماشى المنظومة المعرفية التي نشأنا عليها مع هذا القول لأنها قد توحي بوضع العقل البشري على بعد أكبر من الحدث، ولكن عندما فكرتُ فيما حصل معي في الماضي وجدتُ أن الكثير من المُبادرات التي قمتُ بتنفيذها بهذه الطريقة كانت ناجحة جداً رغم أني تصورتُ في البداية بأنها مستحيلة التنفيذ، فمثلاً عندما طرحت على عائلتي أن تخرج من العراق في بداية التسعينات وجدتُ نفسي وجهاً لوجه مع جملة أسئلة من الوالدين وأنا متأكد من أن الألاف قبلهم وبعدهم سألوا نفس الأسئلة، وهي مثلا: كيف نترك ما بنيناه كل هذه السنين ونخرج؟ كيف سنصل الى بر الأمان؟ سنحتاج الى الكثير من المال؟ سيكون الطريق صعبا جداً؟ كيف سنبني حياتنا من جديد في مكان آخر لا نعرفه جيداً؟ مَنْ سيسكن بيتنا في بغداد بعدنا؟ هل سنجد مؤجرا أميناً يُحافظ

عليه وعلى محتوياته؟ وغيرها الكثير من الأسئلة التي طُرحت علناً، وبعض من الأسئلة التي يُمكن أن يُناقشها الأباء فيما بينهم بعيدا عن استشاره الأبناء مثل: هل سيكون أبناؤنا في مستوى الثقل الذي سنضعه عليهم؟ هل سيعتنون بنا فعلاً أم سيتركوننا لمصيرنا المجهول؟ لماذا أساساً نضع أنفسنا تحت رحمة أبنائنا؟ نحن هنا في بيتنا سادة أنفسنا فلنبق فيه ونتحمل ما نتحمله الآن الى أن يأخذ الله أمانته!!؟

هذه أسئلة عادية تُهاجم رأس كل من يريد أن يُغير من مكانه أو مسؤولياته أو معيشته وأكأد أجزم إن مَنْ يسكن من أبناء شعبنا في بغداد وغيرها من الأماكن غير الآمنة في العراق الآن ويخشى السكن في أماكن أمنة أخرى من العراق، تمر بباله بعض هذه الأسئلة أو كلها أو ربما أكثر، وبالتالي يبقى ينتظر المستقبل غير الآمن له. وأكاد أجزم أيضاً بأن الكثيرين من أبناء شعبنا في بغداد وفي غيرها من الأماكن الساخنة في العراق يُفكرون في الاستقرار في مكان أخر أكثر أمناً في العراق أو في خارجه ولكن ما يُعيقهم لا بد وأن يكون هذا التفكير بهذه الأسئلة جزءًا منها!! ولكن في خضم هذه المعمعة لا يُفكرون أبداً إن الرب قد يكون مصدر هذه الأفكار وإن كل المطلوب منهم هو أن يتوكلوا عليه أولاً ومن ثم يتركوه يتحكم بالنتائج. أنا أقول هذا الكلام الآن بعد أن نجحتُ فيه عدة مرات دون أن أفهم تفسيره في السابق أما الآن فأكتب عنه لأني أفهم تفسيره. لقد وجدتُ بشكل عملي أن تقديم كل شيء الى الله يجعل الأمور لصالح ما نُفكر به بشكل أكيد مع ملاحظة أن يكون ما نطلبه ضمن ما يقبله الله وأن يكون الله هو الأول في تفكيرنا.

سنرى بعد أنْ نقرأ الرسائل الواردة في هذا الكتاب إن هذه الرسائل تنصب في جوهرها على حقيقة العلاقة بين الله والفرد وهي كالآتي:

1. إن إلهنا يسمعنا ويرانا ويتكلم معنا
2. إن إلهنا لا يفعل شرًا بنا
3. يجب أن نطلب منه ما نحتاج وهو سيعطينا أكثر مما نتوقع منه.
4. لا يقبل الله أبدا أن يكون في الموقع الثاني في أية فكرة لدينا أو في أي عمل نقوم به بل يجب أن يكون الأول دائما وفي مركز تفكيرنا، وأن نذكره بشكل دائم وقد قال أحد الرؤاة لي مؤخرا في هذا الصدد: "إن الشيطان يحضر الى كل شخص في العالم بمعدل مرة واحدة كل ست دقائق لكي يُفسد عليه الخير أو العمل الجيد أو التفكير الجيد أو أي شيء جيد ينوي أن يقوم به لذا يجب ذكر إسم الله أو يسوع كل خمس دقائق لكي يُبعد عنه شر الشيطان.
5. الفكرة الجيدة والخيرة التي تأتينا تكون من الله لذا ينبغي عدم التأخير في القيام بتنفيذها لأن التأخير في تنفيذها يعني إن إرادتنا تتحكم بما طرحه الله علينا وهنا ربما لن ننجح في تنفيذها.
6. بعض المؤمنين، وهم قلة مع الأسف، يُصلون فقط لشكر الله على تحقيقه لطلبهم حتى قبل أن يُحققه الله لهم لقناعتهم بأن ما يطلبونه هو جيد وإن الله سيُنفذه لهم لذا يشكروه ُمسبقاً لأنه حققه لهم.

أنا لا أدّعي هنا إمكانية أن أقوم بتقييس العلاقة بين الله والفرد، فأنا بالتأكيد قاصر عن ذلك ولكني أضع استنتاجات شخصية ادركتها خلال الفترة الماضية واستنادا الى ذلك أرى إن معادلة العلاقة مع الله لا تبدو معقدة هنا كما يظن بعضنا وعندما يصل أحدنا الى فهم هذه الحقيقة سيشعر وكأنه امتلك كل ما يريد ولن أقول امتلك كل العالم لأنه حينذاك حتى العالم سيبدو قليلا بالمقارنة مع ما سيحصل عليه، وسيرى أن الأحداث الجسام في تفكير أي شخص ستبدو تافهة في عينه، وسيفهم أن دقيقة واحدة من الاتصال مع الله بهذه الطريقة

تُغنيه عن ساعات من الصلاة له وفكرنا في مكان آخر لأننا كما قُلنا: الله يريد أن يكون في المرتبة الأولى في حياة المؤمن وينزعج كثيرا من أي شخص لا يفهم هذه الحقيقة ويزداد انزعاجه أضعافاً عندما نكون في الكنيسة، أي في بيته، وفكرنا مشغول عنه إما بالموجودين بالكنيسة أو بخارجها أو بأفكار بعيدة عن الغرض الأساسي لحضورنا في الكنيسة أو في مكان الصلاة.

الفصل الثاني

تعريف بشخصية الكتاب

المولد والنشأة

يدور محور هذا الكتاب حول رسائل إستلمتها فتاة عراقية مسيحية كاثوليكية من الرب يسوع المسيح وأمه العذراء على مدى سنوات طويلة من عمرها ابتداءً بشبابها المُبكر والى يومنا هذا. لا نبغي من هذا التعريف الوجيز التركيز على إظهار الجانب الشخصي لهذه الفتاة، بل إن الغاية الأولى والأخيرة هي إيصال الرسائل التي تصلها من سيدنا يسوع المسيح وأمه العذراء الى أبناء شعبنا وللعالم كله لأنها رسائل قد تعني للكثيرين فرصة للاختيار الصائب في حياتهم وربما لا تعني شيئاً لآخرين! كما سنعرض أيضا بعض حالات الشفاء والمُعجزات التي حدثت للكثيرين من الذين عرفوا هذه الفتاة. إسم الفتاة هو نسرين يوسف وتعود أصولها الى قرية تلكيف الواقعة شمال العراق. ولدت نسرين لأبوين عراقيين في البصرة في ٢ تموز من عام ١٩٦٠، وقد كان أبواها يعيشان في الكويت منذ عام ١٩٥٤ إذ كان والدها يوسف رزوقي جوني يعمل في الخطوط الجوية الكويتية في بدايات تأسيسها.

المرحوم يوسف رزوقي جوني وهو يحمل أبنته نسرين على كتفه وعلى جانبه الآخر أختها

لم يكن في نسرين ما يُميزها عن بقية الأطفال أو عن إخوتها وأخواتها، ولكنها تقول عن نفسها بأنها أثناء مرحلة المدرسة الابتدائية لم تكن ترغب بالدراسة، رغم أنها أكملت دراستها في الكويت. نشأت نسرين في بيت ملتزم بالإيمان المسيحي الكاثوليكي وبالكنيسة وحضور القداديس، وقد زاد حرص عائلتها على الالتزام بالجانب الديني هذا بعد انتقالها الى الكويت لأن المسيحيين كانوا أقلية هناك. ولأن المسيحيين أقلية في الكويت كان الكهنة يُعززون من ممارسة إيمانهم ونشاطاتهم الروحية بعمل أخويات لهم في الكنائس. كان اغلب الكهنة من لبنان وكانت الأخوية التي إنتمت إليها نسرين هي ما كان يُطلق عليها بالفرنسية (لي جان دي ماريي) وبالعربية (الجيش المريمي أو الأخوية المريمية).

في أحد أيام شباط ١٩٦٧، كانت نسرين طفلة في حينها، طُلب من كل طفل في الأخوية أن يكتب رسالة الى أحد القديسين أو الشخصيات الدينية الكاثوليكية المعروفة لكي يُصلي/ تُصلي له. أخذت نسرين صورة الأب (بيو) (بادري بيو في حينها والقديس بيو حاليا) وكتبت له الرسالة الأتية: "أنا فتاة عراقية مسيحية كاثوليكية إسمي نسرين أعيش في الكويت، أحببتُ فقط أن أتعرف عليك بعد أن وجدت صورتك في كنيستنا".

كان أسقف الكنيسة التي تذهب إليها نسرين إيطالي الجنسية ويبدو إنه هو الذي جلب صور الأب (بيو) الى الكنيسة في الكويت وكان لا يعرف العربية، بل الإيطالية. وكان يوجد عنوان إقامة الأب (بيو) في ظهر الصورة.

بعد مرور ما يُقارب الشهر جاء رد الأب (بيو) على رسالتها: "أنا سعيد أن تصلني رسالة من طفلة مسيحية في بلد عربي، أنتِ الآن لا تعرفي مَنْ أنا بالضبط، ولكن عندما تكبرين سيكون لديك شيئًا مشتركاً معي".

لم تفهم نسرين الطفلة في حينها ما قصده الأب (بيو) في رسالته، ولكن عندما كبرت واختبرت جروح المسيح وأخذت تستلم رسائل من العذراء مريم وابنها، رجعت الى الرسالة وفهمت فحواها لا سيما وأن جروح المسيح أخذت تظهر عليها في يوم جمعة الآلام من كل عام والى حد الآن، لا بل أنه في مناسبات كثيرة تم إخراج أشواك من رأسها وقد كان الحاضرون يأخذوها ويحتفظون بها.

الأب (القديس) بيو

كيف بدأت اختباراتها

في ٢١ آب ١٩٨٨، إتصلت (ماري) من باسادينا بـ (نسرين) وقالت لها بأنها ذاهبة لزيارة (ميرنا الأخرس) (الرائية السورية) القادمة من سوريا الى لوس أنجلس عند شخص إسمه (د .منصور) وسألتها فيما إذا كانت تريد الذهاب معها لأنه لديها مكان شاغر لشخص واحد فقط في سيارتها، وفعلاً ذهبت معها لأن (نسرين) كانت تأمل أن تحصل على صورة عذراء الصوفانية التي سبق وأن حصلت عليها لكنها أضاعتها في المطار وهي عائدة الى أميركا.

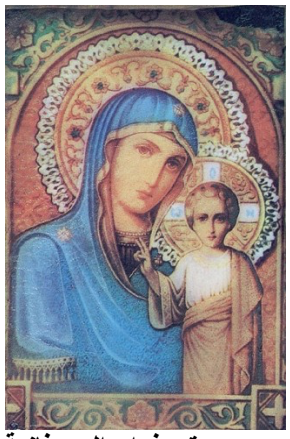

صورة عذراء الصوفانية

السيدة ميرنا الأخرس

تقول نسرين: "في عام 1985 ذهبتُ الى الكويت وإلتقيتُ بالراهبة (كاترين) من راهبات الكلدان التي كنتُ أعرفها منذ أيام دراستي في الكويت. بقيتُ لمدة شهر هناك. أعطتني الراهبة (كاترين) صورة عذراء الصوفانية. لدى عودتي ضاعت الحقيبة التي كانت فيها الصورة في مطار نيويورك. أراد موظفو المطار أن يُعوضوني عن الحقيبة فقلتُ لهم بأني لا أهتم بالتعويض بل أريد الصورة فقط. كنتُ أصلي يومياً لكي أجد الصورة. بعد شهرين من هذا، جاءت العذراء في منامي وقالت: صورتك عندي فلا تهتمي".

في الطريق الى بيت د. منصور كانت توجد صور كثيرة وعلامات على طول الطريق القريب المؤدي الى بيته. في البيت كان يوجد حشد كبير من الناس وكانت توجد القناة السابعة التلفزيونية وكذلك بعض المُتخصصين للتأكد من أن خروج الزيت هو لأسباب إعجازية وليس احتيالاً وكذلك لفحص الزيت الراشح.

كان الإزدحام شديداً في بيت د. منصور ولم يكن مُمكنا أن تحصل نسرين على صورة العذراء كما تمنت عندما أضاعت الصورة في مطار نيويورك. تقول نسرين: "أثناء جلوسي هناك، جاءت سيدة وقالت بلهجة سورية: "أنا جاية مع ميرنا من سوريا، ولو عندي صورة العذرا في الشنتة حتكون ليكي". فأخرجت هذه السيدة صورة لعذراء الصوفانية مكتوب عليها بالعربية وأعطتني إياها. ثم قلتُ لـ (ماري) التي كانت جالسة بجانبي هذه السيدة السورية أعطتني صورة؛ فتساءلت ماري مُستغربة: "أية سيدة لا يوجد أحد بجانبك"!؟ فإلتفتُ الى السيدة السورية فلم أجدها، إختفت بلحظة، فتشتُ عنها بعدها ولم أجدها في أي مكان. بعدها كان الناس يُحاولون كل جهدهم أن يحصلوا على صور العذراء وكان أهل البيت يوزعون الصور من وراء شباك فكنتُ كلما أخذتُ صورة لقفها الحاضرون مني لذا طلبتُ من مريم العذراء أن تُساعدني في الحصول على صور لأهل بيتي وافراد عائلتي فرايتُ زوج ميرنا يمسك يدي ويُدخلها الى داخل الشباك ويُعطيني ١٥ صورة

فأخذتها ووضعتها داخل حقيبتي. عندما رجعت الى البيت أخرجت الصور فكانت كلها مُغطاة بالزيت وكل مُحتويات الحقيبة كانت غارقة بالزيت. فإتصلتُ ببيت د.منصور وطلبتُ الحديث مع ميرنا فلم تكن موجودة فتحدثتُ مع زوجها وقلتُ له بأن الصور التي أعطاها لي مُغطاة كلها بالزيت فقال بأنه لم يُعطيني أية صور وإنه لم يخرج من الغرفة. ثم سجلوا ما قلته لهم لأنهم إعتبروها مُعجزة. كانت هذه أول مرة أرى فيها الزيت خارجاً من الصور. في اليوم الثاني توقف رشوح الزيت من الصور".

في ٢٦/ ١٠/ ١٩٨٨، كانت توجد عائلة صديقة في بيت نسرين. وكانت عندها أيضا أختها (منى) وإبنها (أي إبن منى) الذي كان عُمره ستة اشهر وإسمه (مايكل)، (وهو الآن بعمر ٢٤ سنة تقريباً). طلبت (منى) من نسرين أن تأخذ (مايكل) لينام في غرفة والديها. فأخذته الى هناك وكان (مايكل) يتحرك فضربت رجله صورة العذراء التي أعطتها لها السيدة السورية فوقعت أرضاً وعندما إنحنت نسرين لتأخذها وجدتها ترشح زيتاً، فخرجت وصرخت غاضبة: "مَنْ وضع زيتاً على صورة العذراء؟" لم تكن تتصور أن هذا يُمكن أن يحدث بهذا الشكل في بيتها. أنكر الجميع وضعهم لأي زيت على الصورة. فإتصلت نسرين بقس أمريكي إسمه الأب (مايكل) من كنيسة القديس يوسف (سانت جوزيف) في مدينة (آبلاند) بـ مقاطعة سان برناردينو بولاية كاليفورنيا، الذي كان مشغولا ولم يأتِ حتى الساعة ١١:٣٠ ليلاً، فجاء ومسح الصورة عدة مرات وحاول تجفيفها لكن الزيت لم ينقطع عن النضوح بغزارة، فقال القس بعدها : "لننتظر لفترة أسبوع فلو إستمر الزيت بالنضوح فإننا سنتكلم بعدها". مرّ أسبوعان على الصورة وهي ما زالت تنضح زيتاً فتم إخبار الأب مايكل بالنتيجة فجاء وقال: "ما دامت الصورة مُستمرة بإعطاء الزيت فإن العذراء مريم لا بد و أن لها رسالة لأحد أفراد عائلتكم".

منذ بداية تشرين الثاني ١٩٨٨ بدأت نسرين تلاحظ بين فترة وأخرى ظلاً أو نورًا يمر أمامها، وكانت ترى ملائكة وكانت في البيت نُصلي بشكل دائم.

في الساعة ٤:٣٠ من مساء يوم ١٩٨٨/١٢/٨ كانت نسرين تجلس مع جماعة في بيتها فرأت أشجار البيت في الخارج تهتز بسرعة فأخبرت الحاضرين بما كان يحدث أمام عينيها، ولكنهم أنكروا رؤية ما كانت تقوله عن الشجرة، ثم رأت نور العذراء يأتي من شجرة في الخارج ويقترب منها، فعبر زجاج الباب ووقف أمامها، فصرخت: "العذراء هنا... العذراء هنا!!" فقال أبوها: "حسنا ما الذي تريده العذراء، هل توجد لديها رسالة؟" فسألت نسرين العذراء عما إذا كانت لديها أية رسالة، فأجابتها العذراء قائلة:

"سلامي أعطيتكم، إن شخصاً من أهل بيتك قد طلب طلباً، قولي له بأن طلبه قد تحقق، ولكني أريد منه أن يضع تمثالا لي ولإبني أمام باب داركم".

بعدها سألت نسرين كل الحاضرين من أهل بيتها عما قالته العذراء وفيما إذا كانوا قد طلبوا شيئًا منها، فقالوا بأنهم لا يعرفوا شيئا عن ذلك، ثم إتصلت بأخيها الصغير، الذي لم يكن موجودًا وسألته فأغلق الهاتف بوجه نسرين بسرعة وبعد بضعة دقائق وصل الى البيت وسألها: "كيف عرفت بهذا، فهذا أمر بيني وبين العذراء فكيف عرفت بالأمر؟" فقالت له ما حدث. لذا ذهب الى محل ومعه ١٥٠ دولارا لشراء تمثال للعذراء وأخر ليسوع وسأل عن السعر فقال صاحب المحل بأن سعر التمثال الواحد هو ٢٠٠ دولارا. فقال له أخو نسرين بأنه لا يملك مثل هذا المال معه، فكل الذي معه هو ١٥٠ دولارا فقط. وبعد وقفة قصيرة قال صاحب المحل: لا أعرف لماذا أريد ان أعطيك التمثالين بنفس المبلغ الذي لديك. ثم وافق فإشترى الأخ التمثالين بـ ١٥٠ دولارا ووضعوهما أمام باب الدار.

الفصل الثالث
هل نحن بحاجة الى المعجزة؟

لكن ما حاجتنا الى معجزات؟ هل أن المعجزة مهمة في الإيمان؟ ما دمنا نؤمن بشكل أكيد بأن إيماننا صائب ما حاجتنا الى المعجزة؟! كان هذا التساؤل، رغم مشروعيته، سبباً في أننا لم نعد ننتظر أن تحصل المعجزة! ويدعي البع جهارا وعبر منابر الإعلام بأن عصر المعجزات قد ولى وكأن المعجزة كانت دائما مرتبطة بعصر! ولكن هذا العصر ليس هذا الذي نعيش فيه! صحيح أن المعجزة ليست غير مرحلة أولية ومؤقته في إيماننا المسيحي إلا انها تُحقق الصدمة الأولى في الإيمان ولنا في التاريخ أمثلة كثيرة على ذلك مثل قصة اهتداء بولص الرسول وغيره. لذا ما حدث في بيت نسرين من معجزات حقق للكثيرين هذه الصدمة الأولى التي نفتقد إليها في الوقت الحاضر بسبب اختلاط الحقائق مع الشعوذة والأكاذيب وتركيز الإعلام على تضخيم هذه الأكاذيب لدرجة أن من يكتب حالياً عن الحقائق في هذا المجال يُنظر إليه ببع الريبة ويُنظر بالشك الى معلوماته الكتابية .

المسألة الأخرى التي تُلفت النظر هي أن فكرة النظر الى الله والصلاة باعتبارهما وسيلة للخضوع أو لتحقيق الأماني الشخصية فقط، تتغير بعد أن يرى الإنسان مثل هذه المعجزات ويفهم كيف أن الله والصلاة يعملان للإنسان ما هو أكبر من الخضوع وتحقيق الأماني للشخص، وخير مثال على ذلك هو المُقعد الذي سأل مار بطرس صدقة فجعله مار بطرس يقوم ويمشي. المُعجزة هنا ارتبطت بالطلب وبتحقيق ما هو أكبر من الصدقة التي طلبها المُقعد، وما أقصده بعبارة (ما هو أكبر من الصدقة) ليس فقط قدرة المُقعد على الشفاء من عوقه والمشي بل القوة على التخلص من مشكلة تُعتبر كارثة على المستوى الشخصي وإحساسه بالقرب من قوة (وهي قوة الله) تستطيع أن تسمعه وتفهمه وتُحقق له ما يراه هو معجزة، ولا شك أن الكثير من الناس يرتبط تفكيرهم بالإيمان بما يرون، لذا فإن عدم الرؤية تُصعب من مسألة الإيمان أحيانا، وقد عبر يسوع عن هذا وطوب الذي يؤمن دون أن يرى. رؤية المعجزات هذه كانت ولا شك سبباً من أسباب انتشار المسيحية على يد قلة قليلة من الرسل الذين صدموا ُمجتمعاتهم بصدمات ُمتكررة هزت كيان تلك المُجتمعات ومن ثم خلقت موجات هائلة من الاهتداء الى المسيحية في تلك المجتمعات. لا يُمكن أبداً أن نقلل من أهمية المعجزات لأنها فضلا عن الصدمة التي تُحدثها في النفس بسبب انها خارقة فإنها تفتح عين الشخص على حقيقة إن الله قريب منه ويسمع ما يريده ويرى ما يفعله لذا يؤمن به بشكل مبني على معرفة شخصية بالله وليس على أساس الخوف منه أو تصغير الذات أمامه باعتباره يُسّير الأرض والسماء بمفاهيم يقترب كثير منها الى الخيال وهي موجودة بهذه الصيغة منذ وجود البشرية، وقد تقرب منه الناس لحل مشاكلهم أو لتجنب (شره)!

بعد صدمة المُعجزة تأتي، وهذه مسألة شخصية، صدمة اكتشاف إن الله محبة. الحقيقة أن الكثيرين ربما يرون فيما أقوله هنا مسألة تافهة وسخيفة ولكن بالنسبة لي ليست كذلك أبداً فعملية اكتشاف إن الله محبة يُمكن أن تقلب حياة الإنسان بشكل قد لا يتصوره! وقد فهمت هذا الموضوع من أناس بسطاء جداً وضعهم الله في طريقي لكي اكتشف ببساطة ما المقصود بهذا القول، فمثلاً في أحد الأيام رأيتُ شخصاً لديه مشكلة مادية حقيقية كانت ستؤدي به الى خسارة بيته وكان هادئًا بشكل يُمكن أن يجعل المُقابل مُغتاظاً منه وعندما سألته عن سر هدوئه قال كلاماً بسيطاً جداً: "هل تعتقد إن الله جاء بي الى هنا كي يُعذبني؟! إنها مشكلته بقدر ما هي مُشكلتي، وعليه أن يُساهم في حلها!!" قلتُ له: "ولكن الله أعطانا عقلاً لكي نستعمله في حل مشاكلنا"! ضحك قائلاً" :صدقني

أننا نستعمل عقلنا لدرجة إننا نسينا إن الله بانتظار أن نقول له إننا نُحبك ونعلم بأننا مهما طلبنا منك فإن ترتيبك لنا أفضل وأكبر بكثير!!"

هذا يُعيد ثانية الى الذهن قصة الفقير المُقعد الذي كانت كل أمنيته أن يحصل على صدقة فكان ترتيب الله له أفضل وأكبر، فحصل على قوة في رجليه وقام يمشي!!

ثم أضاف هذا الشخص قائلاً: "أنا استعملت كل الذي أعرفه لأحل المشكلة التي أعاني منها وكنت دائماً اطلب من الله أن يُساهم معي في حلها ويبدو إن دوره لن يأتي إلا بعد أن استنفذ كل ما عندي، وقد وصلت الآن الى ذلك لذا أريد منه أن يقوم بدوره الآن وأنا متأكد من أنه سيحلها لأنه يُحبني ولا يرغب أن يراني أتعذب!"

بعد فترة قصيرة من الزمن التقيت بهذا الشخص ثانية وكانت مشكلته قد حلت فعلاً بطريقة غريبة لن أطيل الكلام عنها في هذا المقام، ولكني فقط أردت أن أنقل الفكرة، وربما ينظر البعض الى أن الصدفة هي التي لعبت دوراً في حل المشكلة، وليكن الأمر كذلك مع البعض، ولكن الكثير من الناس أيضاً يرون أن الله له دور في حياتنا وتُساهم المعجزات في تثبيت هذه الحقيقة في تفكيرنا. هنا قد يتبادر الى ذهن القاريء سؤال مشروع وهو أن الكثيرين يُصلون الى الله ويطلبون منه، ولكنهم لا يحصلون على ما يريدون وإن الله لا يستجب لهم! وهذا صحيح، ولكن الحقيقة إن الله لا يفعل شراً بنا وما نتمناه أحياناً لا يكون خيرًا لذا لا يُنفذه الله لنا وربما كان العكس صحيحاً أيضاً، وطالما جاءتني هذه الفكرة وأنا أناقش مع إبني الذي يريد أن يقود سيارة وهو بعمر ١٦ عاماً وليست لدية رخصة سوق. يقول إبني دائماً بأنه سائق ماهر فما الذي يجعلني أمانع في قيادته للسيارة ولا أستجيب لطلبه كما يريد!؟ وهذا تساؤل مشروع من جانبه، ولكني أنا أرى إنه من الخطأ الفادح أن أتركه يقود السيارة دون أن تكون له رخصة سياقة حتى وإن كان سائقاً ماهراً ويرى مشروعية في طلبه. هذا مثل بسيط، ولكني مُتأكد من أننا دائماً نقوم باختيارات مثل تلك التي يقوم بها إبني وهو من جانبه على ثقةُ مطلقة من أنه على صواب، ولكنه لا يفهم غير ما يراه هو لصالحه الوقتي أما التفكير في أنه يُمكن أن يصدم أحداً وينتهي به المطاف في السجن فهذه مسألة لا تخطر على باله! ونحن أيضا في الكثير من طلباتنا لا نرى الله يستجيب لنا لأننا لا نفهم غير ما يُلبي رغبتنا الوقتية. أنا متأكد من أن الكثيرين منا عندما يتذكرون قراراتهم الخاطئة الماضية يشكرون الله لأنه حفظهم من شر أفكارهم.

في كثير من الأحيان، عندما نُفكر بموضوع ما نربط حيثياته مع بعضها ونُغرق أنفسنا في جملة تفاصيل لا تخضع الكثير من معطياتها لإرادتنا، رغم أن إرادتنا هي التي تُقرر في الأخير ولنا كامل الحرية في الاختيار، أما الله فأننا نضعه على الرف لكي نطلب منه فك الأزمة عندما تشتد!! وأنا في هذا الطرح لا أحث على عدم التخطيط واستعمال القدرة البشرية في صياغة ما نُفكر فيه ولكني أحث على أن يكون الله في مركز تفكيرنا وأن لا نخاف وهذا هو التوجه الجديد في التفكير البشري الحالي، إذ أن التفكير القديم الذي كان لا يؤمن بما لا يمكن اختباره أصبح يرى في المنظومة العلمية السائدة منظومة ناقصة إنْ لم تستطع أن تفهم بأن عدم قدرتها على فهم الأمور وتفسيرها لا يعني عدم وجودها، لذا باتت المنظومات المعرفية البشرية تنظر الى الأمور بشكل مُختلف، لا بل أنها بدأت تعمل على بناء وسائل لقياسها مثل أجهزة قياس الموجات التي تنطلق من قلب الأم تجاه إبنها ووسائل تأثير الحياة في الخلايا الحية على مسار الضوء وغيرها الكثير من الأمور التي كانت الى وقت قريب أمورًا لا يعترف العلم بها ولم يكن يُحاول أن يُعطيها أية فرصة في البحوث التي كانت تُجرى، وكانت الماكنة الإعلامية العالمية، وحتى إعلام شعبنا، يُهيمن عليها هذا المفهوم، لا بل أن الكثير من المُثقفين

أصبحوا في فترة من الفترات ينظرون الى الذي يؤمن بالله ويُظهر ذلك في كتابته على إنه شخص ُمتخلف!
وقد لاحظنا، على مستوى صحافتنا ردودا من هذا النوع تمشيا مع التيار العالمي السائد.

ما الذي يُميزنا كمسيحيين؟

ما الذي يُميز المسيحيين عن الآخرين ولماذا تعرض المسيحي ويتعرض الى كل هذا الكم الهائل من الاضطهادات عبر كل تاريخه وفي مناطق مختلفة من العالم؟

يؤمن المسيحي بأن إلهه ليس أخرساً لا يتكلم! ليس أصمًّا لا يسمع! ليس أعمى لا يرى! فإنْ إعتُدي على المسيحي يقول لإلهه هذا الذي يسمع ويرى ويتكلم: أنظر ماذا يجري واعمل ما تراه فأنا لا أقوى على أن أتخطاك في رد فعلي أو في فعلي، هذا واحد من أسرار تميز المسيحي عن الأخرين. سبب قوتنا هو إيماننا بهذا الإله الحي. ربما يرى القاريء إن هذا الكلام مفهوم وبسيط وإن كل الذين يؤمنون بالإله الواحد يفعلون الشيء ذاته، ولكن الحال ليس كذلك فالذي يرى إلهه أخرسا وأصماً وأعمى لا يستشير إلهه، بل عندما يرى الحدث الواقع عليه كبيراً ويريد أن يجد الحل، فأنه لا ينتظر من إلهه هذا ما يُمكنه أن يفعله لذا فهو يُفجر نفسه في الأسواق والشوارع وأماكن وجود الناس ويقتل المسيحيين في كنائسهم لكي يقول لهذا الإله: أنت في كل مكان أو ربما هناك في مكان ما لا أعرف أين، لذا سأثأر نيابة عنك، لأنك ربما تأخذ قرونا لكي تستجيب، ولديك المليارات من الناس لكي تهتم بهم لذا سأوفر عليك هذه المرة وسأنتقم كما أريد باسمك أنت وكل ما أريده منك هو أن تأخذني أنا الى الجنة وأن تأخذ (الكفار) الذين أقتلهم الى النار لأني أعمل باسمك وأحملك جميلاً بأخذي لحقك بنفسي ودفاعي عنك وجهادي في سبيلك وخروجي في غزوات من أجلك!!

ربما يتصور البعض أن هذا الكلام لا ينطبق إلا على فئة من الناس محدودة جداً ولكن الحقيقة التي قد تُفاجئ القاريء الكريم هي أن الكثير، حتى من المسيحيين، ومن بينهم عدد من رجال الدين، يتصرفون كما لو أن لنا إلهاً أخرساً وأصماً وأعمى ويعملون الكثير مما لا يريده، ناسين أن مْن نؤمن به ونُسميه يسوع المسيح إبن الله الحي المُساوي لله في الجوهر يرانا ويسمعنا ويُوجهنا ويبكي لبكائنا ويسمع صراخنا ويرى معاناتنا وينتظر ببابنا لكي نفتح له، ولا يريدنا أن نُجاهد في سبيله أو نخرج في غزوات من أجله! كل الذي يريده هو أن نُحب الكل وننقي أنفسنا ونُبشر بكلمته وليس علينا حتى أن نُقنع أحداً به، لا شيء غير أن نُبشر به وأن نُحب الكل وقد علمنا أن نُضحي بأنفسنا من أجل كلمته ومحبته ومحبة الناس لكي نكسبهم وليس أن نقتل بعض الناس حتى يؤمن به البعض الآخر خائفاً، ولم يُصنف أحدا على إنه من أهل الذمة ولم يُعطينا الأفضلية على البشر، بل جعلنا كلنا نُحب بعضنا، لذا يُعطينا رجاءًا لكي نتحمل وهذا التحمل هو الذي يغيض ويقتل ذاك الذي يُفجر نفسه! لذا عندما يقول شخص حكيم: إني سأسكت لكي أدع الله يتكلم! فإن الذي ينتمي الى فئة الذين يُفجرون أنفسهم يضحكون ويستهزأون به ويتهموه بالضعف والسلبية وربما العجز لأن ما يعرفوه عن إلههم هو أنه أخرس! فما الذي يقوله هذا الحكيم!؟ الى أية فئة ننتمي؟ الى التي تؤمن بأنها مع يسوع الباكي لشقائنا ويقف معنا في كل أحوالنا ويسمع لنا ويرانا ويحكي ويتواصل معنا ويدفع بأمه لكي ترعانا وتشفع لنا، أم الى الفئة التي تؤدي مهام الإله الأخرس الأصم الأعمى على الأرض؟!

أظن أن الكثيرين سيُجيبون بأنهم مع إبن الله الحي وأمه مريم، أو على الأقل مع يسوع إبن الله الحي دون أمه رغم أن هذا غير ممكن كما سنرى فيما بعد. وما دمنا نؤمن بهذا فإننا نُرتب على أنفسنا التزامات معينة أولها أننا نؤمن بإمكانية أن يظهر يسوعنا لمن يختاره وفي الوقت الذي يختاره ويُمكن للعذراء مريم أن تظهر لمن تختاره وفي الوقت الذي تختاره، ونؤمن ايضاً بأن يسوع وأمه يستطيعان بالتأكيد أن يتواصلا معنا نحن المؤمنين بهما من خلال رسائل يُعطيانها الى من يختاران لكي يقودانا الى طريق الصواب. الإيمان بهذا المفهوم ليس سهلاً ويُمكن أن تُبنى عليه مفاهيم شعوب بالكامل فالذي يرى إن وسيلته أو شفيعه الى الله أو نبيه

قد مات وانقطع ذكره وليس لديه ما يُعطيه إياه وانقطع تواصله معه يُمكن أن يعمل أعمالاً غريبة عن كل ما نؤمن به، ولو كان الأعمى الذي يقود أعمى يقعان في حفرة فما بالك بالأعمى الذي يريد من الميت أنْ يقوده!؟ ولكن لماذا يتواصل يسوع وأمه مريم برسائلهما بهذا الشكل المُستمر عبر القرون ويُعطيان لمن يختاران صلوات مُتنوعة وكأنهما يريدان أن يُشرفا على تطوير عقل وإيمان من يؤمن بهما عبر هذا الزمن الذي لم ينقطع عمل الشيطان وأتباعه فيه؟ إن مهمة الرب يسوع وأمه لم تنته معنا فانتقالهما الى السماء لم يجعلهما يعملان لمن هم في السماء فقط والدين المسيحي لم يكتمل بعد من الناحية العملية فلم نسمع من الرب يسوع بأن قال يوما بأنه أكمل لنا ديننا ورضي لنا بالمسيحية دينا! لم يقل هذا أبدا بل ترك الباب مفتوحا للتواصل معنا حتى بعد صعوده الى السماء وقد أكد هذا الكلام بنفسه عندما قال: "وها أنا معكم كل الأيام الى انقضاء الدهر"، ويستطيع القاريء أن يُتابع كيف أن الرب يسوع قال مرة لـ (ميري باكستر) بعد أن أراها مجموعة كتب في غرفة من ذهب، بأن تلك الكتب ستُعطى في أوقاتها الى مجموعة من الناس وكانت كتبا تحوي رؤى وشفاءات وصلوات وقد سَمعَتْ تراتيل في السماء أثناء رحلتها في السماء وبعدها بسنوات سمعت نفس التراتيل على الأرض، وكيف أن العذراء مريم تقول لـ لويسا بيكاريتا عندما حكت لها قصتها في كتابها مريم العذراء في الإرادة الإلهية: "إبنتي هذا كتاب من ذهب!" إذن الدين المسيحي هو دين متطور مع الزمن ليس بإشراف الكنيسة والعاملين فيها فقط، بل بإشراف الرب يسوع نفسه وأمه العذراء وقد أداما هذا التطور عبر القرون الماضية بشكل ملموس من خلال ظهورهما المباشر على مجموعة من الناس وهذا ما لا نراه في الأديان الأخرى. لهذا السبب ليس للمسيحي من حجة عندما يقع في الأخطاء القاتلة لأنه لا يستطيع أن يقول بأنه خضع للشيطان الذي يعمل على الأرض في وقت غاب فيه المسيح لأن المسيح لم يغب أبدا وهو دائم الحضور معنا ويوجهنا بشكل مستمر. وهنا يتبادر الى الذهن لماذا يكون تواصل الرب يسوع وأمه مع شخص ما وليس مع آخر؟ لماذا يختار الرب يسوع ميرنا الأخرس في سوريا وبرناباس نوويي في نيجيريا ونسرين يوسف في أميركا والرؤاة في مدكوريا وغيرهم ولا يختارني أنا مثلاً لكي يُعطيني رسائله هل إنه يُميز بين عبيده أم أني غير صالح ولا أستحق أن أخذ الرسائل منه ُمباشرة؟ لقد فكرتُ في هذا كثيراً!! أضف الى ذلك إن يسوع المسيح والعذراء مريم لم ينقطعا عن إعطاء رسائل خاصة وشخصية الى بعض الأفراد عن طريق نسرين! لماذا تأتي الرسائل من العذراء الى نسرين ثم الى الناس؟ هل تحتاج العذراء الى شخص، هو بشر مثلنا، لكي تستخدمه كواسطة لكي تنقل استجاباتها الى الناس؟! لا بل إن البعض ذهب الى أبعد من هذا وقال: ما الذي تمتاز به نسرين لكي يجعلها في موضع الأولوية في استلام الرسائل؟

سألتُ هذا السؤال لنسرين نفسها ولم تكن تمتلك جواباً له وسألت آخرين عن الجواب، ولكني أخيراً وجدتُه عند كاهن مكسيكي كاثوليكي وقد كان الجواب بسيطاً وموجوداً في الإنجيل، لا بل أنه أضاف بأن كل ما يأتي من عبارات في هذه الرسائل ليس فيها من جديد بل إنها موجودة في الكتاب المقدس!! وقد شرح لي بكثير من التفصيل التطابق الموجود بينها وبين ما في الكتاب المقدس، ولكن فيما يخص وجود وسيط مثل نسرين لإيصال الرسائل قال: "ليس عليك أن تفعل شيئاً غير أن تقرا الإصحاح الثاني عشر من رسالة بولس الرسول الى أهل كورنثوس وسترى كيف إن الله أعطى مواهب مختلفة للبشر لكي يُكملوا بعضهم بعضاً، فإنْ كان يُمكن لك أن تكتب وتنشر فإنك لست بالضرورة قادرا على كل شيء مثل استلام الرسائل من العذراء مثلاً! ونفس الشيء بالنسبة لنسرين، فإنْ كانت هي قادرة على استلام الرسائل من العذراء ويسوع فهي ليست قادرة على كل شيء فهي لا تستطيع أن تكتب مثلك!! إذن نحن نُكمل بعضنا بمواهب مُختلفة".

رجعت وقرأت هذا الإصحاح مرة أخرى بتمعن رغم إني كنت قد قرأته عدة مرات في السابق، ولكني وجدتُه مليئا بمعان جديدة كما لو أني أقرأه لأول مرة وهو كالآتي:

"٤ فَأَنْوَاعُ مَوَاهِبَ مَوْجُودَةٌ، وَلكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدٌ . ٥ وَأَنْوَاعُ خِدَمٍ مَوْجُودَةٌ، وَلكِنَّ الرَّبَّ وَاحِدٌ. ٦ وَأَنْوَاعُ أَعْمَالٍ مَوْجُودَةٌ، وَلكِنَّ اللهَ وَاحِدٌ، الَّذِي يَعْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ. ٧ وَلكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى إِظْهَارُ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ. ٨ فَإِنَّهُ لِوَاحِدٍ يُعْطَى بِالرُّوحِ كَلاَمُ حِكْمَةٍ، وَلآخَرَ كَلاَمُ عِلْمٍ بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ، ٩ وَلآخَرَ إِيمَانٌ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلآخَرَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. ١٠ وَلآخَرَ عَمَلُ قُوَّاتٍ، وَلآخَرَ نُبُوَّةٌ، وَلآخَرَ تَمْيِيزُ الأَرْوَاحِ، وَلآخَرَ أَنْوَاعُ أَلْسِنَةٍ، وَلآخَرَ تَرْجَمَةُ أَلْسِنَةٍ. ١١ وَلكِنَّ هذِهِ كُلَّهَا يَعْمَلُهَا الرُّوحُ الْوَاحِدُ بِعَيْنِهِ، قَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، كَمَا يَشَاءُ. ١٢ لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ هُوَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَكُلُّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً هِيَ جَسَدٌ وَاحِدٌ، كَذلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا. ١٣ لأَنَّنَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا اعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعُنَا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا. ١٤ فَإِنَّ الْجَسَدَ أَيْضًا لَيْسَ عُضْوًا وَاحِدًا بَلْ أَعْضَاءً كَثِيرَةً. ١٥ إِنْ قَالَتِ الرِّجْلُ: «لأَنِّي لَسْتُ يَدًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ». أَفَلَمْ تَكُنْ لِذلِكَ مِنَ الْجَسَدِ؟ ١٦ وَإِنْ قَالَتِ الأُذُنُ: «لأَنِّي لَسْتُ عَيْنًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ». أَفَلَمْ تَكُنْ لِذلِكَ مِنَ الْجَسَدِ؟ ١٧ لَوْ كَانَ كُلُّ الْجَسَدِ عَيْنًا، فَأَيْنَ السَّمْعُ؟ لَوْ كَانَ الْكُلُّ سَمْعًا، فَأَيْنَ الشَّمُّ؟ ١٨ وَأَمَّا الآنَ فَقَدْ وَضَعَ اللهُ الأَعْضَاءَ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي الْجَسَدِ، كَمَا أَرَادَ. ١٩ وَلكِنْ لَوْ كَانَ جَمِيعُهَا عُضْوًا وَاحِدًا، أَيْنَ الْجَسَدُ؟ ٢٠ فَالآنَ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلكِنْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. ٢١ لاَ تَقْدِرُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «لاَ حَاجَةَ لِي إِلَيْكِ!». أَوِ الرَّأْسُ أَيْضًا لِلرِّجْلَيْنِ: «لاَ حَاجَةَ لِي إِلَيْكُمَا.«! بَلْ بِالأَوْلَى أَعْضَاءُ الْجَسَدِ الَّتِي تَظْهَرُ أَضْعَفَ هِيَ ضَرُورِيَّةٌ. ٢٣ وَأَعْضَاءُ الْجَسَدِ الَّتِي نَحْسِبُ أَنَّهَا بِلاَ كَرَامَةٍ نُعْطِيهَا كَرَامَةً أَفْضَلَ، وَالأَعْضَاءُ الْقَبِيحَةُ فِينَا لَهَا جَمَالٌ أَفْضَلُ. ٢٤ وَأَمَّا الْجَمِيلَةُ فِينَا فَلَيْسَ لَهَا احْتِيَاجٌ. لكِنَّ اللهَ مَزَجَ الْجَسَدَ، مُعْطِيًا النَّاقِصَ كَرَامَةً أَفْضَلَ، ٢٥ لِكَيْ لاَ يَكُونَ انْشِقَاقٌ فِي الْجَسَدِ، بَلْ تَهْتَمُّ الأَعْضَاءُ اهْتِمَامًا وَاحِدًا بَعْضُهَا لِبَعْضٍ. ٢٦ فَإِنْ كَانَ عُضْوٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّمُ، فَجَمِيعُ الأَعْضَاءِ تَتَأَلَّمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ عُضْوٌ وَاحِدٌ يُكَرَّمُ، فَجَمِيعُ الأَعْضَاءِ تَفْرَحُ مَعَهُ. ٢٧ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَدُ الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاؤُهُ أَفْرَادًا. ٢٨ فَوَضَعَ اللهُ أُنَاسًا فِي الْكَنِيسَةِ: أَوَّلًا رُسُلًا، ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ، ثُمَّ قُوَّاتٍ، وَبَعْدَ ذلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ، أَعْوَانًا، تَدَابِيرَ، وَأَنْوَاعَ أَلْسِنَةٍ. ٢٩ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ رُسُلٌ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ أَنْبِيَاءُ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ مُعَلِّمُونَ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ أَصْحَابُ قُوَّاتٍ؟ ٣٠ أَلَعَلَّ لِلْجَمِيعِ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ يُتَرْجِمُونَ؟ ٣١، وَلكِنْ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الْحُسْنَى. وَأَيْضًا أُرِيكُمْ طَرِيقًا أَفْضَلَ.

هذا النص أوضح المسألة لي بالكامل، ووجدتُ أن التسلسل الذي يورده الروح من خلال رسالة مار بولس يضع الذي يمتلك مواهب الشفاء، أي بمعنى آخر، الذي يمتلك مواهب خارقة ناتجة عن الإيمان، يضعهُ بعد الرسل وبعد الأنبياء وبعد المعلمين وبعد القوات أي أن العمل الخارق لا ينبغي أن يُنظر إليه في المرتبة الأولى في جدول أولويات الكنيسة أو في إيماننا أو في نظر المؤمنين بل أن المعلم في الكنيسة أي الرتب الكهنوتية تمتلك الأولوية على ذوي مواهب الشفاء والخوارق لسبب بسيط هو أن العمل الخارق، مثل شفاء مرض ما أو رشوح الزيت أو غيرها، هو صدمة مؤقتة للدفع نحو الإيمان سواء كانت هذه الصدمة صدمة شروع بالإيمان أو صدمة صحوة لإعادة المؤمن الى إيمانه، أما ذوي الرتب الكهنوتية فإنهم يمتلكون، إذا ما أرادوا بنعمة الرب، القدرة على العمل الدائم وليس المؤقت كما في حالة العمل الخارق!! الحقيقة إن الكاهن مهم الى درجة أن لويسا بيكاريتا عندما كانت تتجول بروحها مع الرب يسوع في السماء بعيدا عن جسدها الأرضي وكان الكاهن يأتي الى بيتها لإقامة القداس كان يسوع يقول لها :إرجعي الى جسدك الآن لأن الكاهن قد جاء! وكانت تنزعج من ترك يسوع وقد قالت له مرة وهي ُمعترضة على هذا الأمر :ولكن، يا رب أنا معك!؟ فأجابها يسوع: يجب أن تُطيعي الكاهن! وكان يُرجعها الى جسدها ويتركها مع الكاهن. هذه الأولوية التي يُظهرها يسوع للمعلم أو بمعنى آخر للكاهن ليست قائمة من فراغ بل إنه يجد جوهر عمله في هذا الكاهن، أما مدى فهم الكاهن لهذا الدور العظيم ومدى أهميته في حياته فهذه مسألة أخرى ليس من تخصصنا الخوض فيها، ولكننا وجدنا من الرسائل التي وردت إلينا عن طريق الكثير من الرؤاة بأن يسوع يكون ألمه شديداً جداً في حالة الخطأ الصادر من الكاهن لأنه يُمثله !!!

الفصل الرابع

حوادث غريبة مع نسرين

منذ أن بدأت رحلة نسرين مع الرب يسوع وأمه العذراء مريم وسمع الناس بها أخذوا يقصدونها طلباً لتحقيق مطالب وحاجات لديهم وهذا ما جعلها تشهد حوادث وقصص ووقائع غريبة لم تكن لتخطر على بالها وربما يراها القاريء بأنها من وحي الخيال لغرابتها، ولكنها حقيقية تماما. ليس ممكنا مع الأسف سرد كل هذه الوقائع لكثرتها، ولكني سأسرد بعضا منها وهي التي تتذكرها نسرين لأنها لا تحتفظ بسجل يومي لما يجري معها وهي في ذلك تُشبه الكثيرين ممن لديهم هذه الموهبة.

١. في شباط ١٩٨٩ كانت نسرين صائمة وقد خرجت مع والديها الى السوق لكي تشتري بعض المعجنات للصوم أما والداها فلم يرافقاها في التبضع، بل ذهبا الى مكان آخر. بعد أن إنتهت من شراء المعجنات خرجت لتضع ما اشترته في سيارتها، فرأت سيدة كبيرة في السن تلبس على رأسها غطاءا أزرق اللون وعمرها بالستينات وسحنتها تشبه الإيطاليين لكنها تكلمت بالإنكليزية مع نسرين وقالت: إني أبحث عن هذا العنوان! أخذت نسرين الورقة منها فرأت أن العنوان هو في مدينة (آبلاند) بولاية كاليفورنيا التي تعرفها جيداً جداً، ولكنها لم تعرف العنوان المكتوب في الورقة فقالت لها: إني أعرف (آبلاند) جيدا، ولكن هذا العنوان لم أسمع به في حياتي.

قالت هي: "هل اشتريت معجنات؟" لم تجب نسرين، ولكنها تعجبت كيف عرفت بذلك! ثم أضافت السيدة بالإنكليزية: "إنها قد غفرت لك؟" قالت نسرين: "هل أنت تقرأين المستقبل أو الحظ، كيف عرفت أنها غفرت لي ومن هي التي غفرت لي؟ " ثم كررت الكلام: "لقد غفرت لك". في هذه الأثناء كانت إمرأة أمريكية تضع مسواقها في صندوق سيارتها وكانت تراقب نسرين وهي تتحدث. أعادت نسرين السؤال: "هل أنت قارئةُ مستقبل؟" وأجابتها مرة أخرى: "إن التي تصومين لها تغفر لك" ثم إختفت السيدة. إنذهلت نسرين مما حصل، فاستدارت نحو المرأة التي كانت تضع مسواقها في صندوق سيارتها وسألتها: "هل رأيت السيدة التي كانت بجانبي؟" نظرت هذه المرأة بإستغراب الى نسرين وقالت: "لقد تصورتُ بأنك مجنونة لأنك كنت تتحدثين مع نفسك إذ لم يكن أحد بجانبك". ثم رجعت نسرين بعد أن أخذت والديها وقالت لهما ما حدث فقال والدها: "إننا نتبع الكنيسة الكلدانية وعلينا أن نتصل بالأب عمانوئيل (ش) لكي نسأله".

إتصلت نسرين بالأب عمانوئيل في كنيسة لوس أنجلس وحكت له ما حصل فأجاب: "أنا واثق من أن السيدة التي تحدثت معها هي مريم العذراء، ولكن لكي نطمئن صلي وأطلبي منها أن تأتي إليك وتكشف لك ما رأيته". كانت نسرين مرتبكة وأرادت أن تنام القيلولة، فصلت ونامت. جاءها يسوع في الحلم وقال لها: "عندي هدية لك". ثم أخرج الغطاء الأزرق الذي كانت السيدة ترتديه على رأسها عندما رأتها نسرين، وأضاف يسوع: "أنا ابنها!"

إذن السيدة كانت مريم العذراء مثلما توقع الأب عمانوئيل! إتصلت نسرين بالأب عمانوئيل وحكت له ما رأته في الحلم. فقال: "كنت متأكدا من أنها العذراء! سآتي لزيارتكم".

جاء الأب عمانوئيل ووضع ورديته في يد تمثال العذراء وقال لنسرين: "قولي للناس بأن الأب عمانوئيل جاء ووضع ورديته في يد العذراء ".

٢. في بداية التسعينات جاءت إمرأة أرمنية الى نسرين وكان قد مضى على زواجها ٢٠ سنة دون أن يكون لها أطفال، فوقفت أمام تمثال العذراء تبكي وتُصلي حتى إن الحاضرين بكوا لبكائها، ثم أخذت قطعة من القطن المنقوع بالزيت الراشح من تمثال السيدة العذراء وبلعتها. في ذلك الشهر أصبحت حاملاً وفي يوم الولادة فتحت الممرضة يد الطفل اليُمنى فوجدت فيها قطعة القطن التي كانت الأم قد ابتلعتها في بيت نسرين! وقد إحتفظت الأم بهذه القطعة الى يومنا هذا.

٣. في أحد أيام عام ١٩٩١ كان في بيت نسرين مجموعة من الزوار وكانت توجد فتاة مكسيكية إسمها سندي ومعها أمها إسمها فريدة. كان الجالسون يُجادلون نسرين وكانت هي تُجادلهم، وفجأة سمعت نسرين العذراء تهمس في أذنها قائلة لها: "لا تُجادلي يا نسرين لأن الذي يُريد أن يؤمن فليؤمن ومن لا يريد دعيه لا يؤمن". لكن نسرين لم تتوقف عن الجدال فضربتها العذراء على رأسها، وفجأة وقفت سندي على رجليها مندهشة وسألت: "نسرين، مَنْ ضربكِ؟" فقالت نسرين: "لا أحد". ثم سألت سندي ثانية: "مَنْ ضربكِ؟" فقالت نسرين: "لماذا تسألين؟" قالت سندي: "لقد رأيت يداً من نور تضربك على رأسك". فقالت نسرين: "نعم إن العذراء ضربتني على رأسي لأني كنت أجادل".

سندي هذه جاءت مع أمها الى بيت نسرين عندما كان عمرها ٣٢ سنة، ومنذ مجيئها الأول آمنت بكل ما رأت من ظهورات ونضوح للزيت. بعد أسبوع من مجيئهما الأول جاءا ثانية الى بيت نسرين وكان مع الأم دفتر مذكراتها ثم قالت الأم: "بدأت بكتابة مذكراتي هذه منذ كان عمر سندي خمس سنوات وسبب ذلك هو إن سندي كانت تقول لي دائما بأنها تلعب مع يسوع في خارج البيت وكانت تأخذ له طعاماً وماءًا ولم أكن أنا أرى شيئاً، لذا اشتكيت الى كاهن الكنيسة الذي قال لي: أكتبي كل ما ترينه وكل ما تقوله سندي لك. وقد كان من ضمن ما كتبتهُ في مذكراتي هو الاتي: جاءت سندي اليوم وقالت لي: لقد جاءت العذراء اليوم وأخذتني معها قائلة لي سأريك بيتاً سترينه عندما تكبرين وقد رأيت البيت وكان من طابقين وأمام بابه تمثال للعذراء وأخر ليسوع وفي داخله مجموعة تماثيل وصور وزيت يرشح من تمثال للعذراء، وبعد أن رأيت البيت قالت العذراء لي : أنت ستنسين كل هذا لكن أمك ستكتب في مذكراتها كل ما رأيته اليوم وستقرأينه عندما تكبرين. كان الوصف الذي أعطته هو وصف دقيق لكل ما في بيتك ولم أتذكر هذا الكلام الى حد البارحة حيث قرأته بالصدفة".

٤. في عام ١٩٩٣ زار نسرين الأب بيشوي مع زوجته وأبنائه ومسك صورة العذراء التي كانت تنضح زيتاً وقد سمع رهبان دير الأقباط بالموضوع فاستأذن الراهبان كاراس وبيشوي من رؤسائهما بالخروج من الدير وزيارة بيت نسرين. بعد الحصول على الأذن زار الراهبان بيت نسرين وفي نهاية زيارتهما وجهّا دعوة لعائلة نسرين لزيارة ديرهما فذهبت نسرين مع أمها وأختها وبقوا هناك ثلاثة أيام وكان جناح النساء مختلفا عن جناح الرجال في الدير.

أثناء الصلاة في اليوم الأول في الدير سأل الأب كاراس بلهجته المصرية الجميلة قائلا: "نسرين، لما تِجي العذراء قولي لها إني نِفسي أشوفها!"

في اليوم الثاني ظهرت العذراء في الدير فقالت نسرين للعذراء إن الأب كاراس يتمنى أن يراها، فأجابت العذراء: "كيف يسأل هذا وأنا قد ظهرت له في نفس هذا المكان". فذهبت نسرين الى الأب كاراس وقالت له: "أبونا كاراس هل تُريد أن تمزح معي، كيف يُمكنك أن تطلب من العذراء أن تظهر لك وهي تقول بأنها ظهرت لك في نفس هذا المكان!"

فقال ضاحكا: "صح نسرين صح، لقد ظهرت لي".

رجعت نسرين الى البيت مع أمها وأختها، وبعدها بأيام جاءت سيدة وأرادت أن تأتي لنسرين بعريس وطلبت منها أن تسمح لها بأن تأتي به، وفعلاً جاءت السيدة ومعها هذا الشخص وكان مصرياً وأراد أن يخطبها، فطلبت نسرين منه أن يركع أمام تمثال العذراء لكي ترى إن كانت ستُوافق! وكان يوجد عدد غير قليل من الناس في البيت. بمجرد أن ركع هذا الشخص أمام تمثال العذراء صدر صوت غريب من التمثال وتحرك بحيث استدارت العذراء وأعطت ظهرها لهذا الشخص. إرتبك هذا الشخص كثيرا ولم يعرف ماذا يفعل فخرج مسرعا من البيت. في اليوم التالي، في الساعة الثامنة ليلاً إتصل الأب كاراس بنسرين وقال: "سمعت إن شخصاً جاء عندكم وأراد أن يخطبك لكن العذراء أعطت له ظهرها، هل تعرفين لماذا؟ لأنه ُمتزوج وليست لديه ورقة طلاق من زوجته السابقة، هل ترين كم تُحبك العذراء!؟" بعد ذلك بأسبوعين رأت نسرين في الحلم البابا كيرلس يقول لها: "في الصباح إتصلي بالأب كاراس وقولي له بأنه ستصله بطاقة سفر ليحضر الى مصر ليُرسم أسقفا".

إستيقظت نسرين من الحلم وحكت لأمها ما رأته فأجابتها أمها: "هذه رسالة من البابا كيرلس ويجب أن توصليها الى الأب كاراس". إتصلت نسرين هاتفياً بالأب كاراس وبمجرد أن رنّ الهاتف سمعت الأب كاراس يرد بفرح ودهشة قائلاً بلهجته: "إسم الصليب يا نسرين... إسم الصليب يا نسرين... إنتِ بتكلميني ازاي... دي فيشة التلفون بإيدي لأني عند الصلاة أرفع الفيشة ..." كان الأب كاراس متعجباً من هذه الأعجوبة فقالت نسرين له: "أبونا جاءني البابا كيرلس في الحلم وقال بأنه ستصلك بطاقة سفر لتذهب الى مصر حيث ستصبح أسقفا". قال هو: "لا يوجد مثل هذا الكلام يا نسرين... لا يوجد مثل هذا الكلام". في الساعة الثامنة من مساء اليوم التالي إتصلت من مصر سيدة إسمها (مدام ميري) وقالت لنسرين بلهجة مصرية: "أنا من طرف أبونا كاراس اللي بيقولك إنه في مصر وكلام البابا كيرلس صحيح وهيرسموا أسقف ".

الأنبا كاراس

٥. في عام ١٩٩٤ جاءت الى بيت نسرين عائلة اردنية مؤلفة من أب (يعقوب) وأم (منى) وأبنائهما (رائد ورائدة) وكانت معهم سيدة كبيرة بالسن، بيضاء الوجه، ممتلئة، قصيرة نسبياً ومرتدية لملابس سوداء وعلى رأسها غطاء أسود أيضاً وكأنها من أهل القرى. دخل الجميع الى البيت وزاروا العذراء أما السيدة الكبيرة في السن فقد بقيت في الحديقة. بعد الزيارة خرج الجميع بعد أن ودعوا نسرين. بعد ذلك بقليل رأت نسرين السيدة الكبيرة في السن داخل البيت فخافت وقالت لها: "خالة، هل نسوك ولم يأخذوك معهم؟" ثم استدركت نسرين وقالت: "ولكن كيف دخلت الى الداخل والباب مقفل!؟" فضحكت السيدة ثم إختفت. إتصلت نسرين على الفور بأخيها ليأت واتصلت بوالدتها التي كانت ذاهبة للسوق لترجع الى البيت لأنها خافت جداً .بقيت نسرين واقفة في باب الدار لحين وصول اخوها وأمها. بعد ذلك ظهرت العذراء لنسرين وقالت لها: "لا تخافي إنها كانت لوسيا!". تقصد العذراء لوسيا أنتونيو دوسانتوس التي ظهرت لها في فاطمة. لم تكن لوسيا قد ماتت بعد، ولكن يبدو إنها كانت قادرة على الظهور في مكانين في آن واحد مثل القديس بيو (أو بادري بيو).

الراهبة لوسيا مع البابا يوحنا بولص الثاني

٦. ولد ج. ب. في عام 2893 من أبوين يحملان درجات علمية عالية فالأب يحمل شهادة الدكتوراه في طب الأسنان، وتحمل الأم شهادة الدكتوراه في الصيدلة، وقد التقيت بالأم التي حكت لي قصة إبنها وهي كالآتي:

في عام ١٩٩٥ كان عمر ج. ب. ١٢ سنة وكانت العائلة كلها في سفرة فشعر ج. ب. بألم شديد في ركبته واستمر بذلك حتى اليوم التالي مما اضطر العائلة الى الرجوع الى البيت فأعطته الأم حبوبا مهدئة، ولكن الألم كان يرجع مع نهاية تأثير الحبوب لذا أخذت الأم إبنها الى طبيب متخصص بأمراض الأطفال فجرى أخذ صور شعاعية له ولم يظهر فيها شيئا لذا أعطي مسكنات، لكن الطفل كان ينهض في الليل باكيا من شدة الألم. إقترحت الأم على الطبيب المعالج أخذ عينة للفحص وقد بينت الأم للطبيب المعالج تخصصها الطبي لكيلا يستخف بطلبها لأنه كان أحيانا لا يستجيب لما تقوله وكان يُعلل ألم الطفل على إنه مجرد ألم النمو وإن الأم ليس عليها أن تقلق بهذا الشكل لكن الأم كانت تعلم بحكم خبرتها العلمية بأن ألم النمو لا يكون في رجل دون أخرى. لذا أخذت للطفل صورا بالتصوير بالرنين المغناطيسي MRI وقد وجدت الصور بأنه توجد أربعة ثقوب في قمة عظم الساق وكان تفسير الطبيب بأن الطفل يُعاني من الورم الوعائي Hemangioma. عندما بحثت الأم عن هذا المرض وجدت بأنه يُصيب الأشخاص الذين بعمر ٨٠ سنة ويكون في الركبة ويُصيب اليهود والإيطاليين بالدرجة الأولى، وقد كان ذلك ُمقلقا كثيرا للأم. ثم أجريت عملية أخذ عينة من ركبة الطفل وقد قال الطبيب للأم بأنه لم يكن يوجد دم كثير في مكان العملية وهذا كان قلقا إضافيا للأم لأن الورم الوعائي عادة ما يكون مرافقا لدم كثير.

بعد أن تماثل جرح العملية للشفاء دون أي تحسن نصحتها ممرضة صديقة لها بأن تأخذ الطفل الى طبيب في الـ UCSD متخصص بالأورام. تم أخذ الطفل الى الطبيب الجديد وأعطيت له كل نتائج الأشعات والتحاليل. قال لها: استنادا الى النتائج السابقة يُمكن القول بأن الطفل يُعاني من الورم الوعائي لكن عدم وجود دم كثير يُعتبر شيئاُ محيرا. لذا قرر الطبيب الجديد أخذ عينات من ورك الطفل وزرعها في ركبته لأن الركبةُ مصابة وليس فيها ما يُمكن اعتباره عينة صالحة للزرع. بقي الطفل في المستشفى لمدة خمسة أيام وكان في كل يوم يخسر من وزنه الكثير لذا قررت الأم إخراج الطفل من المستشفى بعد هذه الأيام الطويلة والعصيبة وعندما أبلغت الأم الطبيب بقرارها أبلغها بأنه يريد أن يجتمع معها في غرفة خاصة فذهبت الى تلك الغرفة فوجدته مع أربعة أطباء آخرين واقترح عليها أن تتصل بزوجها ليحضر الإجتماع ولكنها قالت له بأنهم يُمكنهم الحديث معها دون زوجها وهي ستشرح له كل شيء فيما بعد. قال الطبيب لها: لقد تم أخذ عدة عينات من الطفل وحاول المختبر أن يزرعها ولكنها كانت تتكسر بمجرد زرعها ويُحاول المختبر منذ أيام كل جهده دون فائدة لذا تم إرسال عينة الى طبيب إيراني معروف عالميا متخصص بعلم الأمراض عسى أن يتمكن من زرع العينة. سألت الأم الطبيب: "ماذا تقصد بأن الخلايا المزروعة تتكسر هل إن الطفل مصاب بالسرطان؟" أجابها: "لا أعلم".

إتصلت الأم بزوجها الذي ترك العيادة وكل ما كان يفعله وذهب الى المستشفى ليستطلع ما في الأمر. أخذهما الأب من المستشفى الى البيت وهناك في غرفتهما صارحت الأم زوجها بما سمعته من الأطباء، فأغلقا باب الغرفة عليهما وبكيا بكاءً مُرًّا حتى شعرا بأنه لم يبق دمع في مقلتيهما كي يذرفانه. صادف أن كان هذا اليوم هو خميس الفصح.

قبل معرفة الأم بمرض إبنها كانت مدعوة مع مجموعة من صديقاتها في بيت صديقة فلسطينية لها. سألتها صديقتها: "هل سمعت بـ نسرين؟" أجابتها بأنها لم تسمع بها، ولكن ما أمرها؟ قالت: "إنها فتاة عراقية تملك تمثالا للعذراء مريم يرشح زيتا. لقد أخذتُ إبنتي التي كانت تعاني من الروماتيزم الى أطباء عديدين ولكنها لم تُشفى لذا أخذتها الى نسرين فأعطتني زيتا من تمثال العذراء فشفيت".

كانت الأم في غرفتها تُفكر بما يُمكن عمله ففكرت بالطبيب الإيراني الذي كان من المفروض أن يُحاول زرع عينة من نسيج الطفل، فإتصلت بطبيب تعرفه وسألته فيما لو كان يعرف الطبيب الإيراني فأجابها بأنه صديقه المُفضل! فطلبت منه أن يتصل به ويُحدد موعدا لها معه. في يوم الجمعة العظيمة ذهبت الأم الى كنيسة القديسة تريزيا وأخذت تبكي وتطلب من العذراء أن تقف معها وقالت لها: يا عذراء إنْ لم تقفي أنتِ معي فمنْ سيقف!؟ ثم رجعت الى البيت وإتصلت بصديقتها الفلسطينية التي أخبرتها بموضوع نسرين ولكن أمها أجابت بأن ابنتها ليست في البيت بل في الكنيسة وستتأخر هناك لأنه يوم الجمعة العظيمة.

طلبت أم الطفل من أم صديقتها أن تطلب من ابنتها أن تتصل بها، حتى لو كان ذلك بعد منتصف الليل. وفعلا إتصلت الصديقة بعد منتصف الليل فسألتها عن رقم هاتف نسرين الذي لم يكن موجودا عندها، فانتظرت الى يوم السبت حيث أخذت رقم الهاتف منها. في يوم الأحد الذي صادف اليوم الأول من عيد القيامة إتصلت الأم بنسرين وكانت الساعة الواحدة بعد الظهر. أجابتها أم نسرين التي قالت لها بأن نسرين نائمة. بعد ساعتين إتصلت ثانية بنسرين وتكلمت معها وطلبت أن تراها. حاولت نسرين أن تعتذر في البداية عن اللقاء في ذلك اليوم باعتباره أول أيام العيد وإن عائلة خالها ستزورهم لكن الأم بسبب قلقها قالت لها: ما رأيك أن آتي إليك الآن؟ لسبب غير معروف قالت نسرين: تفضلي. ذهبت الأم مع زوجها وإبنهما الى مكان إقامة نسرين التي كانت تسكن مع أمها في شقة قريبة. تقول الأم: "حالما وصلتُ الى المبنى الذي تسكن فيه شعرت بأن القلق الذي كنت أعاني منه قد زال بكليته من داخلي وكذلك الخوف الذي كنت أعيش فيه كل الشهور الماضية ".

دخلت الأم مع زوجها والطفل الى شقة نسرين وكانت أمها في الصالة فبقي الأب معها ودخلت الأم مع الطفل الى غرفة نسرين التي كان فيها تمثال العذراء الذي يرشح زيتا. شرحت الأم لنسرين حالة الطفل فسردت لها نسرين قصصا كثيرة عن حالات شفاء حصلت بالزيت الراشح من تمثال العذراء وأكدت لها قائلة: "أنا لا أستطيع أن أفعل شيئا لطفلك ولا قدرة عندي على شيء أبداً، فكل شيء يعتمد على إيمانك، إن آمنتِ بأنه سيُشفى فإنه سيُشفى أما إنْ كنتِ لا تؤمنين فلا فائدة من عمل شيء". قالت الأم: "اريدك أن تُصلي من أجله" أجابت نسرين: "لا مانع عندي من أن أصلى معك ولكن لا تأثير لي أبدا". قالت الأم: "أريدك أيضا أن تشعلي شمعة من أجله وسأدفع لك ما تريدين". قالت نسرين: "يُمكنك أن تشتري شمعة من المحلات المجاورة وتُشعليها من أجله، أما أنا فلا أقبل أية أموال".

ثم سألتها نسرين عن إسم الطفل، فأجابتها الأم بأن إسمه ج. ب. هنا إستغربت نسرين من خوف الأم على الطفل وقالت لها: "إن العذراء مريم تُحب كثيرا إسم ج. ب. ولا ينبغي أن تخافي عليه". ثم صلوا أمام التمثال من أجل الصبي وخرجوا الى الهول وأخبرت نسرين أمها بإسم الطفل فقالت أم نسرين للأم: "لا تخافي على الطفل فالعذراء تُحبه كثيرا". ثم أخذت أم نسرين قطعة من القطن ومسحت به تمثال العذراء وقالت: "لم يكن في التمثال زيتا، ولكن عند دخولكم أعطت العذراء زيتا قليلا، خذي قطعة الزيت هذه وإمسحي الطفل به". فجرى مسح الطفل بالزيت ثم تم وضع قطعة القطن المنقعة بالزيت داخل كيس وأخذتها الأم معها. أحست الأم بعد هذا بأن كل همها قد زال عنها.

قالت الأم لنسرين: أرجوك أن تسألي العذراء عندما تأتي إليك عن حالة الطفل.

قالت لها نسرين: "صلي وأطلبي من العذراء أن تعطيك علامة أنت أيضا".

يوم الإثنين وهو اليوم الثاني من عيد القيامة، في البيت عندما كانت الأم تُنظف البيت أرادت أن تُنظف لوحتين على الحائط سبق وأن حصلت عليهما من العراق. نظفت اللوحة الأولى وبمجرد أن باشرت بتنظيف اللوحة الثانية سقطت اللوحة على الأرض ووقع عنها كل الألوان التي كانت عليها مثل تراب وقع على الأرض. إتصلت الأم بنسرين وأخبرتها بما حدث وسألتها إن كان لديها تفسيرا لذلك، فأجابتها نسرين بأنها لا تعرف ما تفسير ذلك. ثم سألت الأم: "هل جاءتك العذراء؟" قالت نسرين: "نعم وقد سألتها عن ابنك فقالت بأنه لا عيب فيه".

تم إرسال العينات المأخوذة من الطفل الى أفضل مراكز طب الأطفال في العالم لا سيما المتخصصة بالسرطان، فقد تم إرسالها الى (هارفارد) و (مايو) و (سانت جود) وقد أكدت كل النتائج على إنه مرض الورم الوعائي، ولكن اتفقت الأراء بعد كل التحاليل على أن المرض هو سرطان الغدد اللمفاوية من نوع ب (B Cell Lymphoma) وهو النوع الأخطر من هذا المرض، ولكن الشيء المُحيّر في المسألة هو أن هذا المرض لا يُصيب العظام. كانت المسألةُ معقدة جدا لدرجة إنه في وسط هذه المعاناة طلبت هذه المراكز عينات إضافية من الطفل للتوسع في دراستها، لكن الأم قررت أن تأخذ إبنها الى طبيبٍ متخصص بالأورام (Oncologist) .

في نفس هذا اليوم، الإثنين الذي تلى عيد القيامة، إلتقت الأم وإبنها مع الطبيب المُتخصص بالأورام وجرى الاتفاق على أخذ عينة من نخاع العظم وزرعها وإجراء الفحص بالمسح المقطعي الذي يُدعى CT Scan. سألت الأم عن نتائج الفحص الأخير فقال لها بأن الغدد اللمفاويةُ منتفخة فأحست الأم هنا ببرودة في كل جسمها من رأسها وحتى أخمص قدميها. تم القرار بعدها على أخذ عينات من الطفل، ولكن بطريقة عمل فتحات طولية

وعرضية في جسم الصبي لكي يتم أخذ أكثر من عينة لضمان شمولية الفحص وتغطيته لكل الأجزاء وقد تم تحديد اليوم التالي لإجراء ذلك.

في يوم العملية (الثلاثاء) مسحت الأم إبنها بالزيت الذي أخذته من تمثال العذراء وقالت لإبنها بأن العملية بسيطة وسيتم إجراء فتحات صغيرة وبسيطة جدا في بطنه ولن تكون مؤذيه وغيرها من العبارات التي حاولت من خلالها التخفيف من مخاوف الصبي من هذه العملية. في المستشفى شرح الأطباء الذي حضروا للصبي ما سيفعلونه فخاف الصبي وصُدم من حجم الفتحات التي سيفتحونها في جسده وصرخ بأمه قائلا: "ماما لماذا يفعلون هذا بي لا توجد مشكلة عندي، لا تدعيهم يفعلون ذلك"؛ وقد كرر كلامه عدة مرات حتى وهم يأخذوه الى غرفة العمليات كان يلتفت الى الوراء ويطلب من أمه أن لا تدعهم يفعلون ذلك له لأنه لا عيب في جسده، لكن الأم بحكم العلم الذي كانت تملكه كانت تُدرك بأنه لا بد من المرور بهذه المعاناة لكي يتم التأكد من مدى سوء المرض الذي أصاب إبنها. إنتظرت الأم مع زوجها في غرفة الانتظار وقد كان مقررا أن تطول العملية لمدة أربع أو خمس ساعات. كان الأبوان يُصليان بورديتهما ويبكيان بمرارة دون أن يُعيرا اهتماما لما يجري حولهما. بعد مرور ما يُقارب الساعة خرج الطبيب الذي كان مشرفا على فحص الغدد اللمفاوية وكانت الأم منهمكة بالصلاة لدرجة أنها لم تنتبه لخروج الطبيب الذي بقي من جانبه هادئا ولم يرد أن يقطع صلاتها فقالت له الأم بعد أن انتبهت لوجوده: "أنا أسفه لم أنتبه لخروجك". قال لها: "لا تتأسفي، استمري بما تفعلين فالذي تُصلين له قد عمل حسنا لك فإبنك بخير والغدد اللمفاوية في جسمه غير منتفخة!" انتفضت الأم من مكانها غير مصدقة ما سمعته فقالت متسائلة بشك: "ولكن التحاليل السابقة والأشعات وغيرها!" أكد لها الطبيب بأن الصبي لا عيب في جسمه. في هذه الأثناء جاء الطبيب المتخصص بالأورام وقال لها: نتائج التحاليل أثبتت بأن الطفل لا عيب فيه.

منذ ذلك الحين لم تُبطل الأم صلاة الوردية، ورغم أنها لم تكن غير مؤمنة في يوم من حياتها، بل مؤمنة ومواظبة على الذهاب الى الكنيسة، ولكن شفاء إبنها جعلها تفهم الحياة بشكل أخر. أما الإبن فعمره الآن ٢٩ سنة وهو بصحة جيدة والحمد والشكر لله وللعذراء مريم التي أظهرت عطفها ومحبتها لهذه العائلة.

ما زالت الأم تحمل قطعة القطن المنقعة بالزيت في حقيبتها حيثما تذهب وقد أخرجتها وأرتها لي.

٧. في عام ١٩٩٥ جاء الى بيت نسرين الزوجان المكسيكيان (ماريا وزوجها هيرالدو) بعد مرور ثمان سنوات على زواجهما دون أطفال. طلبت الزوجة من نسرين أن تضع يدها على بطنها وتُباركها فرفضت نسرين أن تفعل ذلك لأن العذراء لم تُخولها بالصلاة على أحد إذ قالت لها مرة: "لا يوجد إنسان يتبارك بإنسان إلا إذا كان كاهناً لأن الكاهن يُمثل يسوع". فقال زوج المرأة: "طيب أعطينا قطعة زيت وإعملي إشارة صليب على بطنها". ففعلت نسرين ذلك. ثم رجع الزوجان الى مكان إقامتهما وهي مدينة مكسيكالي في المكسيك. في نفس الليلة التي رجعا فيها رأى الزوج في حلمه العذراء مريم واقفة عند زوجته فسألها: "يا عذراء ماذا تريدين؟" فأجابته: هل تريد ولداً أم بنتاً؟" فقال لها: "هل زوجتي حامل؟" أجابته: "ألم تذهب الى نسرين وقد وضعت الزيت على بطنها وبلعت قليلاً من الزيت، نعم إن زوجتك حامل".

في اليوم الثاني أجرت الزوجة تحليلا فوجدت بأنها حبلى، ثم أنجبت طفلاً ذكراً أسمته هيرالدو الصغير على إسم أبيه وطلبت من نسرين أن تكون عرابة الطفل في عماذه.

٨. في كل مناسبات ظهور العذراء في بيت نسرين كانت تحضر عندها فتاة أردنية إسمها (ر)، وفي أحد الأيام جاء معها أبن عمها إسمه (م). قالت (ر) لنسرين: عندما تأتي العذراء أثناء الانخطاف أطلبي منها أن تعمل شيئاً لـ (م)! تساءلت نسرين :لماذا ما به؟ أجابتها: به سرطان وقد قال الأطباء بأنه لن يعيش أكثر من ستة شهور!

بالرغم من أن هذا الشخص كان شاباً إلا أنه كان يبدو وكأنه طاعن في السن بسبب العلاجات التي كان قد خضع لها. أثناء الانخطاف سألت نسرين العذراء عنه فأجابتها: "لا يوجد فيه أي شيء!" نقلت نسرين هذا الكلام لهما، وبسبب الفرحة الكبيرة لهذا الشخص إتصل بأهله في أريزونا وأخبرهم بما سمع. بعد أسبوعين رجع الى أريزونا وطلب من طبيبه أن يعيد فحصه وفعلا تم ذلك، ثم إتصل به الطبيب وقال له: أريد أن تأتي مع والديك اليّ. عندما حضروا جميعاً، قال له: هل أجريت عمليه للورم الذي عندك عندما كنت في كاليفورنيا؟ فأجابه بالنفي، ثم أراهم الصور الشعاعية قبل ذهابه الى كاليفورنيا وبعدها وكان الورم قد إنتشر في كل جسمه سابقا ومن ثم اختفى تماما. فسأله الطبيبُ مستغربا: "كيف حصلت على مثل هذا الشفاء؟" أجابه (ر) مشيراً بيده الى السماء: هو الذي شفاني! الأغرب من هذا هو إن هذا الشاب كان قبل أن يكتشف مرضه قد خطب فتاة يعرفها ولكنها ابتعدت عنه عندما عرفت بأن مرضه خطير جداً ويُهدد حياته، وبعد خضوعه للعلاجات الكيمياوية والشعاعية قرر الأطباء بأنه حتى في حال زواجه لن يكون قادرا على الإنجاب ولكنه بعد أن ُشفي تزوج ولديه الآن ولد وبنت .

٩. في ١٤ أيلول عام ١٩٩٥ (وهو يوم عيد الصليب)، جاءت فتاة مكسيكية عمرها ١٦ سنة مع أمها الى بيت نسرين. طلبت الأم أن تصعد هي وابنتها الى غرفة العذراء التي خصصتها لها نسرين في الطابق الثاني من بيتها. فصعدتا دون أن تتبعهما نسرين. عند بدء الصلاة صعدت نسرين الى فوق وكان في هذا الوقت قد جاء عدد كبير من الناس الى بيتها للصلاة، فقيل لنسرين بأن الفتاة ترفض أن تدخل الى غرفة العذراء، فأجابتهم نسرين: "لا باس، دعوها وشأنها، ربما تكون خائفة من الدخول!" دخل أغلب الحاضرين الى الغرفة وبقي البعض الآخر خارجاً لأنها لم تسع الجميع. كان الكل يُصلي أما الفتاة فلم تدخل وقد سمعها بعض الواقفين بجنبها وهي تهز رأسها باستمرار وتقول بالإنكليزية في الخارج: "سيحرقكم يسوع كلكم في جهنم" كان الصوت الخارج منها يُشبه صوت حيوان غاضب.

أثناء الانخطاف الذي دخلت فيه نسرين، أصبحت هذه الفتاة أكثر جنوناً فأخذت الورديات من أيدي الحاضرين وقطعتها وبدأت تأكلها. أثناء الانخطاف قال يسوع لنسرين: "إنتبهي الشيطان هنا" ثم رجعت نسرين الى وعيها حتى إن الحاضرين استغربوا من هذا الانخطاف القصير. كانت الفتاة متهيجة جداً فأدخلوها دفعا وبالقوة الى الحمام المجاور لغرفة العذراء، فأخذت تضرب على الحائط لكي توقِع المذبح في غرفة العذراء المُجاورة وقد لاحظ الجميع نمو أظافرها بطول غير طبيعي وأخذت تخدش الحائط وتحفر فيه، لذا طلبت نسرين من أربعة رجال أقوياء من بين الموجودين لكي يخرجوها من الحمام لأنها كانت ستوقع المذبح، فأخرجوها بالقوة. بالرغم من أنهم استعملوا كل قوتهم إلا انهم لم يستطيعوا أن يدفعوها الى أكثر من منتصف السلم حيث تحجرت في منتصف السلم ولم يستطع أحد أن يحركها، فذهبت نسرين إليها وكانت في يدها ورديتها التي سبق وأن باركتها العذراء، فوضعت يدها على كتفها وقالت لها بالإنكليزية: "لا أعرف من أنت ولكن في هذا البيت الكل يؤمن بيسوع والعذراء امه وبكل القديسين، لماذا تفعلين هذا؟ اهدئي". أما هي فلفت رأسها دورة كاملة أمام كل الموجودين وانقلبت عيونها فسمعها الجميع وهي تقول بالإنكليزية دون أن تنظر الى نسرين، بل الى شخص آخر واقف عندها: "أخبريها أن ترفع يدها لأني أحترق بورديتها". ثم قال أحد طلبة الكهنوت الحاضرين

لنسرين" :إرفعي يدك عنها ولا تُخرجي الشيطان الذي فيها لأنه يُمكن أن يدخل في أحدنا بعد أن يخرج منها إنْ لم تعلمي أين تُرسليه".

رفعت نسرين يدها عنها، وفجأة رأى الحاضرون شخصاً تصعب عنده الحركة بسبب مشكلة في عموده الفقري إسمه (آرْمِن) يصعد السلم، رغم أن ذلك لم يكن ُممكنا له من الناحية الجسدية، ثم امسك بيدها وأنزلها بدون أي اعتراض من قبلها ووضعها أمام تمثالي العذراء وإبنها أمام الدار. بعد ذلك سألت نسرين (أرمن) قائلة: "كيف فعلت هذا؟" أجاب: "كنت أسمع أصواتاً ولم أعرف ما الذي يحدث، وفجأة رأيت العذراء تنزل من السلم وتقول لي: أرمن إصعد إليها وأنزلها من يدها وضعها قدام تمثال إبني أمام البيت".

لم يُسمح بإخراج الروح الشريرة من هذه الفتاة في كاليفورنيا لذا تم أخذها الى مدينة (تيوانا) المكسيكية وهناك أخرجوه منها. بعد ذلك إتصلت نسرين بالكاهن (الأب مايكل) الأمريكي وطلبت منه أن يأتي ويُبارك البيت، وفعلا جاء وبارك البيت كله.

بعد أن تم إخراج الروح الشريرة من هذه الفتاة في مدينة (تيوانا) المكسيكية ورجعت الى أميركا، سُئِلت بعد رجوعها بـ ١٥ يوما: كيف حصل لها ما حصل فقالت: "في أحد الأيام وأنا على سريري أعاني من مشكلة، قلت في نفسي: حتى لو ساعدني الشيطان في حل مشكلتي هذه سأعطيه نفسي! في اليوم الثاني التقيت بشاب جميل جداً أخذني الى المقابر وقبلني في شفتي وأحسستُ بعدها بأنه دخل في".

كان هذا اختيار الفتاة ونحن في حياتنا ربما نقوم بعمل اختيارات ننسى فيها، عن قصد أو بدونه، إن ما نُفكر فيه وما نقوم به يسمعه الله ويراه وبالتالي ننسى أن نُشركه بما عندنا ونترك الباب مفتوحاً لكي يدخل إلينا مَنْ يعرض علينا الحل المؤقت السريع والمسموم، فنقع في شباكه التي يصعب الخلاص منها .

١٠. قصة الأب إبراهيم (ح)

الأب إبراهيم (ح) له أكثر من قصة مع نسرين ففي إحدى المرات مثلاً قالت العذراء مريم لنسرين بأن الأب إبراهيم عالق على الحدود بين إسرائيل والأردن، وفي مرة أخرى أخبرت العذراء نسرين بطلبات هذا الأب الفاضل وقد سردتها نسرين له بالكامل لدرجة إنه أصيب بالانذهال عند سماعه نسرين وهي تقول له أسراره مع العذراء، ولكن معجزة الشفاء التي حصلت لإبن أخيه ربما كانت الذروة في علاقة نسرين مع هذا الأب الفاضل، ففي صيف عام ١٩٩٥ أصيب أبن عبدالله (أخو الأب إبراهيم) بمرض السحايا وقد عجز الأطباء عن شفائه وأعطوا والده مهلة أيام للعيش لذا إتصل الأب إبراهيم من الأردن بنسرين وطلب منها أن تُصلي للعذراء كي تُشفيه، فصلت نسرين للعذراء التي أجابتها قائلة: "قولي لـ (أبونا) إبراهيم بأن الولد لا يوجد لديه شيء وسيخرج من المستشفى خلال ثلاثة أيام".

إتصلت نسرين بالأب إبراهيم ونقلت له كلام العذراء، ولكنه قال لها: "ما هذا الذي تقوليه يا نسرين! إن الولد يموت ولا اعتقد بأنه سيبقى لثلاثة أيام أخرى!" فقالت له نسرين: "أبونا، ليكن إيمانك قوياً فهذا كلام العذراء وليس كلامي وعليك أن تؤمن". وفعلا ساءت أحوال الطفل في اليوم الأول والثاني، ولكنه في اليوم الثالث حصلت المعجزة وشُفي الطفل تماماً وقد كانت الفرحة كبيرة لدرجة أن عمة الطفل أخرجته بموكب من المستشفى الى البيت وهي تردد على طول الطريق: "هذا ما وعدت به العذراء، وقد أوفت".

١١. في الجمعة العظيمة التي صادفت يوم ١٠ نيسان ٢٠٠٩ حدثت واحدة من أغرب المعجزات التي يُمكن يراها إنسان بعينيه وقد شهدت سيدة تعمل في جهاز الشرطة في المدينة التي تعيش فيها نسرين هذه المعجزات، وقد نامت ليلة الخميس في بيت نسرين وبقيت طيلة نهار الجمعة هناك لكي تفحص كل شيء ثم سجلت شهادتها والتقطت صورا خاصة بهاتفها المحمول وقد أعطتني مشكورة نسخة من التقرير الذي كتبته والمدعم بالصور. سأترجم فقرات قليلة من التقرير الذي كتبته وبعض الصور التي أرفقتها بتقريرها:

"إسمي سوزان ...

أكتب عرضاً للحدث غير الاعتيادي الذي حصل في بيت نسرين، فقد وصلت الى بيتها يوم الخميس ليلاً لأبقى هناك بانتظار ظهور الأم العذراء أثناء الصلاة.

عندما وصلتُ الى بيت نسرين، استقبلتني وأرتني بيتها، كما أرتني قطع القربان التي ظهرت لديها خلال هذا الأسبوع. الصور الآتية التي التقطتها بكاميرا هاتفي المحمول تُظهر بعض ما حصل:

بعد أن إلتقطتُ هذه الصور دخلتُ الى غرفة نسرين وإلتقطتُ صورة للصليب الذي ظهرت فيه قطعة من القربان خلف رأس يسوع. ثم رأيتُ هيئة العذراء منقوشة بالزيت بطريقة عجيبة على المشبك السلكي المعدني خلف النافذة الزجاجية.

في صباح الجمعة نهضنا أنا ونسرين وأمها وإبني وتناولنا طعام الفطور. ثم ذهبت نسرين الى غرفتها وفجأة نادت علينا فدخلنا غرفتها لرؤية ما حدث. ما رأيته صعقني! رأيتُ قطعة من القربان في وسط النقش الزيتي للعذراء الموجود على المشبك المعدني للنافذة كما في الصور.

في الساعة ٩:٢٥ دقيقة صباحاً بدأت نسرين تُعاني من صداع قوي لم تستطع تحمله. عندما خرجنا خارج غرفة نوم نسرين نادتني أم نسرين الى المطبخ حيث لاحظنا ظهور ثلاثة قطع جديدة أخرى من القربان على

صورة العشاء الأخير، كما وجدت قِطعا أخرى من القربان في غرفة نوم أم نسرين. كان هذا اليوم مليئاً بالمعجزات. في حدود الساعة ١١:٣٠ وصلت أخوات نسرين وعوائلهن. في الساعة ١٢:٠٠ ظهرا زارت العذراء مريم نسرين ونادتها. ذهبنا نحن جميعا وراءها. ركعت نسرين أمام سريرها مُقابل المشبك السلكي المعدني للشباك حيث كانت العذراء واقفة. أعطت العذراء رسائل شخصية لبعض الأشخاص الحاضرين وباركتهم. قامت نسرين بمساعدة بعض الحاضرين بحمل تمثال العذراء ونقله الى المكان الذي كانوا سيُصّلون فيه. بعدها أخذت نسرين تتألم وتتأوه من الألم. ثم لاحظنا عليها أثار جلد بالسياط على ظهرها مثلما نراه مع يسوع. بعدها بقليل أخذت الجروح تنفتح فيها واحدا بعد آخر. في الساعة ١٢:٣٥ ظهرت جروح في رأس نسرين وجبينها مثل أثار إكليل الشوك الذي كان على رأس يسوع، كما في الصور الآتية :

في الساعة ١٢:٣٩ بدأت تظهر جروح في قدمي ويدي نسرين. في الساعة ٣:٠٤بعد الظهر إستلمت نسرين رسالة من ربنا يسوع. في الساعة ٣:١٦ دقيقة نهضت نسرين وأخبرت الحاضرين برسائلهم الخاصة وقالت بأن يسوع بارك جميع الحاضرين. لم تذكر نسرين أية رسالة خاصة أمام الحاضرين، بل أعطتها بشكل شخصي الى أصحابها..."

الرسالة العامة التي أعطاها يسوع المسيح في يوم الجمعة العظيمة هذه التي صادفت ١٠ نيسان ٢٠٠٩ هي: "سلامي أعطيتكم، لا تخافي يا إبنتي عندما آتي بصليبي مُكللاً بالشوك والمسامير. هذه الجواهر التي أقدمها لك بدافع المحبة هي فداؤك. أنا مخلصك يا إبنتي، لا تخافي أنا الذي صنعكِ على مثاله، صلي، صلي يا إبنتي، هل تدرين يا إبنتي الخطايا الكثيرة المرتكبة ضد مسيحك؟ وإنه قد يُهان كثيراً بها! صلوا يا أبنائي ولا تخافوا، يا إبنتي إن العقاب الذي كان على سادوم هو أخف من العقاب على هذا الجيل، هل تذكرين يا إبنتي نينوى المدينة العظمى. النبي يونان تكلم بصوتي، من أكبرهم الى أصغرهم، صلوا ونذروا وصاموا وتابوا. عودوا الى الصلاة لأن الوقت قصير جداً .مغفورة لكم خطاياكم يا أولادي، أحبوا بعضكم البعض، أحبوا أعداءكم، صلوا لطالبيكم، لا تخافوا أنا معكم دائماً، إني أباركم.

صلاة الرحمة الإلهية يجب أن تُصلي هكذا: أبانا، السلام، نؤمن، أيها الأب الأزلي، بحق ألامه ...

هل تعرفون ما معنى هذه التساعية، إنها الرحمة الإلهية لقلبي .صلوا... صلوا واطلبوا، لا تخافوا لكي تغفر خطاياكم كلها. أنا الله، أنا الذي يحق لي أن أقول لكم مغفورة لكم خطاياكم. أحنوا رؤوسكم لأباركم".

١٢. كان الأب جوزيف (وهو كاهن أمريكي كاثوليكي من كنيسة في مدينة أورنج كاونتي) يقيم قداساً في بيت نسرين في أيار من عام ٢٠١٠ وكان في البيت الكثير من الناس، فرأت نسرين أثناء رفع الكاهن للقربان المقدس بأن يدي القس لا ترفعان القربان، بل يدي يسوع ترفعان القربان مثل نور. بعد نهاية القداس أخذت نسرين القس جانباً وقالت له: أبونا أثناء القداس لم أرى يديك تحملان القربان، بل رأيتُ يدي يسوع تحملانه!

قال الكاهن لها: أريدك أن تقولي هذا الكلام أمام الناس. فخرجت نسرين وقالت أمام الحاضرين ما رأت. بعد ذلك قال الأب جوزيف: الآن أريد أن أقول لكم ما حدث معي، أثناء رفع القربان أحسستُ بأن شخصاً دخل فيّ ولم أرى بعدها يدي، بل رأيت يد يسوع تحملان القربان.

١٣. في يوم الثلاثاء ٣١ آب ٢٠١٠ رأت نسرين رؤيا وإستلمت فيها رسالة من الروح القدس. تصف نسرين ما حدث كالآتي :

"في الساعة ٢:٥٨ دقيقة صباحاً نهضت قلقة من النوم بسب شيء لا أعرفه فذهبتُ الى الحمام ثم رجعت وكانت الساعة قد أصبحت الثالثة صباحا. حالما دخلت الغرفة وجدت شخصا عند الشباك في زاوية الغرفة ثم انقلب الى هيئة شيطان. قال الشيطان لي: لقد غلبتموني هذه المرة. ثم انطفا مثل سيكارة وامتلأت الغرفة برائحة كريهة جداً .خفتُ مما حصل فخرجتُ وجلبتُ ماءً مقدساً ورششتُ الغرفة بالماء المقدس ثم ركعتُ أمام تمثال العذراء وأخذتُ أصلي فرأيت نوراً قويا وعظيماً يخرج من بيت القربان المجاور وكأنه يمتد الى السماء ولم أرى سقفاً للبيت. كان مثل عمود نور ونار وفي داخله صليب وفوق الصليب نور أصفر اللون مشع ورأيتُ حمامة وعلى رأسها نار مشتعلة وعدد كبير من الملائكة حول القربان. لم أعرف ماذا كان كل ذلك وانذهلت من المنظر ثم سمعتُ صوتاً جميلاً يصدر من داخل الحمامة ويقول لي:

"أنا هو الذي هو، أنا البداية والنهاية. نفحة الإله الثالوث الاقدس. لقد نفحت روحي على جميع الأرض لكي يأتي كثيرون ويعرفوا المُخلص نور الله الواحد الأزلي.

أبنائي قريباً سيراني العالم وجهاً لوجه، وأنير جميع العقول والقلوب حتى تلك التي أصبحت باردة لكي يأتي الجميع لعبادة الإله الحقيقي: الأب والابن والروح القدس.

أنتم أبنائي الأعزاء، أنتم صورة نوري الإلهي، خلِقتم على صورة نوري، عليكم أن تكونوا صورة عن المسيح. أنتم يا أبنائي الأعزاء لديكم الشعلة الإلهية للحب النقي الآتية مني لتكونوا على الأرض للمسيح الحي. قريبا ستظهر علامات وعجائب مبهرة على يدي في جميع البلدان، ستعلمون أن هذه العلامات تأتي مني على أنها نفحة الشعلة الإلهية، عليكم بالصلاة والتوبة والصوم. إن العلامات التي سأعطيها للكنيسة هي للأزمنة الأخيرة لأنه قريباً سيُعلن عن نفسه إبن الظلام وكثيرون من أبناء العالم سيقعون في فخاخه لهذا السبب إني أسكب روحي على البشرية. أنا لم أتكلم كثيراً للعالم، ولكن آن الأوان للبشرية لكي تؤمن بالروح القدس. أنا روح الكنيسة، الروح المُحيي للثالوث الأقدس الذي يهب الحياة للجسد السري. توجهوا إليّ بصلاتكم يا أبناء النور الأعزاء، أنتم تعلمون مَنْ أنتم، إني آتي إليكم وأتعشى معكم وأمنحكم النور الإلهي للثالوث الأقدس لكي تفهموا مشيئته الإلهية، إعلموا إن هذه الأزمنة هي تلك التي تكلم عنها الكتاب المُقدس لكم من خلال الأنبياء القدامى، من خلال المُخلص الإلهي يسوع المسيح، ومن خلال عروستي مريم التي حُبل بها بلا دنس ليكن صوتي مسموعاً لا تحاولوا إسكاتي وسلامي أعطيتكم".

بعد هذه الرسالة رجع كل شيء الى حاله في مكان صلاة نسرين وبقيت مشدوهة مما حصل لها فإتصلت بي في الصباح الباكر وحكت لي كل الذي حصل معها.

١٤. أول وفد جاء من الفاتيكان للتحقيق فيما كان يجري مع نسرين كان مؤلفاً من راهبة متخصصة في هذه المواضيع مع كاهن أردني الجنسية. أجرت الراهبة تحقيقاً في معجزة كانت قد حدثت سابقا مع طفل إسمه سيمون كان يُعاني من مرض سرطان الدم (لوكيميا) وقد إكتشف الأطباء ذلك عندما كان بعمر شهرين وقالوا لعائلته بأنه لن يعيش أكثر من أربعة أشهر أخرى. تخلى الأبوان الحقيقيان للطفل عنه بسبب هذا المرض وتبنته امرأة أخرى كان ابنها يُعاني أيضاً من نفس المرض، وعندما سألها القاضي المُختص بالبت في موضوع التبني في يوم المحكمة: لماذا تريدين أن تتبني هذا الطفل وهو مصاب بالسرطان، ولديك إبنك الحقيقي أيضا مصاب بالسرطان؟ أجابت دون حتى أن تُفكر بالجواب: أحدهما سيموت ويبقى الآخر! وفعلاً مات إبنها الحقيقي فيما بعد وبقي الذي تبنتهُ. عندما جاءت الى بيت نسرين أخذت قطعة صغيرة جداً من القطن المُغطى بالزيت الراشح من تمثال السيدة العذراء ووضعتها في فم الطفل الذي ابتلعها. في اليوم الثاني أخذت الطفل الى الطبيب فكشف على الطفل وأجرى اختبارات إضافية وقد أثبتت كلها بأن المرض الخبيث قد اختفى بنسبة ٩٦٪ وكان هذا مباشرة في اليوم الثاني لابتلاع الطفل للزيت، وبعدها شفي تماما. عندما جاءت الراهبة من الفاتيكان كان الطفل بعمر أربع سنوات (وهو الآن بعمر ٢٤ سنة تقريبا) وقد رأت الطفل مع جدته (أم أمه التي تبنته) وكان ذلك يوم الجمعة العظيمة من عام ١٩٩٣. جاءت زيارة هذا الوفد بناءً على اتصال من الأسقف ماهوني) من لوس أنجلس) بالفاتيكان الذي أرسل الوفد المذكور للتحقيق في الموضوع.

سيمون بعمر أكبر

الطفل سيمون مع نسرين بعد أن شُفي

الفصل الخامس

زيارات وفود الفاتيكان

كما ذكرنا، أول وفد من الفاتيكان زار نسرين في بيتها كان عام ١٩٩٣ أي بعد مرور خمس سنوات على ظهورات العذراء في بيتها ونضوح الزيت، وقد أخذت الراهبة عينة من الزيت الراشح من التمثال وأجرت تحليلا عليه. ثم إتصل كاهن يتحدث الإنكليزية بنسرين وأخبرها بأن الزيت تم تحليله وقد تبين بأنه زيت زيتون بنسبة ١٠٠٪ قديم جداً وقد تم إرسال نسخة من التقرير الى نسرين. وقد نُشر في حينها بالإنكليزية عن موضوع الزيت هذا وقد أخذ أحد الصحفيين نسخة من تقرير التحليل الذي كتب فيه بأن عمر الزيت لا يقل عن ٥٠٠ سنة.

في عام ١٩٩٥ زار وفد أخر من الفاتيكان بيت نسرين وكان برئاسة كاهن فرنسي الأصل إسمه فيليب، وما علق في ذاكرة نسرين إن هذا الأب حالما وصل الى باب الدار ورأى تمثالي يسوع وأمه ركع أمامهما فسألته نسرين: لماذا ركعت أمام تمثال يسوع؟ أجابها: سمعتُ صوتاً قال لي إركع أمام التمثالين. علما بأنه كانت توجد على التمثال كتابة بالعربية تقول: يُسجد ليسوع إبن مريم، الآب والإبن والروح القدس. عندما سألت نسرين الكاهن فيما إذا كان يُجيد العربية أجاب بالنفي .

سأل الأب فيليب الكثير من الناس عن مُشاهداتهم وعن حالات الشفاء التي حصلوا عليها بسبب الزيت الراشح أو بسبب الرؤى وغيرها وحمل تقريره الى الفاتيكان.

في عام ٢٠٠٢ جاء وفد آخر من الفاتيكان مؤلفاً من أربعة أشخاص وقد نفذوا فلماً وثائقياً عن كل الذي رأوه وسمعوه من نسرين وعائلتها ومن الشهود، وقد استمر عملهم بضعة أيام.

وفد من الفاتيكان مع نسرين وعائلتها وقد نفذ الفريق فلماً وثائقياً عما رأوه.

في عام ٢٠٠٧ زار وفد أخر من الفاتيكان مؤلف من كاهنين إيطاليين وأخر مكسيكي بيت نسرين وقد حدث لها انخطاف أثناء وجودهما فسألوها بضعة أسئلة بالإيطالية وقد أجابتهم بالإيطالية. وبعد أن رجعت من الانخطاف، لم تتذكر شيئا من الإيطالية التي تحدثت بها وقد سألوها عدة أسئلة وتحدثوا معها بالإيطالية، ولكنها لا تجيد هذه اللغة وقد تأكدوا من ذلك.

مجموع الوفود التي جاءت من إيطاليا لزيارة نسرين كان أربعة وفي كل مرة كانوا يأتون ليتأكدوا من أن الظهورات ما زالت موجودة وكذلك ليروا الزيت ويجروا الفحوصات عليه ويجروا لقاءات مع بعض الشهود . فضلاً عن زيارات وفود الفاتيكان خلال السنوات الماضية، زار نسرين الكثير من الناس ولم يكونوا كلهم من المسيحيين، بل كان من بينهم عوائل مسلمة مثل إحدى عوائل آل كاشف الغطاء التي تذكر نسرين بأن الأب في هذه العائلة طلب ابنته من العذراء مريم وقد أعطته بنت وأسماها مريم وقد زارها في حزيران عام ١٩٨٩ وطلب الزيت الراشح من تمثال العذراء له ولعائلته. كما كان الناس الذين زاروها من جنسيات مختلفة عربية وأجنبية وجاؤوها لأسباب مختلفة، وقد حدثت الكثير من الرؤى والمعجزات والغرائب وحالات الشفاء. رُبّ سائل يسأل: إن كانت كل هذه الأمور قد جرت بهذا الشكل المُتميز فلماذا نسمع بهذه الفتاة الآن؟ اين كانت كل هذه المدة وهل لكنائسنا أي دور في حياتها أو هل أنها إتصلت برجال ديننا وكيف تعاملوا مع هذا الموضوع؟ ولماذا تُنشر رسائلها الآن بالذات؟

تجيب نسرين عن هذا قائلة: "عندما سمع رجال الدين في بعض كنائسنا بما حدث من رشوح للزيت من التمثال زاروني، ولكنهم طلبوا مني أن لا أنشر شيئا لغرض التأكد من دوام ما كنت اختبره، وقد اعترض البعض من أفراد عائلتي على ما طلبه مني رجال الدين الذين زاروني، ولكني سألت يسوع المسيح عن ذلك فقال لي: "كوني مطيعة لما يقوله لك الكهنة، عندما يحين موعد نشرها سأرسل الشخص المناسب لينشرها لك". لكن مضى على كلام يسوع هذا ما يزيد على العشرين سنة وانتظرت نسرين وعائلتها طويلاً أن يتم نشر الرسائل، وما تصورته نسرين رسائل مهمة يجب نشرها بشكل فوري لإخبار الناس بتفاصيلها جعلها يسوع تنتظر طويلاً وقد كان في ذلك درس بليغ لها ولعائلتها إذ جعلها يسوع تفهم بأن كل العمل الذي تقوم به يجب أن يكون لتمجيد إسمه وليس لنشر إسمها، وخلال السنوات الماضية أخضعها لأنواع مُختلفة من الاختبارات لإماتة الذات والتواضع بحيث أصبحت تفهم الأمور الآن بشكل يختلف عما كانت عليه قبل عشرين سنة إذ سمح الرب أن تتعرض نسرين لشتى أنواع الهجومات من الشياطين ولكن معونة المسيح وأمه كانت دائماً حاضرة

لكي لا تتشوش. أما الآن فقد أذِن يسوع المسيح وأمه العذراء أن يتم نشر هذه الرسائل وقد أعطتني نسرين كل الرسائل التي وصلتها لكي أقوم بنشرها، ولكني أخذتُ وقتاً طويلاً لتنفيذ ذلك لكي أشهد كل ما يحدث لها، وقد رأيتُ بأم عيني مُعجزات كثيرة مثل رشوح الزيت من تمثال العذراء في بيت أخي في أريزونا وظهور قطع من القربان المُقدس على صورة يسوع المسيح عندي في البيت وغيرها من الأمور التي سآتي الى تفاصيلها فيما بعد. كل هذا الذي رأيته بعيني جعلني أنشر هذه الرسائل وهذه المعلومات عن هذه الفتاة بثقة تامة لا بل أشعر بأني تأخرت في النشر بعض الشيء لدرجة إن يسوع طلب منها في إحدى الرسائل الأخيرة أن تخبرني بأن لا أكون فاتراً.

الفصل السادس

الرسائل

لما كانت الرسائل التي وصلت الى نسرين من الرب يسوع وأمه العذراء تحمل الأهمية الأولى في كل ما جرى لها فقد جمعناها كلها في مكان واحد من الكتاب للرجوع إليها بشكل أسهل. سنبتدئ الآن بعرض هذه الرسائل حسب تسلسلها التاريخي، وكما ذكرنا سابقاً سنتجاوز ذكر العبارات المخصصة لأشخاص معينين وأسماءهم في هذه الرسائل، إذ أن الكثير من الناس أثناء الانخطاف وقبله كانوا يطلبون من العذراء وإبنها بعض الطلبات وكانت تأتيهم الإجابات في هذه الرسائل، ولكني لن أذكرها، بل سأذكر ما يخصنا منها كعامة:

١. رسالة السيدة العذراء مريم في يوم ٢٢ أذار ١٩٩٠ - الساعة الواحدة ظهراً

قالت السيدة العذراء: "جرحَ البشر قلب إبني ولم يزل يُحبهم. أطلب صلاة الوردية وقانون الإيمان وفعل الندامة، الذهاب الى الكنيسة أيام الأحاد وكل أول جمعة من الشهر لمدة تسعة شهور .
أطلب وضع صورة قلب إبني في البيت دائما".

يوجد في هذه الرسالة تأكيد على الصلاة والذهاب الى الكنيسة.

٢. رسالة السيدة العذراء مريم في يوم ٣١ نيسان ١٩٩٠ - الساعة ٤:٥٠ دقيقة مساءً

"سلامي أعطيتكم، السماء عرش الله، إبني هو إبن الله الحي، يَقبَلوه الناس أو لا! روح واحد، الله واحد. بالصلاة تنالون كل شيء، إفعلوا الخير لفاعلي الشر ولا تُعاملوا أحداً بالسوء".

تذكر العذراء هنا أننا بالصلاة ننال كل شيء! عبارة (كل شيء) هنا تبدو قوية جداً !كما تطلب عدم الإساءة الى أحد.

٣. رسالة السيدة العذراء مريم في يوم ٢٢ نيسان ١٩٩٠- الساعة ١:١٥ دقيقة ظهراً

"سلامي أعطيتكم، أنا مريم العذراء، حارسة العذارى، التي لا يستحيل عليها أمر. سأعطيك يا إبنتي نسرين، ولكن ليس الآن، سأعطيك وجع الرأس وألم في الرجل، ستُخبرين الأب إبراهيم (ح) عن نهاية العالم. صلوا فقد اقترب ملكوت السماوات..."

هنا أيضاً تأكيد على الصلاة.

٤. رسالة السيدة العذراء مريم في يوم ١ تموز ١٩٩٠
الساعة ١١:٣٠دقيقة صباحاً
"سلامي أعطيتكم. مَنْ لا يُقرّ ويعترف بإبني عمانوئيل فليكن محروماً. لقد تعذبتُ لأجلكم كثيراً وإذا أصرّ شعبي على عدم الإصغاء الى صوت تضرعي ورفَضَ الخضوع والطاعة سأضطر الى تركككم وأقف بجانب إبني، ولكني أقول لكم إذا وقفتُ بجانب إبني فإن ساعِد إبني قوي وجبار وإذا نزل عليكم فإنه يُحطمكم."

ثم علمت الأم القديسة مريم الصلاة الآتية لنسرين: **"إني أتضرعُ إليكِ أيتها العذراء المُباركة، أنتِ غاية فرحنا وبكِ ننال من الله كل البركات. أشركينا في آلام إبنكِ الحبيب".**

ثم أضافت السيدة العذراء: "صلي دائما يا ابنتي، وأنا أسمعكِ وكل ما تحلمين به يتحقق دائما، فأطلبي ما تريدين".

تؤكد العذراء هنا على الصلاة وعلى طلب ما نريده.

٥. رسالة يسوع المسيح في يوم الأربعاء ١٨ تموز ١٩٩٠
الساعة ٩:٥٠ دقيقة مساءً
ذهبت نسرين في الإنخطاف لمدة خمس دقائق. أثناء هذا الإنخطاف صرخت بصوت عالٍ من الألم وكان يوجد شخص واقف بجانبها مسكَ رأسها وهي فاقدة الوعي. بعد هذا الصراخ ظهرت علامة الصليب على جبينها وهو منقوش بالدم.

عند رجوعها الى وعيها سُئِلتَ عما حدث فقالت بأن يسوع تكلم معها، ولكنها لم ترَ وجهه، بل رأت نوراً ساطعاً جداً وكان صوته كالصدى وطلب منها قائلاً: "أريد وحدة الكنائس". ثم سألها يسوع فيما إذا كانت تحب أن تذهب الى عنده فأجابته بنعم، ثم قال لها: "لا... لقد اخترتُ لك عذاب الأرض يا ابنتي".
ثم أضاف يسوع: "الناس الموجودون هنا في الغرفة إيمانهم قوي، قولي لهم أن لا يخافوا فأنا معهم. أريد ترميم الكنائس ووحدتها".
كانت هذه هي المرة الأولى التي تظهر فيها علامة الصليب بهذا الشكل على جبين نسرين وقد رافق ظهور هذه العلامة ألم كبير، ولكن علامات الصلب لم تتوقف عن الظهور بين فترة وأخرى عليها.

٦. رسالة يسوع المسيح في يوم الخميس ١٩ تموز ١٩٩٠
الساعة ٧:١٠ دقيقة مساءً
كانت نسرين تتكلم في الهاتف فشعرتْ بألم وإنها على وشك أن تغيب عن الوعي، فقالت لصديقتها ليلى: "إني أشعر بألم ..." ولم تُكمل جملتها حتى فقدت الوعي. ذهَبَتْ في حالة إنخطاف لمدة سبع دقائق وأثناء الإنخطاف كانت تصرخ عالياً وقد فتحت يديها الاثنتين وبدأ الدم يسيل منهما وكان خفيفاً. عندما أفاقت من الإنخطاف سُئِلتْ عما رأت فقالت: "إنه نفس النور السابق" ولكنها وجدت نفسها جالسة في يدٍ يشع منها نور وسمِعت صوت يسوع يقول لها: "سلامي معكم. أنا رَفَعتكم الى العلاء وأنتم وضعتموني على خشبة الصليب. أريد وحدة الكنيسة والمسيحية. لا تخافي أنا معكِ".

٧. رسالة يسوع المسيح في يوم الجمعة ٢٠ تموز ١٩٩٠
الساعة ٧:٢٠دقيقة مساءً
ذهبت نسرين في الإنخطاف لمدة ١٥ دقيقة.
قال يسوع لها: "أنا الخالق، أنا الألف والياء، رمّموا الكنائس، صلوا من أجل الرهبان والراهبات، أريد منكِ الصوم يوم الجمعة على الماء والخبز. مَنْ لا يقرّ ويعترف بأمي لا يدخل ملكوت السماوات. هل يتوقع الناس أنني إخترتُ إنسانة ولَدتْ بالخطيئة لتلد المُخلّص".
ثم رأت نسرين جهنم، حيث فُتِحَ باب أمامها ورأت فظاعة ما في الداخل فقالت نسرين ليسوع: "لماذا تفعل هكذا بالناس؟"
أجابها يسوع: "أنا لا أفعل ذلك، ولكن الناس هم الذين يفعلون هذا لأنفسهم". ثم أضاف يسوع: "أطلب الصلاة والصوم، لا تخافي أنا معك حتى يرى الناس ويؤمنون، يوجد الكثير ممن ليس عندهم إيمان".

في الساعة ١٠:٣٥ دقيقة من مساء نفس هذا اليوم الجمعة ٢٠ تموز ١٩٩٠قال يسوع المسيح لنسرين:
"أنتِ إبنتي، أنا أحبك كثيراً، أنا أردتُ أن أرى إنْ كنتِ تتحملين الأوجاع، ولكني لن أدعك تتعذبين كثيراً. أريد وحدة الكنائس والمسيحية. أنا لن آتي إلا عند توحيد الكنائس أجمعها. لماذا يبكون ألا يعرفون أنني معكِ"
قال يسوع هنا عبارة "لماذا يبكون" لأنه أثناء الإنخطاف كانت نسرين تصرخ عالياً وكان بعض الناس يبكون بسبب صراخها.

٨. في يوم السبت ٢١ تموز ١٩٩٠بالساعة ٧:٢٠ دقيقة مساءً دخلت نسرين في الإنخطاف لمُدة خمس دقائق.
قال يسوع أثناءها:
"سلامي معكم. إنه لجميل اجتماعكم للصلاة. أكون مُرتاحاً عند مجيئي الى هذا المكان. كنيسة واحدة، إله واحد. أكثروا الصلاة والصوم. لا تخافوا، أنا معكم دائماً. الذي يُنادي بإسمي، لا يخاف".

٩. في يوم الأحد ٢٢ تموز ١٩٩٠ بالساعة ٥:٣٥ دقيقة مساءً رأت نسرين أثناء الإنخطاف الذي دام لمدة ست دقائق، نورًا ساطعًا جدّا وكان أكثر قوة من أية مرة سابقة، ورأت يد تفتحُ باباً ورأت كرسياً جالس عليه الرب يسوع. لم ترَ وجهه من شدة النور وكان بجانبه كرسي تجلس عليه الأم العذراء فقال لها مؤشراً الى مريم العذراء: "هذه ملكتي". كان نور ساطعًا جدا والجزء الأسفل منه يشبه الذهب، ثم أضاف يسوع قائلاً: "سلامي معكم. لقد اقترب ملكوت السماوات. أريد كنيسة واحدة بدون طوائف. مغفورة لكم زلاتكم".

١٠. في يوم الإثنين ٢٣ تموز ١٩٩٠ بالساعة ٦:٢٢ دقيقة مساءً قال يسوع المسيح لنسرين:
"أنا الخالق، أنا الحق والحرية والسلام. لا أطلب مالاً يُعطى للكنائس. أطلب الرحمة. توبوا، توبوا وآمنوا... لقد إقترب ملكوت السماوات. مَنْ طلبَ من أمي نالَ، لأنها أمي. إنه لأهون أن يدين كافر بإسمي على أولئك الذين يَدْعُون الإيمان ويحلفون بإسمي باطلاً".
في مساء نفس هذا اليوم (الإثنين ٢٣ تموز ١٩٩٠) ظهر يسوع ثانية في الساعة ١٠:٣٠ وقال لنسرين: "سلامي معكم. أنا أحبكِ كثيراً... لا تخافي أنا معكِ. إذهبي بسلام وكوني تقية. لا تكرهي أحداً".

١١. في الأسبوع الخامس من الصوم المصادف ليوم ١٧ أذار ١٩٩١ أعطى يسوع المسيح رسالة لنسرين يقول فيها:

"سلامي معكم. أنا الخالق، أنا الحق والحرية والسلام، أنا البداية والنهاية، مَنْ لا يؤمن بأمي لا يدخل ملكوت السماوات. لا تخافي يا إبنتي كل هذا لتمجيدي. لقد أثبتِّ بأنك عروسة ليسوع... أنا أحبك لا تخافي، ستتحملين عذابات الدنيا. ما أجمل هذا المكان الذي تُصلوّن فيه، إني معكم دائماً، إذهبي في سلام يا إبنتي".

في هذه الرسالة عبارة قد يراها البعض خطيرة جداً وهي: "مَنْ لا يؤمن بأمي لا يدخل ملكوت السماوات" وعندما سألتُ نسرين عنها قائلاً: "نسرين هل هذا يعني إن المسيحيين الذين لا يؤمنون بأم يسوع ليس لديهم أمل بالدخول الى ملكوت السماوات، إذن أين سيذهب المؤمنون الجيدون الذين لا يؤمنون بأم الله؟" إبتسمت نسرين وقالت: "لقد سألت يسوع نفس هذا السؤال وقد أجابني: أنا قلت لا يدخل ملكوت السماوات ولم أقل لن يدخل الى الجنة!"

هذه معلومة جديدة للكثيرين منا وقد تحتاج الى شرح طويل وقد شرحته نسرين لي بالتفصيل، وشرَحَت كيف إن يسوع أخذها في رحلة الى ملكوت السماوات والجنة وجهنم، وقد بينت لي الفرق بين الجنة وملكوت السماوات، ولكنه موضوع طويل لن ادخل في تفاصيله الآن .

١٢. في يوم الجمعة ٢٢ آذار ١٩٩١ (الأسبوع السادس من الصوم) ظهر يسوع لنسرين مرة أخرى وقال لها: "سلامي معكم، لا تخافوا أنا نور العالم... إفعلوا الخير لفاعلي الشر ولا تُعاملوا أحدا بالسوء. لا تخافي من العذاب، كل هذا لتمجيدي. لا تخافي سأكافئك عن عذابات هذه الحياة".

١٣. في يوم الجمعة التالية الحزينة التي صادفت ٢٩ آذار ١٩٩١ رأت نسرين نفسها واقفة بجانب العذراء مريم التي كنت تلبس ملابس سوداء اللون وكانا يشاهدان يسوع واقفًا في قصر بيلاطس ومن ثم خرجتا وراءه الى جبل الجلجثة، وقد سمعت نسرين يسوع عند صلبه وهو يقول:

"أنا الخالق، أنا البداية والنهاية. لا تخافي يا إبنتي، كل هذا لتمجيدي. إنني أحبك. أريد ترميم الكنائس، أريد كنيسة واحدة بدون طوائف وأريد وحدة المسيحية. صلوا وصلوا فقد إقترب ملكوت السماوات".

١٤. في يوم الأربعاء ١٠ آب ١٩٩١ ظهرت مريم العذراء لنسرين وقالت لها:
"سلامي معكم. أنا فرحة ومسرورة لقوة إيمانكم رغم المطر والصعوبات (كان يوجد عدد كبير من الناس في الغرفة) إفعلوا الخير لفاعلي الشر ولا تُعاملوا أحدًا بالسوء. أذكروني في سروركم وليس في المصائب فقط. الله معنا... لا تخافوا يا أبنائي بالصلاة والصوم تَقْوون على كل المصائب. أطلب الصوم يوم الجمعة دائماً".

١٥. في يوم السبت ٧ أيلول ١٩٩١ أعطى يسوع المسيح رسالة لنسرين يقول فيها:
"سلامي أعطيتكم، ولكن أنتم أي شيء أعطيتموني؟ أنتم كنيستي وقلبكم مُلك لي، إلا إذا امتلك هذا القلب إلها غيري. صلوا للخطأة الذين ينكرون أمي، إنني أقدّر اختيارك لي ولكن ليس بالقول فقط. أحبي جميع الناس ولا تكرهي أحداً. أحبي كل الناس وخاصة الذين أبغضوك وتكلموا عنك لأنك بذلك تكتسبين المجد وتُخلصين نفوسًا مُعذبة. سلامي يكون معك ومع جميع الذين ساهموا معك".

١٦. في الساعة الثالثة من ظهر يوم الأربعاء ١٤ أيلول ١٩٩١ أعطت مريم العذراء رسالة مُختصرة لنسرين قالت فيها:
"سلامي معكم، صلوا وصلوا للذين وعدوا إبني بالصلاة ولم يفعلوا. صلوا فقد إقترب ملكوت السماوات. أريد كنيسة واحدة بدون طوائف، كنيسة واحدة لأن يسوع واحد. إقترب مجيء الثلاثة أيام الظلام".

كانت هذه هي المرة الأولى التي تُخبر فيها العذراء نسرين عن اقتراب مجيء أيام الظلام الثلاثة، ولكنها أكدت على ذلك بضع مرات أخرى فيما بعد.

١٧. ظهرت السيدة العذراء لنسرين يوم السبت ٢١ كانون الأول ١٩٩١ وكانت تحمل يسوع الطفل بيد، وباليد الأخرى إكليل الشوك، وكان على رأسها تاج فيه ١٢ نجمة، وقالت:
"سلامي معكم، إفعلوا الخير لفاعلي الشر ولا تُعاملوا أحدًا بالسوء. الله معنا، أنتم تعرفون كل شيء ولا تعرفون شيئاً. إقترب ملكوت السماوات، إقترب مجيء الثلاث ليال من الظلام. قبل أن تهدوني أي شيء، أهدوا قلوبكم بالإيمان. إن إبني يقول: هل تتحملين إكليل الشوك؟"
أجابت نسرين: "نعم"
فوضعت السيدة العذراء إكليل الشوك على رأس نسرين ومن ثم بارك يسوع الطفل كل الأمهات في العالم. بعد رجوع نسرين من الإنخطاف تم إخراج عدّة قطع من الشوك من جبهتها.

١٨. في يوم الجمعة العظيمة التي صادفت ١٩ شباط ١٩٩٢ ظهر يسوع لنسرين وقال لها:
"سلامي معكم، أنا رفعتكم الى العلى وأنتم رفعتموني على خشبة الصليب. قلبكم مُلك لي إلا إذا امتلك هذا القلب إلها غيري. أحبوا بعضكم بعضاً ولا تكرهوا أحداً. كل هذا لتمجيدي".
ثم أعطت الأم العذراء في نفس اليوم رسالة قالت فيها:
"سلامي معكم، اذكروا الله لأن الله معنا. أكرر أنتم تعرفون كل شيء ولا تعرفون شيئاً. معرفتكم معرفة ناقصة، ولكن سيأتي اليوم الذي تعرفون فيه كل شيء مثل معرفة الله لي". ثم باركت الأم العذراء جميع الناس الموجودين في البيت. وبارك السيد المسيح جميع الأمهات في العالم وقال: "مغفورة لكم زلاتكم".

١٩. بمناسبة عيد ميلاد نسرين يوم ٢ تموز ١٩٩٢ أعطت مريم العذراء رسالة لنسرين قالت فيها:
"سلامي معكم، إقترب مجيء الأيام الثلاثة من الظلام. إني آمُركم بالصلاة ولا أقول لكم: صلوا. يجب إحضار ثلاث شمعات تكون مُباركة من قبل راهب (كاهن) واحتفظوا بها لأيام الظلام الثلاثة. أطلب وضع صليب عليه جسم إبني على باب البيت. لا تخافوا لأن الله معنا. بعض الدول تكون معرضة للخطر".
ثم علمت العذراء نسرين الصلاة الأتية: "الربُ يستمع الى صوت تضرعي... بإسم الرب دعوتُ: يا رب نجّي نفسي، يا رب إني عبدُك. إعترفوا للرب لأنه صالح. الرب معي لا أخاف ماذا يفعل الشر بي".

٢٠. في يوم الجمعة ١٧ تموز ١٩٩٢ كانت رسالة يسوع المسيح لنسرين مُختلفة عن كل الرسائل فقد حملت فيها مفاجأة غير مُتوقعة كما سنرى في نهايتها:
"سلامي معكم، أنا الخالق، أنا البداية والنهاية، أنا الحق والحرية والسلام. لا تخافوا يا أبنائي... السماء والأرض تزولان وكلمة ومن كلماتي لا تزول. إفعلوا الخير لفاعلي الشر. أنا أحبكِ يا إبنتي، لا تخافي. إقترب مجيء الثلاث ليال من الظلام، ومن أمن بي لا يخاف. إن نوري هو الذي سيضيئ حولكم. مُكافأة لك، سأناولك أمام الناس يوم ١٤ أب."
يوم ١٤ آب ١٩٩٢ أوفى يسوع بوعده لنسرين وقد ناولها أمام حشد من الناس. كما في الصورة، وهذه ربما كانت مُعجزة من نوع غريب إذ رأى الناس بأعينهم قطعة القربان تدخل الى فمها بطريقة لا يُمكن تفسيرها!

إن إعطاء يسوع للقربان المقدس الى نسرين أمام حشد من الناس يُذكرني بتساؤلات أولادي عن أهمية القربان، فإلى وقت قريب كان أولادي الثلاثة يسألوني حين أوقظهم يوم الأحد للذهاب الى الكنيسة: "لماذا نذهب الى الكنيسة، فلو كان بسبب القداس نستطيع أن نراه في التلفزيون ولو كان من أجل الصلاة فأننا نستطيع أن نُصلي فيما بيننا أي نجعل بيتنا مثل كنيسة ونوفر على أنفسنا الذهاب ومشاكل الطريق ومصاريف الوقود والضجر الناجم عن النهوض المُبكر في الصباح؟" كلها أسئلة تبدو معقولة للناظر إليها من الخارج، وأنا أجيبهم دائماً بأن الذهاب الى الكنيسة هي لتناول جسد ودم المسيح ولزيارته في بيته الذي يسكن فيه! فيتساءلون، ولكن لماذا نتناول جسده ودمه فالكثير من الكنائس المسيحية لا يتناول زائروها جسد ودم المسيح!؟ أما زيارة المسيح في

بيته فهو موجود في كل مكان وليس له بيت ثابت! وهذا تساؤل يبدو معقولا أيضاً ولكني أجيبهم إنْ لم نتناول جسد ودم المسيح فأننا لا نمتلك نعمة الغفران من الخطايا، وإنْ لم نمتلك نعمة الغفران لا نمتلك نعمة الرجاء، وإنْ لم نمتلك الرجاء فأننا لا نمتلك نعمة الخلاص، وإنْ لم نمتلك كل هذا فما الذي نملكه من المسيح إذن!!؟ أما إن البعض لا يرى في القربان شيئاً مهماً فهذه مشكلته، ولكننا نحن الكاثوليك (مع كنائس أخرى بالطبع) نعلم يقيناً أننا لن نمتلك نصيباً مع يسوع المسيح إنْ لم نتناول جسده ودمه، وكنيستنا هي كنيسة رسولية لم تظهر البارحة لكي يُقنعنا هذا وذاك بما يُناسبه ويجعلنا نقتنع بعدم تناول جسد ودم المسيح أو يجعلنا نتفرج على القداس أمام التلفزيون! وعندما أقول إن كنيستنا رسولية لا أقصد بذلك إنها قديمة فقط، بل إنها تستقي أصولها من المنبع الأصيل لإيماننا. أما فيما يخص زيارة المسيح في بيته فصحيح إن المسيح موجود في كل مكان، ولكن المسيح حينما أعطى مار بطرس سلطة أن يكون وكيله على الأرض ومن بعده الباباوات والدرجات الكهنوتية الأخرى فإنه أفهمنا بأن الكاهن في الكنيسة يُمثل هذه السلطة وإن جسد ودم المسيح في الكنيسة يُمثلان وجوده الحي الملموس والمتفاعل معنا نحن البشر وليس وجوده الإفتراضي، وهذا الجسد وهذا الدم لمُخلصنا لن يجدا طريقهما إلينا إلا بهذه السلطة !!

عندما يعسر على أبنائي هضم كل هذا الكلام يُحاولون كسر هذه الجدية في الرد ويقولون: لماذا نُصلي بشكل دائم ونُتعب أنفسنا أساساً؟ لماذا لا نؤجل صلاتنا الى ما قبل الموت بسنوات وعندها نتوب؟ أجيبهم: لكي نحصل على شهادة من المدرسة بكل مستوياتها من الابتدائية وحتى الدكتوراه نضطر الى الذهاب يوميا الى المدرسة، تحت برد ومطر الشتاء وحر وشمس الصيف وخطر الطريق وضجر النهوض المُبكر وغيرها من العراقيل، وبعدها إنْ لم نفعل حسناً فأننا قد نُعرض أنفسنا الى إهانات المدرسين ونحن في صمت وخضوع، ومع هذا نضطر الى أن نُكمل دراستنا بدافع الحصول على مستقبل جيد أو بدوافع أخرى، فلماذا كل هذا يكون مقبولا مُقابل الحصول على الشهادة، ولكن الذهاب الى الكنيسة ليوم واحد في الأسبوع نراه ثقيلا والصلاة لبضعة دقائق في اليوم نراها مُزعجة وغير ذات جدوى!!! أما إنْ قارنت الوقت الذي نقضيه أمام التلفزيون مع الوقت الذي نقضيه في الصلاة أو في الكنيسة فإن الميزان دون شك سيكون مُختلاً بشكل غير طبيعي.

هنا يرى أولادي بأن حججهم لا تنفعهم وعليهم الذهاب الى الكنيسة والصلاة، وأنا متأكد من أن هذه المشكلة ليست مشكلة أولادي فقط وليست مُشكلة عمر مُعين، بل هي تساؤلات يقصف الشيطان فكرنا وقلبنا بها لكي يجعلنا نبتعد عن المنبع الصافي لإيماننا ونتقاعس عن أساسيات حياتنا ونخاف الله ونجهله بدل أن نُحبه ونعرفه.

لم تكن المرة الأخيرة التي ناول يسوع بها نسرين جسده هي المرة الأخيرة، بل تكررت فيما بعد وسنرى في سياق استعراض تفاصيل هذا الكتاب كيف إن يسوع يُركز على أهمية موضوع تناول جسده ودمه من خلال مُناولته لنسرين أمام عدد كبير من الناس في أكثر من مناسبة.

٢١. في الساعة ٣:٣٠ من بعد ظهر يوم ٢٦ تشرين الأول ١٩٩٢ أعطت مريم العذراء رسالة لنسرين قالت فيها:
"سلامي معكم، صلوا ولا تملوا ولا تحسبوا الصلاة واجبًا، بل صلوا لأنكم بحاجة الى الصلاة. صلوا وصوموا، أحبوا بعضكم بعضاً ولا تكرهوا أحدا، أحبوا الذين أبغضوكم وتكلموا عنكم سوءًا. إنكم تطلبون الشفاء للمرضى، ولكن لو كان المرضى يُفكرون بأوجاع إبني فإن أوجاعهم ستخفّ لأن أوجاع إبني المسيح أعظم".

٢٢. ظهرت العذراء مريم لنسرين يوم ٢٠ كانون الأول ١٩٩٢ وهي ترتدي ملابس ذهبية اللون وتحمل مسبحة ذهبية، وكان يسوع الطفل يلبس ملابس ذهبية وحمراء وقالت: "سلامي معكم، أحبوا حتى الذين

أبغضوكم. إذا كان عندكم ثقة بأني باستطاعتي أن أفعل اي شيء فإن كل ما تطلبونه تحصلون عليه. لا تخافوا... صلوا وصلوا لأنه بالصلاة تُنْجُونَ أنفسًا كثيرة." ثم باركت جميع الأمهات.

٢٣. في صباح يوم الجمعة العظيمة ٩ نيسان ١٩٩٣ بدأ الدم ينزف من رأس نسرين ويديها ورجليها منذ الساعة العاشرة صباحاً.
في الساعة ٢:٣٠ ظهراً دخلت نسرين في حالة إنخطاف فرأت يسوع مُنساقاً من قبل رجال في مبنى قديم وينزلون سلالم وهو يحمل صليبه. طلب أحد الجنود من رجل هناك أن يُساعد يسوع على حمل صليبه ثم أخذوا السيد المسيح الى مكان عال، على جبل عال لكي يُصلب. كانت توجد ثلاث فتيات لابسات ملابس سوداء، يبكون عند الصليب وكان يسوع على الصليب يطلب ماءً، ورأت رجلاً يُعطي يسوع شراباً ليشرب. عند موت يسوع على الصليب إنقلبت الدنيا وبدأت الأمطار تنزل وضرب المكان إعصار، ورأت الأموات قد قاموا من القبور. ثم دُفن يسوع، وعند دفنه رأت نوراً قوياً وجميلاً ورأت يسوع في وسط النور وقال:
"سلامي أعطيكم، أنا البداية والنهاية... أنا الحق والحرية والسلام. إفعلوا الخير لفاعلي الشر ولا تُعاملوا أحدا بسوء. أحبوا بعضكم بعضاً، أحبوا حتى الذين أبغضوكم أو تكلموا عنكم سوءًا بهذا تكتسبون المجد. إنكِ مُمَجّدة من الخالق فلا تخافي يا إبنتي. ليس لكم أن تعرفوا الأيام والتواريخ والأزمان لأن السماء والأرض تزولان وكلمة من كلمتي لا تزول. أطلب الرحمة والصلاة والصوم. أنا معكم دائماً".
ثم بارك كل الأمهات وأضاف: "مغفورة لكم زلاتكم".

٢٤. يوم ٨ أيلول ١٩٩٣ وهو يوم عيد ميلاد العذراء مريم، أعطت مريم العذراء في الساعة ٤:٥٠ دقيقة مساءًا رسالة الى نسرين قالت فيها:
"سلامي معكم، أنا حزينة يا أبنائي لأنكم تتفرقون. لا تتفرقوا ولا تُقسموا إبني الى أجزاء لأنه لا يتجزأ. أطلبُ الصلاة والرحمة. إنكم لا تُصلون ولا تقولوا لي إنكم تُصلون لأن صلاتكم ليست بفائدة إذ أنكم بعيدون عن الله. إنكم تدعونني أن أصلي الى إبني بدلاً عنكم لكني أقول لكم إذا بقيتم على هذه الحال، سأترككم، وأقف بجانب إبني، وإذا وقفتُ بجانب إبني فإن يد إبني قوية وجبارة فإذا نزلت عليكم تُحَطمكم. صلوا الى أنفس المطهر وصلوا المسبحة كثيراً لأنكم بصلاتكم المسبحة تُنجون أنفسًا كثيرة. إفعلوا الخير لفاعلي الشر. وإذا صليتم سأجلب لكم النِعَم، وسأخلصكم من أخطار الحياة، وأعدكم بالفردوس السماوي. صلوا وصلوا وتقشفوا. يا إبنتي إن يسوع يُحبكِ ويريد ألامك وقلبك وطيبتك وتواضعك، أعطيه كل شيء ولا تخافي يا إبنتي. إني أعلن لكم بأن كثيرا من الكهنة والراهبات والأساقفة على طريق الهلاك". ثم ذهبت العذراء وهي تبكي.

٢٦. في يوم ١٥ أيلول ١٩٩٣ ظهرت العذراء في الساعة ١:٤٥ ظهراً بلباس أزرق وأحمر وعلى صدرها أيقونة. كانت العذراء تبكي لأجلنا وقالت: "سلامي معكم، تعالوا إلي ولا تشكوا فيّ. لن يلحقكم أي أذى ... أنا أمكم الحنون ... إني أساعدكم. لقد نزلتُ إليكم لنتحد معاً. إنني أبكي عليكم لأنكم لا تعيشون حُب الإنجيل، وتهينون الله بخطايا جسيمة. اريد منكم الذهاب الى الكنيسة وحضور القداس الإلهي. أريد الملابس بأكمام، وعدم لبس البنطلون وعدم إستعمال أحمر الشفاه خاصة عند التناول. أريد منكم تسعاوية لي لمدة تسعة شهور تبدأ كل أول سبت في الشهر وبالتوالي تكون مُقدمة لقلبي وقلب إبني يسوع. سوف تظهر علامات كثيرة في السماء قبل حلول المصائب عليكم... عليكم أن تُصلوا وتعملوا بما يحول دون حدوث تلك الكوارث. عندما تُصبحون في تلك الساعات الرهيبة الشديدة نادوني مراراً، إني هنا حية حقيقية بينكم".

٢٦. الساعة ١٠:٠٠من مساء يوم ٢٩ أيلول ١٩٩٣ أعطت العذراء مريم رسالة لنسرين قالت فيها:
"سلامي معكم. أنا أمكم والأم تفعل كل شيء من أجل أولادها. فكروا جيداً كم تتألم الأم من أجل أولادها عندما ترى أولادها لا يعودون أبداً ابداً.. يا أولادي نظرة توبة تكفي لتبتسم لكم والدتكم السماوية. إن قلبي كثير

الإكتئاب يا أولادي من جراء الخطايا الخطرة التي تُرتكب وخاصة خطايا الأنس التي تجعلني أبكي دموعا من دم، وإبني يسوع مُمزق القلب أكثر مما كان على الصليب. يريد الآب الأزلي إحلال العدل. لقد تعب من العالم بأسره، لأنه لا يصغي لكلامي الذي هو كلام الأم. لقد جئتُ الى الأرض لأحمل السلام الى القلوب ولكنهم لم يقبلوه. إن لم تصغوا لدعوتي كأم ستحل حروباً كبيرة جداً".

٢٧. في الساعة السادسة من مساء يوم ٣ تشرين الأول ١٩٩٣ الذي صادف عيد المسبحة أعطت مريم العذراء رسالة قالت فيها:
"سلامي معكم يا أبنائي. إن العالم يسير في طريق الهلاك، والهالكون أكثر من الذين يذهبون الى السماء. لقد دقت الساعة والأب الأزلي لم يعد يتحمل الإنتظار. أعلن لكم عن حدوث عقوبات كثيرة، إني أنبؤكم بحدوث وباء كبير. لكنكم لا تُصدقون كلامي، وبعد هذا الوباء ستظهر علامات في السماء نهاراً وليلاً وستشعرون بهزات كثيرة. إرفعوا أعينكم الى السماء وأطلبوا الرحمة والشفقة، صلوا قانون الإيمان. إن الشيطان يُقاتلكم ويجتذب إليه نفوساً كثيرة، حاربوه يا أولادي وقاتلوه ولا تخافوا لأن أمكم السماوية ستسحق رأسه وتطرده، إنها نهاية الأزمنة وليست نهاية العالم. يا إبنتي سوف يأتي اليوم الذي تنالين فيه مكافأتك عن عذاباتك بتواضعك أمام البشر".
ثم قال السيد المسيح: "يا إبنتي أعرف بأنك تتألمين وعذاباتك لن تطول. أنا في بيت القربان نهارا وليلا لأجلهم جميعاً، ولكن كم يرفضون نداءاتي. أنتظرك ليلا ونهارا... عزيني... سلمي ذاتك لي. قولي لهم أنْ لا يُعذبوني أكثر لأن ما أريده هو أن يخلصوا".

٢٨. في الذكرى الخامسة لظهور الزيت المُقدس لأول مرة في البيت والتي صادفت يوم الثلاثاء ٢٦ تشرين الأول ١٩٩٣ ظهرت العذراء مريم في الساعة السادسة مساءًا وقالت لنسرين: "سلامي أعطيتكم يا أبنائي. على الأساقفة أن يهتموا ويعترفوا بوجودي على الأرض. بالأول كانت الكأس تمتلئ أما الآن فقد طفحت. على العالم بأسره أن يعلم أن مملكتي ومملكة إبني ستأتيان عما قريب، وعند مجيء ذلك اليوم ستنفتح السماء والأرض، ستحدث عقوبات رهيبة من القلق والبكاء. أما أنتم يا أبنائي فإرفعوا عيونكم الى السماء وصلوا قانون الإيمان. صلوا لرئيس الملائكة مار ميخائيل، والمسبحة الوردية المريمية بأيديكم، لكي يهبكم القوة والشجاعة وقولوا: يا مار ميخائيل بنورك نورنا، ويا مار ميخائيل بسيفك دافع عنا.
أيها الأزواج إقتدوا بمار يوسف، وأيتها الأمهات أعطوني أولادكن ولا تخافن... فأنا أكون معهم. طوبى لذلك البيت المؤمن".

٢٩. صادف يوم ١ تشرين الثاني ١٩٩٣ عيد جميع القديسين وقد ظهرت السيدة العذراء مع إبنها يسوع لابسة ملابس بيضاء ويسوع بملابس ذهبية اللون مع ملاكين من السماء وبعض القديسين وقالت:
"سلامي أعطيتكم. إجعلوني يا أبنائي أنتصر في جميع القلوب أنا وإبني يسوع. إن الشيطان يخوض معركته الأخيرة وكونوا أقوياء لأنه في هيجان، ناضلوا وقاتلوا وسننتصر بالصلاة. كونوا مُستعدين يا أولادي فأنا أدعو النفوس للصلاة والتضحية، ولكن القليل منهم يُلبون دعوتي. أبقوا مُتحدين بإبني يسوع خصوصاً في سر القربان، تناولوه يوميا وقبل المُناولة هيئوا قلوبكم وأدعو جميع الملائكة والقديسين وأمكم أيضاً ليرافقوكم الى مائدة الرب. تناولوا يسوع بفرح كبير وصلوا. ها أنا اليوم أمنحكم بضع دقائق لتعطوني نياتكم".
ثم قال يسوع: "يا إبنتي إن الذين يقولون إنهم يُحبونني ولا يحبون أمي يكذبون لأنهم لا يحبون أمي. من لا يحب أمي لا يحبني. إن الذين يدّعون الإيمان أمام الناس فهم ليسوا بشيء لأن المُجتمع الذي يهين أمي ويحتقرها مثل: شهود يهوة، البروتستانت، الإنجيليين، المعمدانيين، السبتيين، وكثير غيرهم؛ ما أعظم الآلام التي يُسببونها لي يا إبنتي. إن الماسونية تغلغلت الى الكنيسة وإن العالم في طريقه الى الهلاك. سيقوم أساقفة على أساقفة، وكهنة على كهنة، وكثير من الكهنة سيتركون الدير والثوب ويذهبون. صلوا لأن ملكوت السماوات إقترب".

٣٠. في الساعة ٥:٢٥ من مساء يوم ٢١ تشرين الثاني ١٩٩٣ تقدمت العذراء الى الهيكل ثم قالت: "سلامي معكم. إن اليوم الذي حددته يقترب فليكن يوم انتصار المحبة والفرح في القلوب ليستطيع الجميع التقرب من القربان المقدس. إجعلوني أنتصر في جميع القلوب، سيروا وتكلموا وأكتبوا لأني سوف آتي في وسط نور عظيم وسأنتصر على العالم أجمع. سيأتي إبني يسوع بملكوت جديد يحمل السلام والمحبة والفرح الى القلوب. سوف تُذَلين ويُفترى عليكِ، لكن فكري بإبني هذا لقد أذلوه وافتروا عليه ومع ذلك وهب نفسه الى العالم. آه إني أحبكم... خلصوا النفوس المكرسة. يا إبنتي سيظهر أنبياء كذبة، إنتبهي لأن المسيح الكذاب مُوجود في وسط البشر لكي يفسد النفوس، لكن بالتضحيات والصلاة والتواضع لن يستطيع هذا العدو أن يستولي على نفوسكم. أنظري ماذا فعلت خطايا العالم يا إبنتي؟ يا إبنتي إن الآب الأزلي سيشق السماء وسيظهر على الغمام... نعم يا إبنتي سأكون موجودا وسأظهر كأم الرحمة، ولكن بقلبها المجروح بالآلام لرؤية الكثيرين من أولادي موسومين بختم العدو وبالعدد ٦٦٦. أما أنتم فقد رُسمتم بإشارة الصليب على الجبين ... إنها إشارة المُختارين". ثم ذهبت العذراء وهي حزينة جداً.

٣١. في عيد الحبل بلا دنس الذي صادف يوم ٨ كانون الأول ١٩٩٣ أعطت العذراء مريم رسالة في الساعة السادسة مساءً قالت فيها:
"سلامي أعطيتكم، يا أولادي يجب أن تستعدوا للميلاد ورأس السنة بالصلاة والتوبة والتضحيات. إني سوف أساعدكم، وسأجيب كل طلباتكم. تعالوا إليّ يا أولادي ولا تشكوا. إني أحبكم، لذلك نزلت إليكم لنتحد معاً... أنتم وأنا لنلتمس من الله الآب الأزلي الرحمة والشفقة فلا تخافوا يا أولادي لأني معكم دائماً. قولي للبابا إن جسد المسيح يجب أن يُمسك بأيادي مُكرسة فقط لأن الكاهن مثل المسيح على الأرض.

٣٢. قبل ظهور العذراء مريم في الساعة السادسة من مساء يوم ٢٠ كانون الأول ١٩٩٣ ظهرت سيدة وقالت بأنها العذراء ثم أضافت بأنها لا تريد الصلاة بعد اليوم وتريد أن تعود الغرفة مثلما كانت في السابق، لكن نسرين شعرت بأنها ليست العذراء لأن العذراء تكون دائماً مُطوقة بإكليل من نور من جميع الجهات. فأخذت ماءًا مُقدساً ورشته على هذه السيدة وعملت إشارة الصليب وقالت: إنْ كنتِ أنتِ العذراء إبقي في مكانك وإنْ لم تكوني العذراء إذهبي ولا تعودي. عندها إختفت المرأة في الحال. وبعد لحظات قليلة ظهرت السيدة العذراء وكانت مُطوقة بنور وقالت: "لا تخافي يا إبنتي لقد سمحتُ للشيطان أن يُجربكِ لأنه مُتواجد على الأرض، ولكن هذا العدو لن يستطيع أن يدخل قلبكِ". كانت العذراء ترتدي ملابس فضية مع ذهبي وتحمل في يدها مسبحة ذهبية اللون وإكليل من ورد أبيض على رأسها ثم أعطت رسالتها:
"سلامي أعطيتكم، لقد عُدتُ إليكم مرة أخرى لكنكم لا تُصدقوا كلامي ولا تُصدقوا إن كلمتي لم تعد مسموعة وإن العالم لا يزال في الخطيئة ويسير من سيء الى أسوأ. لو كنتم تسمعون كلامي لما حل الخراب على العالم. توبوا وأمنوا فقد إقترب ملكوت السماوات. إن العقوبات التي يرسلها الآب الأزلي على الأرض ليري أولاده إنْ كان في قلوبهم محبة. هل أولادي يحبون بعضهم البعض ويحبون عائلاتهم ؟ صلوا يا أولادي لأن لديكم الآن مجال العودة الى الله. الله حق... الله نور... الله هو الكلمة الى أبد الأبدين".

٣٣. في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم ٢٦ كانون الأول ١٩٩٣ الذي صادف عيد العائلة المُقدسة ظهرت العذراء حاملة الطفل يسوع وكان معها خطيبها ما يوسف. كان مار يوسف يحمل بيده عصا. قالت العذراء: "هذا هو مُخلص العالم". ثم طلبت نسرين من العذراء أن تحمل الطفل يسوع فأعطتها العذراء الطفل يسوع فقال لنسرين ثلاث مرات: "هل تُحبيني؟" ولكن في قلبها كانت تقول لما يسألني هل أحبه وهو يعلم كم أحب يسوع. قال لها: "سترين كم من النعم سأعطيك يا إبنتي".

٣٤. في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس ٦ كانون الثاني ١٩٩٤ ذهبت نسرين في حالة إنخطاف فرأت العذراء لابسة أزرق وأبيض فقالت العذراء لها: "سلامي معكم. إنها الإنذارات الأخيرة التي أعلنها لكم، صلوا وتوبوا وأمنوا. بصلاتكم تنالون كل شيء. إني أعلن لكم عن إشارة في السماء سترونها قريباً. صلوا لنائب المسيح لأن أيامه إقتربت. أحبوا بعضكم بعضاً لأن الشيطان في معركته الأخيرة مع البشر ولن يستطيع هذا العدو يا أبنائي أن ينتصر، وبصلاتكم لن يستطيع أن يدخل الى قلوبكم. إني أسير في الشوارع والمدن والقرى وأعلن لكم عن العقوبات الرهيبة، إنْ لم تعودوا على الله. إني بينكم حية وحقيقية يا أبنائي. لا تخافوا يا أولادي لأني أنا سلطانة السلام. إني أعلن لكم إن كثير منكم سيُذَلون. ستقوم مدن على مدن وفي تلك الساعة ستتمنون الموت، فإرفعوا أعينكم الى السماء وصلوا قانون الإيمان ويا سلطانة الرحمة والى رئيس الملائكة مار ميخائيل. هذه السنة ستكون خطرة عليكم. لا أطلب غير الصلاة والصوم والتقشف والإماتَة يا أولادي".
ثم ذهبت العذراء وهي تبكي وتطلب وتقول: "يا إبني الحبيب، إرحم أولادي".
ثم ظهر نور ساطع ويد، وهي في وسط اليد سمِعتْ صدى صوت يسوع يقول: " أنا البداية والنهاية... أنا الحق والحرية والسلام. توبوا لأن ملكوتي إقترب والويل لمن لا يتوب ويعود لأنكم عندما تقفون أمامي في الدينونة وتكونون في حالة الخطيئة ستأكل النار جسدكم وروحكم. إبتعدوا عن الظلام والظلم لأن أيام الظلام الثلاثة قريبة جداً وهي قريبة منكم. إن نائبي في خطر شديد والويل لمن يأخذ مكانه لأنه يكون من جماعة الماسونية التي تغلغلت الى الكنيسة، ويكون نائب المسيح الكذاب.

٣٥. في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم ١٩ كانون الثاني ١٩٩٤ ظهرت السيدة العذراء حاملة معها الطفل يسوع، وقالت:
"سلامي أعطيتكم، لقد دقت الساعة والآب الأزلي لم يعد يتحمل الإنتظار لأن الناس لم يعد يفهمون بعضهم بعضاً ولا يُحبون بعضهم بعضاً، لم يبق سوى الخبث والكبرياء والغرور، ولكن ذلك الغرور والكبرياء ستدوسها الأقدام، وتسحقها الكوارث والهزات الأرضية، والعواصف البحرية والحروب والأوبئة. كونوا مُتحدين معي بالصلاة والتضحيات وأعمال الخير لأنكم ستجدونها مُسجلة يوما ما في السماء عندما تمثلون أمام دينونة الرب، فهناك الحقيقة المُجردة. كل الخير الذي فعلتموه وكذلك كل الشر.
عندما تمثلون أمام دينونة الرب وتكون أنفسكم بريئة سيغمركم بهاء عظيم وحضور يسوع عندما يفتح لكم باب السماء وتُشاهدون جميع الملائكة والقديسين وأعزاءكم ستشعرون بفرح عظيم".
ثم تكلم يسوع قائلاً: "نعم يا إبنتي... ها أنا حاضر في آلامك وعذاباتك وأيضاً لأواسيكِ وأساعدك على تحمله. في كل مرة يزداد العالم سوءًا. إني أعلن لكم سيرسل الله الآب عذابين شديدين جداً أحدهما سيكون بشكل حروب وكوارث وأخطار والأخر سترسله السماء. سيغمر الأرض ظلام دامس يدوم ثلاثة أيام وثلاث ليال، لن يبقى شيئاً مرئياً، وسيتحول الهواء طاعوناً خبيثاً، وفي غضون أيام الظلام الثلاثة سيستحيل إستعمال النور الإصطناعي، الشموع المُباركة وحدها ستشتعل أثناء تلك الأيام، وسيهلك على وجه الأرض كلها أعداء الكنيسة المنظورين والمجهولين خلال أيام الظلمة هذه، بإستثناء البعض من الذين سيرتدون. ستكون الأرض مطوقة باللهيب وتنهار أبنية عديدة وتظهر السماء وكأنها في نزاع وسيهلك ملايين الرجال بالسيف، البعض في الحرب والبعض في المعارك وملايين أخرين سيهلكون بالموت الفجائي. عندئذ سأجري فعل عدل ورحمة لأجل الأبرار وسآمر ملائكتي أن يعدموا جميع أعدائي. وأنتِ يا إبنتي، عيشي ألامك مثلي، تلك الألام التي تُخلص الكثيرين من النفوس. أنظري الى ما أقاسيه... حدّقي بألامي، إني أتألم بإستمرار عن الخطأة وعن فساد العالم، وعن خطايا الدنس. صلي لأجل البابا... ثابري في صلواتك، إنه سيتعذب كثيراً، سأكون معه الى أخر لحظة لكي أتقبل تضحيته".

٣٦. في الساعة ٥:٤٥ دقيقة من مساء يوم ٢٣ كانون الثاني ١٩٩٤ أعطت مريم العذراء رسالة قالت فيها:
"سلامي أعطيتكم، أريد كنيسة واحدة بدون طوائف. توبوا وأمنوا وصلوا. إن العالم في خطر كبير، أتلو صلاة المسبحة التي تتكون في أقسام الوردية الثلاثة والأسرار الخمسة عشر. بصلاتكم للمسبحة لا تعلمون كم من النعم تحصلون عليها من الله. إن الشيطان يخاف من صلاة المسبحة الوردية، وبصلاتكم للمسبحة تنجون أنفسًا كثيرة فأنتم لم تُساعدوا فقط الذين هم في خارج الأرض، ولكن أيضاً الذين يُحيطون بكم. أحبوا بعضكم بعضاً ولا تكرهوا أحداً. عودوا الى الله يا أولادي لأن الآن لديكم مجال للعودة. صلوا، بصلاتكم حتى الحوادث الطبيعية تستطيعون أن ترفعونها. إني معكم دائماً، لا تخافوا يا أولادي لأن الأم تفعل أي شيء من أجل أولادها".

٣٧. في ٢٦ كانون الثاني ١٩٩٤ الذي صادف أحد أيام صوم الباعوثة أعطت مريم العذراء في الساعة السادسة والنصف مساءًا رسالة قالت فيها:
"سلامي أعطيتكم. إن كثير من الكهنة والأساقفة يبتعدون عن الكنيسة ويأخذون معهم كثيرا من النفوس الهاوية. إرفعي صوتك يا إبنتي ولا تخافي وتكلمي عن جميع رسائلي لأن ملكوت الله إقترب والويل لمن لم يسمع. إن الشيطان في معركته الأخيرة، حاربوه يا أولادي ولا تخافوا لأن والدتكم السماوية ستنتصر. إنكم في بداية السنين الخطرة ... صلوا وصلوا لأنكم بصلاتكم تنالون جميع النعم. لا تكرهوا أحدًا، ولا تخافي يا إبنتي أنا معكِ، إنكِ في بداية عذابات هذه الحياة. إنك ستتعذبين كثيرا وسيُفترى عليك كثيراً، ولكن لا تخافي كل هذا لتمجيد إبني لأن مكافأتك كبيرة في السماء".

٣٨. في الساعة ٥:٤٥ من مساء يوم ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٤ أعطت مريم العذراء الرسالة الآتية:
"سلامي أعطيتكم، يا إبنتي أريد أن تُحيوا سهرات صلاة تعويضاً عن الخطايا العديدة التي يرتكبها الناس. ما أعمق الألم الذي يُسببونه لي ولإبني. يا أولادي، صلوا وتوبوا بصلاتكم تبلغون السماء. أما أنتِ يا إبنتي فإنك تنثرين الورود على طريق إبني، لقد أعدتِ كثير من الخراف الى قطيعه وقد كانت ضالة. بصلاتكم تنالون النِعم. قولي معي يا إبنتي بتواضع: أيها الأب الأزلي، إني أريد منك السماح عن كل الذين لا يطلبونه، سأضحي بنفسي عن كل الذين لا يُضحون وأحبك عن كل الذين لا يُحبونك. أيها الأب الأزلي لا تترك النفوس تهلك، كُن رحوماً بها. قَبّلي الأرض يا إبنتي بتواضع".

٣٩. في الساعة ٦:٣٠ من مساء يوم ٢ شباط ١٩٩٤ ظهرت العذراء مريم لابسة أبيض وعلى رأسها تاج أبيض عليه ١٢ نجمة ومسبحة ذهبية في يدها، وكان على يمينها ملاك وعلى يسارها ملاك. قالت العذراء:
"سلامي أعطيتكم. اذكروا الله لأن الله معنا ولا تخافوا. يا أولادي أنا معكم دائماً. إن العالم في خطر كبير، صلوا يا أولادي، بصلاتكم تنالون النعم، لا تكرهوا أحداً. مَنْ يدّعي بالإيمان أمام الناس فهو ليس بشيء أمام الله. لا تَدَعوا الكراهية تُعمي قلوبكم لأن الله حق ومحبة. إنكم لا تُصلون كفاية لأنكم تدعوني أنا أصلي الى إبني حتى لا يؤذي اولادي. إن الشيطان يُقاتلكم، لكن هذا العدو لن يستطيع أن ينتصر لأن والدتكم السماوية ستنتصر عليه، بصلاتكم تنالون الكثير من النعم. أنشروا رسائلي يا أبنائي ولا تخافوا. أنتم تعيشون الزمن الأخير. إرفعي يدكِ يا إبنتي، يدك اليُسرى الى العالم ليعرف كم بقي من الوقت، إنه أقصر مما تتصورون. صلوا، صلوا المسبحة دائماً. بصلاتكم للمسبحة تنالون كل شيء. صلوا الى قداسة البابا يوحنا بولص الثاني إنه يتألم كثيراً. قريباً ستتم كلمة الكتاب المُقدس. إن الروح القدس سيأتي الى الأرض. صلوا يا أبنائي ولا تخافوا. صلوا من أجل الخطأة، صلوا من أجل عائلاتكم ،من أجل أولادكم، صلوا من أجل أزواجكم. أطلبوا التوبة. إن الثورة الكبيرة على الأبواب. قريباً ستركع البشرية كلها أمام العرش الإلهي لطلب المغفرة، لكن الأوان قد فات. أطلب الرحمة والصلاة والصوم والمحبة وخاصة يوم الجمعة".

٤٠ في يوم ٧ تشرين الأول ١٩٩٤ أعطت مريم العذراء الرسالة الآتية:
"سلامي أعطيتكم أنا سيدة الوردية المقدسة. بصلاتكم للمسبحة تحاربون العدو المُشترك الذي هو الشيطان لأن هذا العدو يخاف من المسبحة الوردية كثيراً. إحملوا حبات المسبحة معكم دائماً. إن المتريا المسيح الدجال سيعلن عن نفسه قريباً. في هذا الوقت سيحكم على كرسي بطرس راعي مُزيف، إنه نبي مُزيف، لقد كلمتكم عنه كثيراً، عندما سيحكم الراعي المُزيف في كنيسة إبني سيختبيء القديسون الحقيقيون في الديناميس مثل المسيحيين الأوائل. كثير منكم يقولون أين العقوبات، اين الرسائل التي تحدثت عنها والدة الله؟ لكني أقول لكم بأن هؤلاء إن لم يتوبوا ويعودوا الآن فإنه بعدئذ سيكون قد فات الأوان لهم، ولا يستطيعون العودة الى الله. أما أنتِ يا إبنتي فإني أحبك حُباً جمّاً، إن الكثيرين من الناس يأتون الى هنا... إليّ... ليس لغرض الصلاة، بل لكي يُشاهدوكِ. يا إبنتي إن قلبي يرق لكِ، فلا تخافي أنا معك دائماً".

٤١. في يوم السبت ١ تشرين الأول ١٩٩٤ أعطت العذراء مريم الرسالة الآتية:
"سلامي معكم، لقد أتيتُ اليوم تحت لقب سيدة الوردية المُقدسة، اينما أذهب أذهب مع ورديتي لأبيّن لأبنائي طريق السماء. إن الكثيرين في العالم يتكلمون عن السلام، لن يكون هناك سلام إلا إذا تابت البشرية وعادت الى الله.
أنتم أيها المسيحيون من جميع المذاهب والفئات إتحدوا بالصلاة لتُحاربوا العدو المُشترك الذي هو الشيطان ليسيفورس، عندما تندلع الحرب النووية في العالم، إنها من صنع الشيطان. التوقيع على اتفاقات السلام، إنها مهزلة، إن هؤلاء الأشرار يتحضرون للحرب، يجب عليهم أن يركعوا على رُكبهم ويطلبوا التوبة، قريباً سترون أمة تقوم على أمة، ومملكة على مملكة، إحملوا حبات المسبحة بيديكم وأسرعوا الى إبني الإلهي يسوع. بعد بضعة أشهر ستشعرون وستحسون بغضب الله. إن أبواب السماء مفتوحة الآن، عودوا الى الله، قريباً ستقفل السماء أبوابها ولن تسمع أية صلاة. قريباً سترون يجمة كبيرة في السماء تُعلن وتُنبيء عن مجيء إبني الإلهي يسوع في مجيئة الثاني الى الأرض. بركتي تحل عليكم دائماً، إحنوا رؤوسكم لأباركم يا ابنائي. بإسم الأب والإبن والروح القدس الإله الواحد أمين."

٤٢. في الذكرى السادسة لرشح الزيت المُقدس الذي صادف يوم ٢٦ تشرين الأول ١٩٩٤ أعطت مريم العذراء الرسالة الآتية:
"سلامي أعطيتكم، أنا أمكم السماوية، أنا مسرورة جداً اليوم بإيمانكم. أحبوا بعضكم بعضاً ولا تكرهوا أحداً، أحبوا حتى الذين ابغضوكم. أريد كنيسة واحدة بدون طوائف. أسسوا كنيسة، لم أقل أبنوا كنيسة، لأن الكنيسة التي بناها إبني يسوع كنيسة واحدة. إن البشرية عليها أن تُوقف حالاً الإجهاض، لأن عقاب هذه الجريمة هو جهنم. ماذا تفعلون بأنفسكم يا أبنائي، هل تُفتشون عن خرابكم ودماركم. كيف ستُقابلون الأب الأزلي بخطاياكم يوم الدينونة، الرب؟ عودوا الى الصلاة والصوم ... بالصلاة تُنجوّن أنفسًا كثيرة. بركتي تحل عليكم دائماً. أحنوا رؤوسكم لأباركم ... بسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد أمين".

٤٣. في الساعة ٧:٥٣ من مساء يوم الإثنين ١٤ أب ١٩٩٥وقعت نسرين في حالة إنخطاف لمدة بضعة دقائق ثم فتحت عينيها ولم تستطع أن ترى شيئاً. حاول الحاضرون أن يمروا بأصابعهم فوق عينيها ولكنها لم ترمش ولم تر شيئا. ثم عادت الى إغلاق عينيها ووضعت يديها على عينيها وهي في سبات دام بعض الوقت. ثم نقلت رسالة العذراء مريم:
"سلامي أعطيتكم. اليوم يا إبنتي وأبناء الأرض الأعزاء آتيكم بالنيات والبركات من قبل الآب الأزلي في جنة الملكوت، إنه يرسل حُبه ورحمته الى العالم عن طريق أمه القديسة مريم الطاهرة. اليوم والأن يا اولادي ينزل عليكم الآب الأزلي من ملكوت النور، إبنه الإلهي يسوع المسيح والروح القدس، يا أبنائي الأعزاء، كي يمنحكم

نِعَماً لتطهيركم ولجعلكم قديسين. إن كثيراً من الاشخاص على هذه الارض ملبوسون من قبل لوسيفورس وشياطينه وملائكته الساقطين. صلوا يا أبنائي لأنه قريبا ستتوقف جميع الوسائل حول العالم، لكن أبنائي في النور سيُرشَدون، سأكون معهم خلال فترة الظلمة، وبعدها سيأتي إبني بمجيئه الثاني على الأرض بقوته. يا أبنائي سيحكم الشيطان على الأرض، إنه المتريا، سيأتي إليكم على إنه إبني وكثيراً من الناس سيتبعونه. صلوا يا أبنائي، لا تدينوا أحداً حتى لا تُدانوا. أطلب الصلاة ... التوبة ... الصوم. بصلاتكم تنالون كل شيء. أحنوا رؤوسكم يا أبنائي لأباركم ... بسم الأب والإبن والروح القدس أمين... بركتي تحل عليكم دائماً".

٤٤. رسالة يسوع المسيح يوم ١٥ أيلول ١٩٩٦
سأسمح لنفسي أن أستعملك، إسمعيني لن أحل قيودك، ولن تأتي إليّ قبل أن أتمم عملي. يسوع المسيح إبن الله الحبيب والمُخلص.
في سكون الليل سآتي، إقتربت الساعة، لستِ وحدكِ، يبدو أن العالم قد نسي حضوري، أنا الإله، لكن كم هم الذين يُفكرون بي؟ عدد ضئيل جداً. إبقي مُتيقظة، لأنني في سكون الليل هذا سأنزل، لقد هيأتُ مُخططاتي يا صغيرتي، سأرفعك إليّ وأريك شيئاً.
سأفتح السماوات وأريك ما لم تره عين قط. إبقي مُتيقظة، سأسهر عليكِ. إسمعيني، منذ بداية الأزمنة، أحببتُ خليقتي لكنني خلقتها لتُبادلني الحب وتعترف بي كإله لها. منذ بداية الأزمنة، قدستُ كل ما خلقته يداي. أنا إله الحب، إنني روح الحب الفائق. أيتها الخليقة، منذ بداية الأزمنة أظهرتُ حبي للبشرية، لكنني أظهرتُ عدالتي أيضاً. لقد قسى قلبي، في كل مرة تمردت خليقتي عليّ وعلى شريعتي. إن قلبي تألم من ظلمهم. أتيتُ لأذكرهم أنني روح الحب وإنهم هم أيضاً روح. أتيتُ لأذكرهم أنهم ليسوا على الأرض سوى ظل عابر، صُنع من غبار، وإن نقطة شتاء عليهم تجرفهم دون أن تترك لهم أي أثر. لقد بعثتُ فيهم نفسي، فوهبتهم الحياة. لم يتوقف العالم عن إهانتي، وأنا من جهتي لم أتوقف عن تذكيرهم بوجودي وحبي لهم. لقد امتلأت كأس عدالتي أيتها الخليقة إن عدالتي تثقل عليكم! إتحدوا وعودوا إليّ، كرّميني ايتها الخليقة، وعندما تفعلين، أنا أيضاً أرفع عدالتي. إن صوتي يرن ويرج السماوات بكاملها، تاركاً ملائكتي مُرتعدة مما سيحدث. أنا إله عدالة ولقد تعبت عيناي من رؤية الرياء، الإلحاد، واللاأخلاقية. لقد أصبحت خليقتي في انحطاطها، كناية عما كانت عليه سدوم، سأصعقكم بعدالتي كما صعقتُ السدوميين. توبي أيتها الخليقة، قبل أن آتي. لقد حذرتكم مرات عديدة، لكنكم لم تتبعوا وصاياي. لقد أقمتُ القديسين لأحذركم، لكن يا إبنتي، لقد أغلقوا قلوبهم. إن خليقتي تُفضل أن تعيش في الكبرياء وأن تتجاهلني. لقد أعطيتهم العلامات لأوقظهم. إنهم ينامون ساعة بعد ساعة، سنة بعد سنة.
لقد أقمتُ خداماً ومُعلمين على الأرض لأعلمهم. بلا وسيلة! كان يجب أن يتوبوا، كان يجب أن يأتوا إليّ ويتوبوا. لقد أعطيتهم الإنذارات، من خلال نفوس ضعيفة وبائسة، لكنهم شكّوا بكلمتي. لقد رفضوا كل بركاتي فآلموني. يا أصحاب القلوب المُتحجرة! يا قليلي الإيمان، لو كانت قلوبهم طيبة، لكنتُ ساعدتهم.
لقد أيقظتهم من رقادهم، لكن كم من مرة أغمضوا عيونهم وعادوا الى رقادهم. بعضهم يفعل، لكن أكثرية النفوس الكهنوتية أقفلت قلوبها بسبب الشك والخشية، كثيرون منهم يخافون، هل تتذكرين الفريسيين؟ دعيني اقول لك إن كثيرين من بينهم، يشكلون نسخاً عن الفريسيين، بشكهم وخوفهم، معميين بالغرور والرياء. هل تتذكرين كم من مرة أعطيتهم علامات؟ لقد أعطيتهم علامات مئات المرات وماذا فعلوا؟ الأزمنة لم تتغير. كثير من النفوس الكهنوتية لا تزال كما هي نسخة عن الفريسيين! لقد أعطيتهم العلامات لكنهم يريدون علامات تُفسر بإثباتات، إنهم يريدون إثباتات.
طفلتي، كل ما سأعطيهم إياه هو أنتِ، لقد باركتكِ. إبنتي، دعيني أكون كل شيء، إبقي لا شيء ودعيني أكون كل شيء. يبدو أنهم نسوا قدرتي الكلية وغناي، يُحاولون إرجاع كل شيء الى أمر واحد. إنهم لن يؤمنوا ما لم يروا، فيؤلمونني بعدم تقديرهم لبركاتي.
أيتها الخليقة، أيتها الخليقة، أحْبي كنيستي، كرّميني، لقد إقتربت الساعة يا محبوبتي، أصبحت الساعة بمتناول اليد. سيعود الحب كحب."

٤٥. رسالة من يسوع المسيح يوم ١٥ أيلول ١٩٩٧
"أنا فاديكِ وسلامكِ، لقد عشتُ على الأرض، بالجسد بينكم. أنا الإبن المولود من الله. تعالي إلي واسندي رأسك عليّ، انا مُعزيكِ. عندما تشعرين بأنك بائسة، تذكري أنني بقربك. إتلي هذه الصلاة معي: **ساعدني أيها الأب وقدني الى مراع راحتك، حيث تجري المياه النقية الأبدية، كُن نوري لتكشف لي الطريق، معك، بقربك سأسير، وبنورك سأكلمك، أبي الحبيب، أمكث فيّ لتمنحني السلام ولتجعلني أشعر بحبك، سأسير على خطاك، معك سأبقى، أنرني، أحببني، كُن معي الآن والى الأبد. أمين.**
عبّري دائماً وأنتِ تشعرين بي كما فعلتِ الآن. أنا الله، اشعر، أشعر بكل شيء، من ندائك، يجب أن أتلقى الحب من أعماق نفسكِ، رغبتكِ فيّ، حبك لي، وتفكيرك بكل كلمة تقولينها. أنا الله، موجود وأشعر بكل شيء.. تذكري، أنا موجود وأشعر. أرغب في أن يعمل جميع أولادي لإعطائي الفرح.
أنا هو النور. انا يسوع، أريد أن أحذركِ: لا تقعي أبداً في الفخاخ التي ينصبها الشرير، لا تُصدقي أبداً أية رسالة تُقلقك. إفهمي لماذا يسعى الشرير جاهداً لإيقافك. إبنتي، كل رسالة تدين رسائلي السابقة هي من الشرير. يُحاول الشيطان من جديد أن يوقفكِ ويُخفف من عزمكِ، أنا مُخلصكِ، اؤكد لكِ أن كل الرسائل التي تحمل نداءات حب وسلام لمساعدة الضالين على إيجاد طريقهم إليّ هي كلها من الآب ومني. إذن، لا تفقدي شجاعتك، آمني بي. تذكري، لا تُصدقي أية رسالة تُدخل القلق الى قلبك. أنا السلام ويجب أن تكوني بسلام".

٤٦. في يوم السبت ١٨ أذار ٢٠٠٠ أعطت العذراء مريم الرسالة الآتية:
"سلامي أعطيتكم، أبنائي الأعزاء لقد إقترب ملكوت السماوات. صلوا وصوموا، لا تخافوا يا أبنائي لأن ملكوت السماوات قد إقترب. إني فرحة جداً لأنكم مجتمعون اليوم مع السماء. بالصلاة والصوم تنالون كل شيء. أطلب الصوم يوم الجمعة دائماً إكراماً لإبني. رددوا دائماً قانون الإيمان. ستحصل هزة أرضية كبيرة قريباً جداً يا أبنائي. أطلبوا التوبة. أحنوا رؤوسكم يا أبنائي لأباركم بسم الأب والإبن والروح القدس الإله الواحد أمين. سلامي معكم دائماً".

٤٧. في عيد سيدة لورد الذي صادف يوم ١١ شباط ٢٠٠٣ أعطت السيدة العذراء مريم رسالة قالت فيها:
"سلامي أعطيتكم، ما أجملكم راكعين للصلاة، ولكن مع الأسف يا أبنائي، إنكم تصلبون إبني ألف مرة. أحبوا بعضكم بعضاً. أكرر أحبوا بعضكم بعضاً. إن العالم في خطر. إن الحرب العالمية الثالثة على الأبواب يا أبنائي. صلوا للسلام يا أبنائي، ولكن هذه الحرب يا أبنائي لن تكون طويلة. صلوا للبابا يوحنا بولص الثاني. لا تكرهوا أحداً. أطلبوا الرحمة. إن أباكم في السماء يعلم ما في قلوبكم. لا تخافوا يا أبنائي. تعالوا الى الله. عودوا، إرجعوا. هذا البيت مُبارك، وكل ركن في هذا المنزل أباركه. لا تخافوا يا أبنائي إني هنا أمامكم، أطلبوا، أطلبوا ماذا تريدون. إني أسمعكم يا أبنائي. إن ابواب السماء مفتوحة الآن، ولكن سيأتي يوم تُقفل فيه أبواب السماء ولن تسمع أي صراخ. أحنوا رؤوسكم يا أبنائي لأباركم. إذهبوا في سلام الله. بسم الأب والإبن والروح القدس الإله الواحد أمين".

٤٨. في يوم ٦ شباط ٢٠٠٧ أعطى الرب يسوع المسيح رسالة لنسرين قال فيها:
"أعطيك رؤيا عن جلدي
بعدما جلدوني، بصقوا علي وانهالوا بضربات قاسية على رأسي تركتني طائشا. وجهوا ركلات إلى معدتي قطعَت أنفاسي وأوقعتني أرضًا، وجعلتني أئن من الوجع. جعلوا مني لعبة لتسليتهم، موجهين إليّ كل بدوره ركلاته. أصبحت غير معروف. تحطَّم جسدي وكذلك قلبي. تدلت بشرتي الممزقة على كل جسدي. أنهضني

أَحدهم وجرني، لأنني ما عدت أستطيع الوقوف على رجلي. أَلبسوني بعدها أحد ملابسهم، جروني إلى الأمام، مجددين ركلاتـهم، ضربوني على وجهي، حطموا أنفي وعذَّبوني. كنت أسمع شتائمهم، يا ابنتي. وكانت أصواتهم تنغم بكثير من الكراهية والسخرية، مِما زاد كأس مرارتي. سمِعتهم يقولون أين هم أصدقاؤك؟ أين يجتمعون وملكهم معنا؟ هل كل اليهود جبناء كهؤلاء؟ أنظروا ملكهم! إبنتي، توجوني بعدها بإكليل مرصوص بالشوك. أين هم يهودك ليلقوا عليك السلام؟ أنت ملِك ألست كذلك؟ هل تستطيع أن تقلد ملكا؟ إضحك لا تبك. أنت ملك ألست كذلك؟ تصرف إذن كملك.

لقد أَوثقوا رجلي بالحبال وطلبوا مني أن أَسير إلى موضعِ صليبي. إبنتي، لم يكن باستطاعتي التقدم بما أنهم أوثقوا رجلي. رموني على الأرض وجروني من شعري حتى صليبي. عذابي كان لا يحتمل. إنسلخت بعض أجزاء بشرتي التي كانت قد تدلت أثناء الجلد. حلوا وثاق رجلي وركلوني كي أنهض وأحمل صليبي على كتفي. لم يكن باستطاعتي أن أرى مكان صليبي لأن الشوك الذي اخترق رأسي كان قد ملأً عيني بالدم الذي سال على وجهي. فحملوا صليبي، ووضعوه على كتفي ودفعوني نحو الباب.

آه، يا ابنتي كم كان ثَقيلا الصليب الذي وجب علي حمله تقدمت بحذر نحو الباب، موجها بالسياط من خلفي. حاولت أن أرى طريقي من خلال الدم الذي يحرق عيني، فشعرت بأحد يمسح وجهي: نساء ينازعن من الشفقة تقدمن ليمسحن وجهي المتورم. سمعتهن يبكين وينتحبن، شعرت بهن. قلت لهن كن مباركات دمي سيغسل كل أخطاء البشرية. بناتي، إسمعن، زمن خلاصكن قد أَتى. ثم نهضت بصعوبة. وهاجت الجماهير. لم أرَ أي صديق من حولي؛ لم يكن أحد منهم هنا ليواسيني. مما زاد نزاعي فوقعت أرضا. وخوفا من أن أَموت قبل الصلب، أمر الجنود رجلا اسمه سمعان أن يحمل صليبي. ابنتي، لم يكن هذا عمل رأفة، ولا شفقة، بل كانوا يدخروننني للصلب.

عند وصولنا إلى الجبل، رموني على الأرض، مزقوا ثيابي، وتركوني عاريا عرضة لأنظار الجميع. تفتحت جراحي من جديد، وسال دمي على الأرض. قدّم لي الجنود الخل الممزوج بالمرارة. رفضته، لأنها كانت لا تزال في حلقي المرارة التي أذاقني إياها أعدائي. بسرعة، سمروا معصمي وبعد أن ثبتوني بالمسامير على صليبي، مددوا جسدي المحطم وبوحشية سمروا رجلي.

إبنتي، آه، يا ابنتي، أي ألم، أي نزاعٍ وأي عذاب لنفسي هجرني أحِبائي، أَنكرني بطرس الذي عليه سأَبني كنيستي، خذلنِي باقي رفاقي، تركني الجميع وحدي، سلَّموني لأعدائي، بكيت لأن نفسي كانت ممتلئة عذابا.

رفع الجنود صليبي وتركوه ينزل في حفرة. مِن مكاني، تأملت الجمهور. كنت أَكاد أَرى بعيني المتورمتين، نظرت إلى الناس. لم أر صديقا واحدا بين الذين كانوا يسخرون مني ويهزاون بي. ما من أحد كان هنا ليواسيني "إلهي! إلهي! لماذا تركتني؟ كان قد تركني كل الَّذين يحبونني.

وقع نظري على أمي، نظرت إليها وتخاطب قلبانا: أُعطيك أولادي الأَحباء ليكونوا أولادك. ستكونين أُمهم. كان كل شيء يتم واصبح الخلاص قريبا. رأيت السماوات تنفتِح وكل ملاك واقفا، الجميع كانوا هنا، صامتين. يا أبتاه بين يديك أَستودع روحي؛ الآن، أنا معك.

أنا يسوع المسيح، لقد أَمليت عليك قصة احتضاري. نسرين، احملي صليبي، احمِليه من أَجلِي. صليبي يتوسل السلامَ والحب. إبنتي، سأَدلك على الطريقِ لأنني أُحبك."

هذه الرسالة مؤثرة جداً وفيها من التفاصيل ما يدفعنا الى تخيل أنفسنا مع يسوع المسيح في لحظة صلبه. إنها صورة حية لعذاباته وما عاناه بسببنا! لقد استقبلناه عارياً في مذود بكهف حقير وودعناه عارياً على صليب العار بعد أن ضربناه وبصقنا عليه وكللناه بالشوك وإستهزأنا به !!!

في الساعة الثامنة من مساء يوم الثلاثاء ١٤ آب ٢٠٠٧ دخلت نسرين في حالة انخطاف قالت خلالها:
مار ميخائيل موجود، إنه حاضر مع العذراء ويقول لكل الذين عندهم طلبات أن يُحضروها لكي تُلبي العذراء طلباتكم وتأخذها. العذراء موجودة بيننا، لابسة ثوب أزرق وعليه شال أبيض، وعليه ثلاث وردات: بيضاء وحمراء وصفراء. الوردة البيضاء هي روح الصلاة، الحمراء هي روح التضحية، والصفراء هي روح الكفارة والإهتداء. الكفارة تعني الصلبان الصغيرة التي تحملونها كل يوم ولا تتحملونها.
ثم أعطتها العذراء رسالة قالت فيها:
"سلامي أعطيتكم، أنا أم يسوع وأمكم جميعاً، أبنائي أنا وسيطة بين إبني الإلهي وجنس البشرية والنفوس المُكرسة لأبني الإلهي. لقد تعب الرب من الإهانات الموجهة إليه، لقد تعب الرب من كثرة رؤية الخطايا المُميتة. أبنائي عودوا الى الله، إن الرب يريد أن ينزل طوفان من العقوبات على البشرية، ولكنني واقفة بينكم وبينه. صلوا، أكرر لا تدينوا كي لا تُدانوا، جميعكم خطأة، أغفروا، سامحوا، أنا هي التي حُبل بها بلا دنس، أنا هي حامية العذارى، إني حزينة لأراكم مُجتمعين وقلوبكم سوداء. أحبوا أعداءكم، سامحوا لاعنيكم، لا تخافوا على أولادكم، أنا معهم، أنا أحميهم. يوجد بينكم أناس قلوبهم أطهر من الطفل، ويوجد بينكم قلوب قاسية تحكم. الله رحوم، إني واقفة بينكم آخذ طلباتكم، إني اسمعها، تنالونها بالإيمان.
صلوا ولا تخافوا، ضحوا من خلال الصوم والصلاة. كثير من الموجودين سيحصلون على نعم كثيرة وسيعرفون إنها من الله وليس منهم. إني أستمع الى طلباتكم. إنكم تُكررون الطلبات، ألا تعرفون إني أعرف ما في قلوبكم. أحنوا رؤوسكم يا أبنائي لأن إبني سينزل ويُباركم".
ثم نزل طفل بيد العذراء ورفع يده وبارك جميع أمهات العالم وجميع الأمهات الموجودات. يقول يسوع: "أحنوا رؤوسكم مغفورة لكم خطاياكم مهما كانت كبيرة أنا الرب مغفورة لكم خطاياكم. قولوا فعل الندامة. سلامي أعطيتكم."

٥٠. في الساعة ٦:٣٠ من مساء يوم السبت ٨ أيلول ٢٠٠٧ نزلت العذراء من السماء على سلم أبيض وعلى رأسها تاج عليه ١٢ نجمة ومعها طفل وطفلة، فسألتها: مَنْ هما؟ أجابت إنهما فرانسيسكو وجسنتا من فاطمة. وأضافت العذراء: "أنا هي التي حُبل بها بلا دنس، أنا هي حارسة العذارى، لا تخافوا يا أبنائي أنا معكم دائماً. إبنتي أنظري الى قلبي (كان قلبها بيدها) الذي أحبّ البشرية كلها وهم يمطرونه بالعذابات والإهانات، لا تخافوا يا أبنائي أنا معكم دائماً.
إبنتي العزيزة، قولي لجميع الرجال إذا لم يتوبوا ويعودوا الى الله سينزل عقاباً ونيراناً من السماء وستموت ثلاثة أرباع البشرية، عودوا الى الله. لا تخافوا يا أبنائي أنا معكم دائماً. إني أسمع طلباتكم الآن إني أسمعكم. أبنائي سلامي أعطيكم". ثم باركَتْ جميع الحاضرين.

نلاحظ في الرسالتين الأخيرتين تأكيدا من العذراء على حقيقة أنها المحبول بها بلا دنس وعند حضوري لبعض النقاشات التي تجري عن هذا الموضوع بين الناس أرى خلطاً كبيرا في فهمهم بين الحبل بمريم من غير دنس وبين حبل مريم بيسوع من غير دنس.

نحن نعرف جميعا قصة حبل مريم العذراء بيسوع بعد أن بشرها الملاك بذلك، ولكن البعض منا يجهل كيف ُحبل بالعذراء مريم في بطن أمها القديسة (حنة). إن عقيدة الحبل بلا دنس تم إعلانها في ٩ كانون الأول

(ديسمبر) ١٨٥٤ بعد أن حددها البابا بيوس التاسع الذي كان يرأس كرسي روما من سنة ١٨٦٤ - ١٨٧٨، وقد أعلنها البابا على أنها عقيدة موحاة فلذلك على كل مؤمن داخل الكنيسة الكاثوليكية أن يؤمن بهذه العقيدة. تقول هذه العقيدة: "إن الطوباوية مريم العذراء حُفظت معصومة من كل دنس الخطيئة الأصلية منذ اللحظة الأولى من الحبل بها، وذلك بامتياز ونعمة خاصة من الله القدير بالنظر إلى استحقاقات يسوع المسيح فادي الجنس البشري "معنى هذا إن العذراء مريم حُبل بها بلا دنس وهي نفسها تؤكد ذلك في مناسبات ُمختلفة مثل ما جاء على لسانها في رؤيا لبرناديت ولنسرين، كما رأينا في الرسالتين الأخيرتين.

٥١. في الساعة ٦:٣٠ من مساء يوم السبت ١٣ تشرين الأول ٢٠٠٧ أعطت مريم العذراء رسالة لنسرين قالت فيها:

"سلامي أعطيتكم، إن الكثير من رجال الدين، كهنة، مطارنة، أساقفة يمضون في مسارات الهلاك وبسببهم تُدان أرواح عديدة. أحبوا بعضكم بعضاً.

إن الكبرياء والغرور يقود الى الخطيئة، كونوا مُتواضعين لا تكرهوا أحداً، إني أسمع طلباتكم، إني بينكم، أراكم، أنا بينكم سأنزل وأمشي بينكم هل ستحسون بي؟ هل تعلمون أني بينكم. إني أسير بينكم الآن إني أمسك أياديكم جميعاً إني أسمعكم يا أولادي بالصلاة تنالون. إني أحب صلاة المسبحة ولكن يجب عليكم التأمل في كل سر من أسرار المسبحة.
إني أبارككم بسم الأب والإبن والروح القدس، إني أخذتُ طلباتكم لا تخافوا يا أبنائي أنا معكم دائماً".

الكثير من الرسائل التي جاءت على ألسنة الرائين في العقود القليلة الماضية حملت تحذيرا من انزلاق بعض رجال الدين في مسارات الهلاك وقد لاحظنا في الرسالة الأخيرة كيف أن العذراء تُحذر من ذلك. تأكيد آخر قوي على نفس هذا الموضوع جاء في رسالة أعطاها ربنا يسوع المسيح الى الصبي النيجيري برناباس في الساعة التاسعة من مساء يوم ٣ تموز ١٩٩٧ إذ يقول: "أبنائي صلوا، صلوا أكثر لكنيستي المقدسة. صلوا ولا تستسلموا أبداً. إن زمن الرجل الشرير على الأبواب. زمن يحكم فيه كنيستي. أبنائي، إن الرجل الشرير الآن في كنيستي. إنه يُخطط مع عملائه ليأخذ العرش الأعلى في كنيستي. يا أبنائي، إن الساعة تقترب بسرعة. الساعة العظيمة الحزينة قادمة قريبا .

الكثير من كهنتي سيتبعون تعاليم المسيح الدجال ويُصبحون كهنة دجالين. الكثير من كهنتي سيُقتلون لأنهم لن يُطيعوا الرجل الشرير. القليل فقط من الكهنة الصالحين سيبقون. ثم سيُعاني شعبي بشدة. سيجدون صعوبة في سماع القداس الإلهي بنفس القيمة التي يسمعونه بها الآن. الكثير من الكنائس ستُغلق .سيهرب الناس من مكان الى آخر للبحث عن الكلمة ولن يجدوها. الكثير من الناس سيجدون صعوبة في الصلاة لأن رحمة الله ستتوقف".

٥٢. في الساعة السابعة من مساء يوم ٢٠٠٧/١٠/٢٠ أعطت العذراء مريم رسالة لنسرين تقول فيها:
"سلامي أعطيتكم، أنا مريم المُمتلئة نعمة وأم إبني الإلهي يسوع المسيح وأم الكنيسة. أبنائي، إنْ لم تسمعوا لما أقوله لكم سيكون ألاف من القتلى وستُعاني الكنيسة من إنحلال عظيم. كونوا مُتواضعين، صلوا وابكوا كي لا تقعوا في الخطيئة. يجب إتباع الوصايا العشرة. ارغب يا أبنائي المجيء الى هنا في يوم ٨ كانون الأول عند

الظهيرة لصلاة الوردية لمدة ساعة كاملة وسيتم بها الحصول على الكثير من النِعم الجسدية والروحية ومن خلال هذه الصلاة سيُرسل ربنا، إبني يسوع المسيح فيض رحمته وسيكون لكم ساعة نعمة.
سأبارك جميع الورديات التي تجلبونها إليّ في هذا اليوم وأي شخص لا يستطيع الزيارة ويُصلي من منزله عند الظهيرة سيحصل على النعم من خلالي".

٥٣. في منتصف نهار يوم ٢٨ كانون الثاني ٢٠٠٨ أعطى يسوع المسيح رسالة لنسرين:

"يا محبوبتي، أريد أن أذكرّك مجددا إني لا أحابيك على بقية أولادي، وجدارتك لا تساوي شيئا بنظري، ولكن رغم ذلك فإني أحبك. لقد منحتك هذه النعمة لأن هذه هي إرادتي. كوني رسولتي وسأظهر نفسي من خلالك. لا تظني إني أناقض نفسي. إن حبي لك بلا حدود وأنت محبوبتي، بما أني قد إخترتُك. لا تظني ولو للحظة، إني بعد أن أريتك ضعفك، قد قلّ حُبي لكِ. أنا أبوك القدوس الذي يعرفكِ، وإذا لم أظهر لك خطاياك فمن تراه سيفعل؟ أنتِ زهرتي الضعيفة التي أنميها وأجعلها ترتوي من قوتي لتكبر. أريد أن أذكّرك أن هذه الإيحاءات التي أعطيك إياها ليست لمنفعتك وحدك، ولكن أيضا من أجل الآخرين الذين هم بحاجة ماسة الى خبزي. رسالتي هي رسالة سلام وحُب، لأذكركم بأصلكم وبخالقكم. أتيتُ لأخبركم أن جسدي هو كنيستي، نعم كنيستي التي تملأ كل الخليقة. أتيتُ لأظهر رحمتي لهذا العالم. تعالي واشعري بقلبي. إن قلبي يُناديكم جميعاً. يا أبنائي، يا بناتي، تعالوا... إقتربوا مني أكثر، عودوا إليّ، إسمحوا لي أن أحملكم. تعالوا إلي وكُلوا جسدي لأن خُبزي نقي، تعالوا لرؤيتي، أنا مَنْ يقضي النهار والليل في بيت القربان ينتظركم ليغذيكم. لا تترددوا ولا تخافوا مني، لا تنكروني. لماذا ترفضون إعطائي مكاناً في قلوبكم.

تعالوا إذن، أنتم يا مَنْ كنتُم دوماً تتجنبونني، وأعطوني خطاياكم كي أستطيع أن اغفرها لكم. تعالوا وتغذوا مني، وأفرغوا قلوبكم فيّ ودعوني املأها بالحب. أعرف أنكم ضعفاء، لكن إسمحوا لي أن أعمل فيكم جميعاً، أحبائي. تعالوا لتتعرفوا إلي. لست بعيد المنال. أننا نسير جنباً الى جنب لا ننفصل أبداً، تعالوا إستقوا من طيبتي اللامتناهية ودعوا قساوتكم تذوب في نقاوتي.

آه يا إبنتي، رغم أن العديد من أولادي الأحباء قد تطّهروا بالمعمودية، قليلون هم الذين يعرفونني كما أنا. أنهم ينسون أن يروا فيَّ الأب المُحب. كثيرون من بينهم يتركونني لظنهم أني بعيد المنال... بعضهم لا يُفكر بي إلا بخوف، والبعض الآخر لا يزال يشك بحبي اللامُتناهي. لقد شعرتِ بحملي الهائل عليك. لا ترفضي أبداً صليبي. حملي ثقيل. إنك تُحاولين إدراك الحقيقة دون أن تجديها وهذا يُسبب لكِ العذاب. تعذّبي من أجلي، فالعذاب يُطهر نفسك. قدّمي نفسكِ لي ولا تحاولي أن تفهمي، آمني فقط. دعيني حُرّ التصرف فيك، ومن خلالك سأظهر كلمتي، وهكذا سأشفي أولادي. آمني بحبي الفادي. صليبي ثقيل، نعم، سآتي مراراً كي أأتمنُك عليه. أنتِ عروسي. محبوبتي، وزهرتي. عندما تحملين صليبي من أجلي، تُريحينني. في عمق إيحاءاتي التي أوحيها إليك تجدين حُباً مريراً من الحزن، من الأوجاع وعذابات أخرى، تخرج من أعماق نفسي .تعالي واسمعي مرة أخرى قلبي واشعري كيف يتمزق، وكيف يبحث عنكم جميعاً؟ أيتها الخليقة التي خلقها أبي بيده، لماذا؟ لماذا تُسببي لي كل هذا الحزن؟ دعيني أرشدكِ. دعيني أجمع أولادي. أعلم أنكِ عاجزة، أعلم أنكِ ضعيفة. أترين، لا تستطيعين شيئا بدوني. لذا هل تدعينني أستعملكِ كأداة لي الى أنْ أنهي رسالتي؟ أنا يسوع، لا تشّكي أبدًا".

٥٤. في الساعة الرابعة من صباح يوم ٢٩ كانون الثاني ٢٠٠٨ أعطى ربنا يسوع المسيح رسالة لنسرين قال فيها:

"لم يبق أمامي الآن إلا القليل من الوقت قبل أن تضرب يداي هذا الجيل. كوني في سلام أنا الرب أحبك خُذي يدي واتبعيني، صلي فالطريق لا يزال طويلاً أمامك لتبلغي كمالك، فأنتِ لستِ معصومة من الخطيئة ولا من السقطات، فسوف تسقطين، ولكني بقربك لأساعدك على النهوض ولأضمك الى قلبي حتى تشعري بحبي وتري كم أعزكِ. تعالي وصلي وقولي: (ساعدني أيها الآب وقُدني الى مراع راحتك، حيث تجري المياه النقية الأبدية، كُن نوري لتكشف لي الطريق، معك، بقربك، سأسير، وبنورك سأكلمك، أبي الحبيب، أمكن فيَّ لتمنحني السلام ولتجعلني أشعر بحبك، سأسير على خطاك، معك سأبقى، أنرني، أحببني، كُن معي الآن والى الأبد آمين. يا خالقي الحبيب، أيها الروح القدس، أباركك من أجل الأعمال التي سكبتها عليّ، أباركك من أجل النور الذي أغدقته عليّ، ليكن الله الكلي القدرة مُمجدًا آمين. أيها الآب تعال الى نجدتنا وقُد خطانا الى الكمال، أعدنا الى الألوهية واصنع منا المسكن الكامل لقداستك آمين).
أيتها الصغيرة أعطيك سلامي أطلبي دائماً فتنالي، صلي غالباً بحرارة وبينما الخاطئ يتمادى في شره بلا توبيخ ضمير. سوف تستمرين في التضحية بذاتك وفي الحب وفي الصلاة لأجل جميع الذين أداروا لي ظهورهم. أعيريني سمعك فأتمم كل ما يجب إتمامه. أنا يسوع سأستمر في مساعدتك وفي إتمام كل العمل الذي طلبته منك. يا تلميذتي الصغيرة، إلبثي بقربي وأحبيني أنا الرب أحبك وأباركك. سلامي معك".

٥٥. في يوم ١ شباط ٢٠٠٨ وفي تمام الساعة الثالثة بعد الظهر أعطى ربنا يسوع المسيح رسالة الى نسرين، فيها فيض هائل من المحبة والقبول والغفران وكأنه يتوسل بالناس لكي يُقبلوا إليه:
يا صغيرتي أنا هو الله، لك سلامي، إسمحي لي أن أتصرف بك كما يُرضيني. تعالي الآن وعزيني بمحبتك لي. أنا الله، وعليّ تتكلين واليّ تأتين وتتأملين. اليّ أنا تتوسلين في صلواتك. فلا تضطربي لأنني أنا مَنْ تعبدين لا سواي.
أنا هو. أنتِ زرعي، انتِ لي. لقد تحول أولادي عني وتجمدت قلوبهم من الأنانية. لقد نسوني. أريد أن أسألهم: لماذا ترفضونني؟ ماذا فعلت حتى أزعجتكم؟ هل لمّحتُ لكم مرّة بأني مُغتاظ منكم؟ لماذا تخشون مواجهتي؟ أحبائي، لن أعاتبكم على خطاياكم. فأنا أغفر لكم الآن. لن أغلق الباب في وجهكم. الحق أقول لكم، أستطيع أن أغفر لكم مليون مرة. أقف أمامكم مفتوح اليدين وأسألكم أن تعودوا اليّ لتشعروا بالحب الذي أريد منحكم إياه. دعوني أشعل قلوبكم. تعالوا لتتعرفوا إليّ. تعالوا أنتم كلكم الذين تتحاشونني وتخافونني، الذين لا تعرفونني، تعالوا إليّ فتفهموا أنني إله ممتلئ بالحب، ممتلئ بالشفقة وممتلئ بالرحمة. لا ترفضوني قبل أن تتعرفوا إلي. إن حبي الفائض يُقدم لكم نعمة فعالة كي تُحسنوا الاختيار بين الخير والشر. أعطيتكم حرية الاختيار، ولكني أعطيتكم أيضاً صفات لأجعل منكم أشخاصاً مُتفوقين. لقد منحتكم مواهب. إستعلموا المواهب التي منحتكم إياها بالعقل والقلب اللذين أعطيتهما لكم، إفهموا وتقدموا بقبولكم لي لتتعرفوا إليّ بصورة أفضل. لقد أنرْتُ قلوبكم كي تقدروا أن تُحبوني. أنا هو من أعطاكم هذه النعمة، هل ستقبلونها؟ قولي: إلهي أنا أحبك، وبفيض حبك ورحمتك أريتني نورك، ليكن مُباركاً إسمك القدوس أمين".

٥٦. في هذه الرسالة التي أعطاها يسوع المسيح يوم ١٩ شباط ٢٠٠٨ لنسرين يؤكد على موضوع سابق وكالآتي:
"تعالي إليّ، إن جراحاتي الخمس مفتوحة. تعالي الى جراحاتي ودعي دمي يُقدسك. يا إبنتي، إني أعطي مجاناً لذلك أعطِ أنت مجاناً أيضاً، أنا الرب، أنا خبز الحياة، أنا دائماً معك، حتى نهاية الأزمنة. أنا يسوع، ويسوع يعني المُخلص! إبنتي، أريد أن يكون كل عمل تقومين به من أجلي. أريدك أن تعبديني وأن تعيشي لأجلي، تنفسي لأجلي، ضحّي بذاتك لأجلي. كل ما تقومين به، إفعليه من أجلي. عندما تضعين إكليلي ستفهمين السخرية

التي عانيتها لأنه قريباً سوف يسخرون منك أيضاً. سأتعذب بقدر ما ستتعذبين لأني فيكِ وأنتِ فيّ، لقد اتحدتُ بكِ، نحن واحد. تعالي الآن. أمنحك القوة الكافية حتى النهاية.
لقد خانني يهوذا، ولكن كم هم كثيرون الذين يخونونني اليوم كما فعل يهوذا. لقد عرفتُ فوراً إن قُبلته ستروج بين عدد كبير في الأجيال الأتية. سأتلقى نفس القُبلة دون توقف، أرغب في توحيد كل كهنتي، أرغب منهم أن يُحبوني أكثر. أريد منهم الطهارة، الحماس، والإخلاص. يجب أن يفهم الكهنة أن الوحدة تُقوي الحب وتُثبّته. الى متى سيبقى الخلاف بينهم؟ الحب يعني الوحدة. إن حبي يوحدهم بي. إن كنيستي ضعيفة بسبب اختلافاتهم. إن رغبتي هي الوحدة. أرغب في أن تتحد كنيستي".

٥٧. موجة حب وأمل أخرى تُعطيها العذراء مريم لأبنائها على لسان نسرين يوم ٣١ أيار ٢٠٠٨ في الساعة ١٢:٠٠ ظهرا وتحثهم على عدم الخوف إذ تقول:
"سلامي أعطيتكم، أنا هي حارسة العذارى، ما أجمل ابنائي راكعين، أنا أم الله لا تخافوا يا أبنائي أنا معكم، لماذا أرى قلوبكم حزينة، تُصلون لكن قلوبكم حزينة لماذا أرى الحزن في قلوبكم يا أبنائي ألا تعلمون يا أبنائي أنا الدواء، لا تخافوا أنا معكم دائماً أباركم وأبارك جميع أبناءكم إني أعلم ما في قلوبكم، أحبوا أعداءكم سامحوا لاعنيكم لا تكرهوا أحداً. إني دائماً معكم وأسمعكم. لا تخافوا صلوا دائماً الوردية إنها أعز صلاة الى قلبي. صلوا صلاة نؤمن بإله واحد.... وصلاة أنا أعترف بالله القادر... أمين."

٥٨. في الساعة الرابعة من صباح يوم الأربعاء ٢ حزيران ٢٠٠٨ حصلت نسرين من يسوع على بعض الدروس الشخصية المهمة، فيقول لها:
"سلامي معك. سأشعرك بآلامي عندما يقترب صليبي سآتي إليك وأترك لك مساميري وإكليل الشوك، سأعطيك صليبي، شاركيني بآلامي ستشعر نفسكِ بالقلق الذي شعرتُ به ويداك ورجلاك بالأوجاع المُبرحة التي عانيتها، ستكونين معي لا تخافي لأني أنا يسوع معك، تعالي وأدخلي في جراحاتي المفتوحة. لا تملي من حمل صليبي المُقدس لأنني معك وأحمله معك لا تملي من الكد والألم. مجديني وليرتفع صوتك الى السماء كعبير البخور. يجب أن تكبري بالروح، بالحب، بالحشمة، بالتواضع والإخلاص. دعي كل الفضائل تنمو فيك، إبقي خالية من الغرور. أريدك أن تُصبحي كاملة. أنا الله سأمنحك القوة الكافية".

٥٩. في يوم ١٤ آب ٢٠٠٨ بالساعة الثامنة مساءً وصلت رسالتان الى نسرين، إحداهما من يسوع المسيح والأخرى من أمه مريم العذراء. نبدأ برسالة ربنا يسوع:
"سلامي أعطيتكم، انا الخالق لا تخافوا يا أولادي فأنا معكم دائماً. لقد جلبت أمي معي. أحبوا بعضكم بعضاً ولا تكرهوا أحدًا، أحبوا أعداءكم، مَنْ أكرَمها أكرمني ومن نكرها أنكرني، ماذا تفعلون بأمي أيها البشر. إنها أمي لا تخافوا، أطلبوا منها تجدوا. أتيتم اليوم للصلاة، البعض أتى بإيمان والأخر بفضول . أكرر أنا الخالق لا تخافوا. ما لي أراكم حزيني القلوب باكين، عودوا الى الله. الله وأنا واحد. لأني أنا البداية والنهاية، خلقتها لتلدني. صلوا، صلوا أرى عيونكم تبكي دمعاً، عودوا إلي ولا تخافوا. مغفورة لكم زلاتكم. إني أباركم بسم الأب والإبن والروح القدس".
"سلامي أعطيتكم، أنا هي أم الله وأمكم. ابنائي لا تخافوا إني أحب صلاة المسبحة كثيراً، صلوا ولا تخافوا، لماذا ارى وجوهكم حزينة يا أبنائي؟ أنا معكم دائماً أطلبوا لا تخافوا، تقولون دائماً ما هي الرسائل؟ ماذا فعلتم بالرسائل القديمة يا أبنائي؟ هل تحفظونها؟ إن الشيطان بينكم. صلوا ولا تخافوا، إن نهاية الأزمنة قد إقترب، إني موجودة بينكم لأخذ طلباتكم الى الله إني أسمعكم، فأطلبوا أنا هنا واقفة لأخذها يا أبنائي فلا تخافوا أني

أسمعكم، أطلبوا. ما أكثر طلباتكم يا أبنائي ولكن بالصلاة تنالون وبإيمانكم تنالون. تقولون إننا نُحبكِ ولا أرى الحب بينكم. سلامي أستودعكم".

كثير من الناس، مع الأسف، لا يُدركون أهمية دور العذراء لا بل ينكرونه ويعتبرونه دورا مرحليا مؤقتًا وإنتهى الى لا شيء بعد صعودها الى السماء، في حين أن يسوع ذاته يؤكد بأن مَنْ يُكرمها يُكرمه هو، و من نكرها نكره هو، وقد لاحظنا هذا التأكيد في سياق الرسالة الأخيرة، ويُمكنني بعد أن تابعت موضوع ظهورات يسوع والعذراء على نسرين والرسائل التي إستلمتها كل هذه الفترة ومقارنتي لها مع رسائل من رائين وقديسين آخرين وكذلك القراءات الكثيرة والترجمات التي قضيتُ فيها معظم وقتي خلال السنوات القليلة الماضية، أن أقول بشكل يقين: بمريم دخَل الله الى البشر لخلاصهم وبمريم سيدخل البشر الى الله لخلاصهم. هذا القول ربما يُشير الى إشكالية في تفكير البعض، ولكن الوقت الذي قضيته بالبحث فيه يجعلني مُقتنعًا بصوابه تمامًا.

٦٠. في الساعة الرابعة من صباح يوم ٢٥ شباط ٢٠٠٩ أعطى يسوع المسيح رسالة شخصية لنسرين ولكني أنشرها بسبب بعض العبارات التي فيها والتي يُمكن اعتبارها عامة وتنطبق علينا:
"إبنتي سلامي أعطيتك. أنا القيامة لا يكن رجاؤك فارغاً، لا داعي للخوف فأهوال الليل ستزول قريباً. تذكري، أنا بجانبك. لا تخافوا ممن يقتل الجسد ولا يقدر أن يقتل النفس بل بالأحرى خافوا من الذي يستطيع أن يُدمر الجسد والنفس في جهنم.
عندما أقول أحيي كنيستي أو زيّني كنيستي أو وحدّي كنيستي أقصد بذلك أن تُصلي وأن تُصلي بلا انقطاع وأن تُصلي من كل قلبك. سأذكرك بمَثل وليمة العرس يا إبنتي، المدعوون كثيرون والمُختارون قليلون. الإيمان نعمة أنا أعطيها والحصول على الإيمان هو أيضاً نعمة أنا أعطيها.
إن الشيطان يكرهك ويُحاربك، لقد شعرت بمخالبه عليك اليوم، لو كنتُ تركته يفعل لكان مزّقكِ إربًا، لكنك تحت حمايتي الإلهية، إنه في كل من لحظة يستهدفك أنتِ وجميع النفوس المُختارة الأخرى. هو يكرهك لأن الآب نفسه يُحبك لأنك تُحبيني وهذا يغيظه فوق كل تصور. طوبى للإنسان الذي لا يفقد الإيمان بي".

٦١. في الساعة الواحدة من صباح يوم ٩ نيسان ٢٠٠٩ أعطى يسوع المسيح رسالة لنسرين يقول فيها:
"السلام معكم جميعا. أنا يسوع، أباركم جميعا. أنا إلهك، الأكثر رحمة. أنا محيط لا مَحدود من الرحمة والشفقة والحنان. عليكم أن تمارسوا شريعتي. لا يكفي القول إنكم تؤمنون بأني أنا هو، أرغب منكم أن تحبوني وتعبدوني. حتى الأبالسة يؤمنون بأني أنا هو لكنهم لا يحبونني ولا يعبدونني. إنهم يصغون إلى صوتي لكنهم لا يحبونني. كونوا مخلصين لي أنا المسيح، سأُضرمكم جميعا بناري وأحرقكم لأهب نفسكم حياة جديدة. ما بقى لي من وقت هو قليل الآن فأيام الرحمة والنعمة هذه على وشك الانتهاء. إني لا أخفي خططي كما لا أحجب وجهي. فأنا أكشف وجهي كما لم أفعل قط من قبل.
درب صليبي ملطخ بدمي أنا وأمكم القديسة نقول لكم: صلوا، صلوا، صلوا، وثابروا على الصلاة. فالشيطان يأتي عندما تنامون، لذلك لا تمكنوا الشيطان منكم. صلوا، لأن الصلاة هي سلاحكم ضد الشيطان. الحب، كل ما أطلبه منكم هو الحب؛ فأحبوني بدون تحفظ. أنا ينبوع الحب السامي. تعالوا إلي واستقوا مني واملأوا قلوبكم كَي تقدروا أن تعطوا هذا الحب للآخرين. أينما تكونون فأنا حاضر، لذلك لا تنسوا أبدا أنه حيثما تكونون أكون أنا. أنا الرب، أباركم.
تذكروا أن قلب أمكم وقَلبي موحدان في الحب. لذلك أنتِ، أنتِ الذي يحبه قلبي، تعال إلى كلينا، فأقدم لك الرحمة وبرحمتي اللامتناهية أدع قلبي يتحنن.

قليلون منكم فقط يعيرون انتباهها عندما أتكلم. لقد تكلمت من خلال أولئك الذين تعتبرونهم مُحتقرين لقد تكلمت مِن خلال الضعف والفقر.
سأستمر في دعوتي لك، أيها الجيل، حتى أخترق صممك، فلن أكف عن أن أدعوك في النزاع، إلى أن أسمعك تقول: "أبانا" إن السماوات الجديدة والأرض الجديدة ستأتي عليكم".

٦٢. الرسالة التي أعطاها يسوع المسيح في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة العظيمة التي صادفت ١٠ نيسان ٢٠٠٩ هي:
"سلامي أعطيتكم، لا تخافي يا إبنتي عندما آتي بصليبي مُكللاً بالشوك والمسامير. هذه الجواهر التي أقدمها لك بدافع المحبة هي فداؤك. أنا مُخلصك يا إبنتي، لا تخافي أنا الذي صنعكِ على مثاله، صلي، صلي يا إبنتي هل تدرين يا إبنتي الخطايا الكثيرة المُرتكبة ضد مسيحك؟ وإنه قد يُهان كثيرًا بها، صلوا يا أبنائي ولا تخافوا، يا إبنتي إن العقاب الذي كان على سادوم هو أخف من العقاب على هذا الجيل، هل تذكرين يا إبنتي نينوى المدينة العظمى. النبي يونان تكلم بصوتي من أكبرهم الى أصغرهم، صلوا ونذروا وصاموا وتابوا. عودوا الى الصلاة لأن الوقت قصير جداً. مغفورة لكم خطاياكم يا أولادي، أحبوا بعضكم البعض، أحبوا أعداءكم، صلوا لطالبيكم، لا تخافوا أنا معكم دائماً إني أباركم.
صلاة الرحمة الإلهية يجب أن تُصلي هكذا: أبانا، السلام، نؤمن، أيها الأب الأزلي، بحق ألامه...
هل تعرفون ما معنى هذه التساعية، إنها الرحمة الإلهية لقلبي. صلوا... صلوا وأطلبوا لا تخافوا لكي تغفر خطاياكم كلها. أنا الله، أنا الذي يحق لي أن أقول لكم مغفورة لكم خطاياكم. أحنوا رؤوسكم لأباركم".

٦٣. في الساعة الواحدة من صباح يوم ١٨ نيسان ٢٠٠٩ أعطت مريم العذراء رسالة لنسرين قالت فيها:
القديسة مريم: يا نسرين، سلامي لكِ. يا أولادي الأحبة، أنا أُبارِكُكم. أنا أمكم القديسة التي تتألم مثلكم من هذا الجفاف المنتشر. لا تفقدوا الشجاعة، أنا بِجانِبكم. أُنظروا، إنّ يسوع يظهِر رسالَتَه من خلال هذه الوسيلة الضعيفة، زهرة هزيلة قد نَماها، لكن كثير من الكهنَة سيرفضون أن يؤمِنوا. يَبدو أنهم لم يفهَموا غِنى الله اللامُتناهي كثيرون مِن بينهم لن يؤمِنوا، حتى لو رأوا الخطأة يؤمِنون ويَتوبون. إن هؤلاء الخطأة سيدخلون ملكوت السماء قبل أولئك الكهنة. لا تَخافوا يا أَحِبائي. أنا أُمكم القديسة، أرى كلّ ما يَحدث وسأُشَجعكم دائما. سأُعَزِيكم دائمًا. آمِنوا واتكِئوا دائمًا على يسوع.

يا ابنتي نسرين، طوبى لكِ إذا شتموكِ واضطهدوكِ وقالوا عليكِ شتى أنواع الافتراءات بسببِ يسوع، إفرَحِي وابتَهِجي لأن أجرَكِ سيكون عظيمًا في السماء. هكذا اضطهدوا الأنبياء قبلكِ يا بنيتي إنَّ عددا كبيرا مِنَ الكَهنةِ يؤمنونَ بأعمالِ الله وإيحاءاته الراهنة، لكن خَوفا مِن أَن يُضطَهَدوا يُخفون مشاعِرَهم. يَجِب على هؤلاء الكَهَنة أَن يُصلوا، يُصلوا ويُصلوا سائلين قلب يسوع الأقدَس الشجاعَةَ، إن يَسوعَ سيَمنحهم الشجاعَة. سأُنهي رِسالَتي بِبَرَكتي لَكُم باسمِ الآب والابن والرُّوح القُدُس".

٦٤. في الساعة الرابعة من صباح يوم ٢٦ نيسان ٢٠٠٩ أعطى يسوع المسيح رسالة طويلة لنسرين يقول فيها:
"أيها الجيل، هَزِئتَ بشريعَتي وتحولتَ عنها، مُتَمردًا. هل ستستعد أَخيرًا لملاقاتي، أَنا إلهك إني أَستعد لأجتاز مدينتك عما قريب وسيكون هذا أَقرب مما تظن فستكون هذه تحذيراتي الأخيرة الحق أقول لك إستيقظ من سباتك العميق إنك تتجه نحوَ خرابك. أُنفُضِ الغبار الذي يغطيك وقُم من بين الأموات فآخِر الأزمنة أَقرب مما تظن.

قرِيبا، قرِيبا جدا، سأفتح، فجأة، مَقدسي في السماء. وَهنالك، وقد رُفِع الحجاب عن عينيك، ستلاحظ مثل وحيٍ سري رَبوات من الملائكة، والعروش والسلاطين والسيادات، والقوات، ساجدين جميعا حول تابوت العهد.
ثم سَتمُر ريح على وجهك، فتتزعزع قُوات السماء وبروق الصاعقة يتبعها قصف الرعد. فجأة يأتي عليكَ وقت ضيق عظيم لم يكن منذ كانت أمة إلى ذلك الزمان لأنني سأدع نفسك تلاحظ كل أحداث حياتك: سأكشفها واحدا فواحدا. ولشدة ارتياعِ نفسك، ستدرك كم سَفكت خطاياكَ من دم بريء لنفوسٍ ضحية عندئذ سَأُرِي نفسكَ وأَجعَلها تَعِي كَم أنكَ لَم تَتبَع قط شَريعتي. كبرق يَنفتِحُ، سأَفتَحُ "تابوت العهد" وأجعَلُكَ تَعي عدم احترامك للشريعة.
إن كنتَ لا تزال على قيد الحياة وتقف على قدميكَ، فَعَينا نَفسِكَ ستريان نورًا باهرًا كتلألُؤِ حجارة كريمة لا تُحْصَى، كتوهجات ماساتٍ صافِية كالبلور، نورًا جِدّ صافٍ وجِدّ ساطع. إنكَ، حتى ولو كانت رِبواتٍ من الملائكة حاضرة بالجوار، في صمتٍ، لن تراها تمامًا، لأَن هذا النور سيستُرهم كغبارٍ من ذهب فنفسُكَ لن تلاحظ إلا خيالاتِهم وليس وجوهَهُم. وقتئذٍ، في وسط هذا النور الباهر، سترى نفسكَ، في هذا الجزء من الثانية، ما قد رأته سابقا، في تلكَ اللحظة المُحددة مِن خلقِكَ. ستريان ذاك الأول، الذي حَمَلَكَ على يديه العينين الأولتين اللتين، رأتاكَ ستَرَيان، يدَي ذاك الذي كونَكَ وباركك... ستريان أَحَن أب، خالقكَ، مُرتدِيا ببهاء مهيب الأول والأخير، الكائن، الذي كان والذي سيأتي، القدير الألف والياء، السلطان، وقد ذُهِلتَ بعد استفاقتِكَ، سَتُشل عيناك من الخوف، عند رؤيتك عينَي اللتين ستكونان كلهيبَين من نار. عندَئِذ سيتذكر قلبك خطاياه الماضية فيستولي عليه توبيخ الضمير. وفي ضيقٍ شديد ونزاعٍ أليم ستتوجع من عدم احترامك للشريعَة، مُدرِكًا كم كُنت، باستمرار، تُدَنس اسمي القدوس وكيف كُنت ترفضني أنا أباك. وقد أخذك الذعر، سترتعد وترتجف عندما سترى نفسك كجثة قد دب فيها الفساد، ونهشتها الدّيدان والنسور.

وإذا كانت ساقاك تحملانك بعد، فسأريك ما كانت نفسك، هيكلي ومسكني، تغذي طوال كل سني حياتك. سيعتريك ذعر هائل عندما ترى أنك، بدل ذبيحتي الدائمة كنت تعشق الأفعى وقد أقمت رجاسة الخراب، التي تكلم عنها النبي دانيال في أَعمق أعماق نفسك، التجديف، التجديف الذي يقطع كل الروابط السماوية التي تشدك إلي، أنا إلَهك، ويقيم هوة بيني، أنا إلَهك، وبينك.

عندما سياتي ذلك اليوم، ستقع القشور من عينيك فتدرك كم أنت عريان وكيف أنك، من ذاتك، أنت بلد جفاف، أيتها الخليقة التعيسة، إن تمردك وإنكارك الثالوث الأقدس جعلا منك جاحدة ومضطهدة لكلمتي .

عندئذ، عويلك وأنينك لن يسمعهما إلا أنت وحدك. أقول لك :ستعولين وستبكين، لكن عويلك لَن تسمعه إلا أُذناك أنت. ثم سأحكم، وحكمي سيكون عادلا. وكما كان في أيام نوح، هكذا سيكون عندما سأفتح السماوات وأُريكم "تابوت العهد". فكما كان الناس، في الأيام التي تقدمت الطوفان، يأكلون ويشربون ويتزوجون ويزوجون بناتهم، إلى يوم دخل نوح السفينةَ، وما كانوا يتوقعون شيئا، حتى جاء الطوفان فجرفهم، فكذلك سيكون في ذلك اليوم.

وأقول لكم، لو لم تقصر تلك الأيام بشفاعة أمكم القديسة والقديسين الشهداء وبرك الدم المسفوك على الأرض منذ دم هابيل الصديق إلى دم جميع أنبيائي، لما بقي أَحد منكم على قيد الحياة، أنا، إلهكم أرسل ملاكا بعد ملاك ليعلنوا أن زمن رحمتي يقترب من النهاية وأن زمن ملكوتي على الأرض أصبح وشيكا، إنني أرسل إليكم

ملائكتي كي تشهد لحبي إلى كل من يعيش على الأرض إلى كل أُمة، وكل شعب، وكل لسان، وكل قبيلة. إنني أرسلهم إليكم كرسل الأزمنة الأخيرة ليعلنوا أن ملكوت العالم سيصير مثل ملكوتي العلوي وأن روحي سيملك أبد الدهور فيما بينكم.

٦٥. في الساعة الرابعة من صباح يوم ٢٨ نيسان ٢٠٠٩ أعطى يسوع المسيح رسالة لنسرين قال فيها: "السلام معك، القداسَة لا تَحصل في يوم واحد. سلمي ذاتكِ كليا لي، أعبدِيني. وأَحبيني لا تَنامِي. أيتها النفس، خَطاياك كَثِيرة، وكثيرة الجِراح التي تكبدينني. كل مرة تخطئِينَ أُصابُ كما بصَفعة أو سَوط أو بِجرحِ مسمار في جَسَدي. لماذا يا نسرين لماذا؟ أنا مَن كَشفت لك وجهي الأقدَس، أَكَشَفت لك وجهِي لأُلطَم؟ وهَل أَريتكِ جرحَ قلبي لتَطعَنيه أكثر؟ لا تذهَبِي الآن، إجلسي واسمعي ما سَأَقوله لكِ. لولا رحمتي اللامتناهية، لصعقتكِ هل علمتكِ أنْ تَخطِئي؟ لَقَد ملأتكِ بالطعام السماوي كي تَنمِي في نوري وَتصبحي مركبا للنور. إبنتى سلامي معك تعالي، لأشرح لك. عندما سقط الشيطان، أقسم بملاحقة بقية أولادي ومحاربتهم، وفي غضبه الجنوني، أقسمَ أن يفترسَهم لأَنه يعلَم أن أيامَه أصبحت معدودة. لذلك يريد أن يجرّ معه أكبر عددٍ مُمكن من النفوس. نعم، إنّه التنين، وبِذَنَبِهِ يحاول أَن يلقي ويقود خليقة الله إلى الهلاك، يا طفلتي، بما أَنه هو الغرور بذاته، فهو يلوم أعمال الكلي القدرة بمحاولته الإثبات لله أنه أضاع خليقَته"

تمثال العذراء مريم هذا موجود في بيت نسرين وهو ينضح زيتاً بشكل شبه دائم وقد سبق وتحرك رأس العذراء فيه. لاحظ قطعة القربان المقدس الظاهرة لوحدها على الصورة الموجودة على اليمين

٦٦. في الساعة الثانية من صباح يوم ١ أيار ٢٠٠٩ أعطى يسوع المسيح رسالة أخرى لنسرين يقول فيها:

"إلبثي في نعمتي، ابنتى، لست إلها لا تهتز مشاعره. إن قلبي مليء بالشفقة وأَدع نفسي أتأثر. تعالي، فأَنا درعكِ في أزمنَة المعركة هذه، لا تخشي شيئا. ففي النهاية سينتصر قلبانا. سأري الجميع كيف أستطيع أن أخلص.
يجب أن تتم الكتب. ترين إنه مكتوب إن الوحش الصاعد من الهاوية يستعد لمقاتلة المصباحينِ الماكثين أَمام رب العالمين، هذين الشاهدين اللذين يمثلان جسدي وهما جسدي: هذين اللذين أثبتا أنهما خادماي، بعزمهما القوي في أوقات الألم، والمحن، والإضطهاد، هذين اللذين ينشران كلمتي ويذيعانها، وهذين اللذين أُعطِيَا الحق ليكونا مثل الملائكة وصدى للكلمة، بما أنهما سمحا لروحي أن يكون مرشدهما مانحا كُلا منهما مهمة إيليا.
فالنداء الذي يُطلقانه باسمي هو في الحقيقة ندائي من خلالهما؛ إنهما يرفعان صوتهما ليذكراكُم بشريعتي، مثل موسى على جبل حوريب، لكن هذا أنا، من يتكلم، من خلالهما، وبالرغم من أَن هذين النبِيين سيَبدوان لمن هم من العالم، وكأن العدو قد تغَلبَ عليهما، سأَبعث الحياة فيهما فينهضان، فكمَا أن الأرض تخرِجُ نباتها، والجنة تنبِتُ مزروعاتها، كذلك أَنا الرب سأُنبِت البِر والتسبحة أمام جميع الأمم، سأحول أجسادكم البائسة إلى نسخة لجسدي الممجد. فحينها ترون سماءً جديدة وأَرضا جديدة تنشآن. فَالأرض الأُولى والسماءُ الأولى ستزولان، أَي: المدينة القديمة التي تدعى، على سبيل الرمز، سدوم ومصر، لأن كلمتي قد صلب فيها من جديد، لأنه من جديد، لم يتعرف أَهل العالم إلي؛ مع أني قد أَتيت إلى خاصتي نفسها، ومن جديد شعبي الخاص لم يقبلني بل عامَلَ روحي القدوس على هواه، سامِحا للوحش أن يعلن الحرب على مرسلي. هاتان المدينتان الموحدتان، تمثلان الرذل الذي أصاب سدوم ومصر من قبل مرسلي. وصممهم التام شبيه بتصلب فرعون. هاتان المدينتان ستُستبدلان بأورشليم جديدة؛ وبدل سدومَ ومصر سوف تُدعَون أورشليم الجديدة مدينة بِر، مدينة قداسة.
وعندما سيحدث ذلك، فالأحياء الباقون، وقد استولى عليهم الذعر، سيُسبّحونَني. والآن، يا طفلتي، الأرض حامِل وفي عز المخاض، تصيح عاليا من شدة الأَلم. لكن الإنتِظار سينتهي قريبا. إني أَنفخ فيكِ، أيتها الخليقة، محيِيا إياكم الواحد تِلو الآخر، ومُطهرَكم جميعا. لذا، إن اعترضَ عليكم أحد، فليس عليكم يَعترض، بل عليّ أنا، أنا من وهبَكم روحي القُدوس روح الحق؛ وإن صلبوا أحدا من جديد داخل المدينتين اللتين تُدعَيان، على سَبيلِ الرمز، سدوم ومصر، فكلمتي قد صلبوا. لكن بعد الثلاثة الأيام ونصف اليوم سيبعث مِصباحاي نورا ساطعا جدا، لأنه صادر عن اللمعان المحيط "بالروح". لذا، ليكن لديك الرجاء، يا طفلتي. فوعد روحي القدوس لزمَنكم. أَنتُم جزء من أهل بيتي. الكنيسة ستحيا من جديد".

تحمل هذه الرسالة الكثير من الرمزية التي قد يصعب على البعض تفسيرها وهي في نفس الوقت تحمل الكثير من التحذيرات للناس لكي يسيروا في طريق الرب، ولكنها مع هذا ربما لا تحمل حكماً نهائياً بل إن الرب يترك الباب مفتوحاً أمامنا ويُعطينا الخيار لكي نختار!

٦٧. يعرف الكثير منا الوصايا العشر التي أعطاها الله الب لـ موسى، ولكن الطريقة التي شرحها يسوع المسيح لنسرين في رسالته التي أعطاها لها يوم ٤ أيار ٢٠٠٩ تحمل جمالا وحلاوة خاصة لكل مَنْ يقرأها وفيها من المعاني ما يجعلنا نُفكر بهذه الوصايا من جديد، وهي كالآتي:

"أنا هو. إتكيئي علي، فكري في حبي. لقد سرت وحيدًا على درب الصليب. لم يكن من أبناء قومي ولا واحد معي. لقد بغضوني بلا سبب. قبضوا عليّ بالقوة وبدون حق. الألم والإذلال كانا ثمن انتصاري. لقد أخذتُ عليّ آثامكم وسمحت لليدين نفسهما اللتين خلقتهما بأن تلطماني وتشوهاني، لكن بهذه الجراح شُفيتم. لذلك، باركوا مضطهديكم، لا تدينوهم، باركوهم وصلوا لأجلهم.

اليوم، والدموع في عينيّ أقول لكم هذا: كثيرون هم الذين يتصرفون كأعداء لي ولصليبي. من كل الذين يبشرون بإنجيلي، قليلون جدا، في الواقع، يعملون معي ولأجل ملكوتي. شريعتي كلها تلخص بوصيةٍ واحدة: تاج وصاياي هو الحب.

أن تحبوا يعني أن تعيشوا بحسب وصاياي. لا تكونوا مثل قايين الذي لم يكن فيه حب لي والذي، لحسده الروحي فقط، قطع عنق أخيه.

الوصية الأولى: أنا هو الرب إلهك لا يكن لك إله غيري.

لقد قيل: لا يكن لك آلهة أُخرى تجاهي، لا تتبعوا آلهة أخرى، آلهة الشعوب من حولك. لكن الناس قد خالفوا وصية أبي الأولى، بإعلانهم جهرا حريتهم بوسائل وتشجيع الوحوش السود الذين على رؤوسهم سيثقل دم كثيرين.

الوصية الثانية: لا تحلف بإسم الله بالباطل.

لا تلفظ بإسمي باطلا هي الوصية التالية. الآن، أمم متغطرسة تهاجم إسمي القدوس، وشعوب لا أعني لها شيئا. أفواههم مليئة بكلام تجديف، ولكنها مستعدة لإطراء آخرين عندما يرون فيه منفعة ما بشعة. إنهم يلعنون إسمي القدوس عندما يأخذون في المشاجرات ويجدفون على أُلوهيتي وعلى قداستي.

الوصية الثالثة: إحفظ يوم الرب

لقد طلبت منكم أن تذكروا يوم السبت لتقدسوه، بينما أنتم عكستموه بالدنس ونجستموه بملذات يشمئز منها وبالممارسات التي بها تلحقون العار بأجسادكم وبعقولكم، إذ أنكم تخليتم عن الحقيقة الإلهية لأجل كذبة، وتعبدون وتخدمون المخلوقات بدلاً من أن تخدموني.

الوصية الرابعة: أكرم أباك وأمك.

تقول الكتب: أكرم أباك بكل قلبك ولا تنس آلام أمك. أذكُر أنك منهما ولدت؛ فبماذا تكافئهما على ما صنعا إليك؟ فعليكم أَن تتبعوا هذه الوصية: أكرم أباك وأمك.

لماذا يتفاجأُ العديد من بينكم من إن الذين يتبعون هذه الوصية قليلون جدا.

الوصية الخامسة: لا تقتل.

إن كنتم تدعون أنفسكم خاصتي وتدعون أنكم جزء من كنيستي وأنكم تبشرون ضد القتل، كيف يُعقل أنكم تقتلون؟ أوَ تعتقدون أنكم قادرون على إثبات أنكم محقون وعلى الإصرار أنكم أبرياء أمامي يوم الدين، في حين تكدسون قتل الأجنة؟

من السماء أُشاهد أحداثا مروعة. آه! كم أَتألم من رؤية البطن التي كونت هذا الطفل تقذفه ليلقى حتفه، بدون إسم وبلا ندم.

الوصية السادسة: لا تزنِ.

أنا ملك ملوك الأرض المطلق وقد طلبتُ إليكم ألا ترتكبوا أفعال دنس ولا زنا. فالزنا قد تفنن فيه الشيطان بحيث فقد معناه في الدرجات الكهنوتية وعند العلمانيين معًا واحتمالي لخطيئتكم قد بلغ الآن الى نهايته.

الوصية السابعة: لا تسرق.

يسألك روحي القدوس ألا تسرق. إن كنت تقول إنك خاصتي وإن كنت تعرف شريعتي وتدعي أنك في الحق، لماذا إذن لا تعلم نفسك، أنت منْ رسمت ذاتك ورسمت أيضا آخرين كهنة، ألا تسرق! إنك من العالم ولديّ الكثير لأدينك عليه. يعلن لسانك بفخر أنك تقوم بأشياء عظيمة، أشياء صالحة، أشياء شريفة، خادعًا حتى المختارين بتسترك بقناع حمل. لكني أقول لك: أنت لا تخدعني.

الوصية الثامنة: لا تشهد بالزور.

ألم أقل: لا تُعط شهادة زور ولا إثباتًا كاذبًا؟ ومع ذلك في صميم مقدسي الذي فيه غرس رأس الحربة، هذه الوصية غير محافظ عليها. فالكهنة الذين عينهم قايين أُرسلوا الآن الى أربعة أطراف الأرض، ليس ليشهدوا لي كالقائم من الموت، ولا ليشهدوا لذبيحتي، لكن ليحكموا على كلمتي بتقليدهم الكتب، وليعلموا كل الأمم مسيحا دجالا، بإسم مسكونية كاذبة، مقدمين للعالم حصة من العقلانية والطبيعية.

الوصيتان التاسعة والعاشرة: لا تشتهِ امرأة قريبك. ولا تشته مُقتنى غيرك.

من السماء، أوصيتكم بِألا تشتهوا زوجة قريبكم ولا مقتناه. فهذه الوصية أيضا لم يحفظها لا العلمانيون ولا الكهنة. لقد كشفت حبي لكل خليقة على الأرض، بذبيحتي، ومن خلال هذه الذبيحة، أعطيتكم الحياة الأبدية ورسالة محبتي. كثيرون من بينكم يبشرون مرارا وتكرارا بالحب والمغفرة والتواضع والتسامح والقداسة. غير أنه، لغاية اليوم، كثيرون من بينكم مستعدون أن يقتلوا لأنكم لا تحصلون على ما تريدون. لا تزالون ترشقون بعضكم بعضا بسهام سامة لأنه ليس لَكم ما أعطيت لقريبكم. من أيام هابيل حتى اليوم، تكرّر هذه الخطيئة على الدوام. فأول إنسان اشتهى مقتنى أخيه كان قايين. لكن كم ازداد اليوم عدد القاينيين.

لذا أوصيكم جميعًا بألا تعيشوا بقلب مخادع. نعمتي الإلهية في نفوسكم طالما لكم الوقت بعد، توبوا طالما لكم الوقت بعد، عودوا إليّ طالَما لكم الوقت بعد. لا تكدسوا على الخطيئة خطاياكم".

٦٨. في الساعة الثانيه من صباح يوم ٨ أيار ٢٠٠٩ أعطت العذراء مريم رسالة لنسرين قالت فيها:

"أنا إمرأة الأحزان، أليفة البؤس. أنا التي سأعيد إليكم الرجاء، أنا التي، بعقبي، سأسحق وأطأُ رأس الحية. عيناي تبكيان بلا انقطاع هذه الأيام وبلا عزاء، عيناي تزدادان ألمًا على جميع أولادي. يا ابنتي، لا تغلقي أُذنك عن الله، لا تغلقي أُذنك عن طلبي، لقد سمعتني ابكي، لقد دافعت عن قضيتك، وسأفعل دائما. عندما يعلقك الرب به، فذلك بدافع الحب، ليسكب قلبه في قلبك. اليوم، ستُسلم إليك كأسهُ، فلا ترفضي أن تشربي، يجب ألا تترددي. فشوارعكم مدنسة بدم بريء، وقلبانا مريضان، هذا سبب دموعي، ولهذا السبب سيتقاسم الرب كأسه

معك. الخيانة تعرقل الوحدة بين الإخوة، عدم صدق القلب يزيد كأس الله. لقد مزقوا جسد ابني، قسموه، بتروه وشلوه. إني أُذكركم جميعا أنه به طريقكم لتأتوا إلى الآب، لكم جميعكم في الروح الأوحد، ورغم ذلك تلبثون منقسمين تحت اسم إبني. تتكلمون عن الوحدة والسلام غير أنكم تنصبون شركا لأولئك الذين يمارسونهما... لا يمكن أن يُخدع الله، ولا يقتنع بحججكم. فملكوت الله ليس مجرد كلمات على الشفاه. ملكوت الله حب وسلام ووحدة وإيمان في القلوب: إنه كنيسة الرب متحدة في واحدة داخل قلوبكم. مفتاحا الوحدة هما الحب والتواضع. لم يحثكم يسوع أبدا على أن تنقسموا، فهذا الانقسام في كنيسته لم يكن رغبته.

أَتوسل الى أبنائي أن يتحدوا بالقلوب وبالصوت، وأن يعيدوا بناء كنيسة إبني الأُولى في قلوبهم؛ أقول كنيسة إبني الأولى، لأن تلك الكنيسةَ كانت مبنية على الحب، والبساطة، والتواضع والإيمان. لا أَقصد بذلك أن تقيموا بناء جديدا، بل أقصد أَن تقيموا بناء، داخل قلوبكم، أقصد أن تهدموا القراميد العتيقة الكائنة في قلوبكم، قراميد التفرقة والتعصب وعدم الإخلاص ورفض المغفرة وفقدان الحب، وأن تعيدوا بناء كنيسة إبني بتصالحكم. أنتم تحتاجون الى فقر بالروح شديد والى غنى بالكرم طافح، وذلك لا يكون إلا عندما تفهمون أنه عليكم أن تنحنوا لتتمكنوا أَن تتحدوا.

لذا يا نسرين، إنضمي إلي في صلاتي كما عندما رأيتني أصلي منذ قليل. أنا معك بعمق، يا طفلتي. إمتثِلي لرغبات الحب؛ فيسوع لن يتخلى عنكِ أبدا. في حبك، إتحدي به لهدف واحد أن تمجديه".

موضوع توحيد الكنائس الذي تقوله العذراء مريم في رسالتها هذه، سبق وأن جاء على لسان عدد غير قليل من الرائِين ولكن يبدو أن النتائج ما زالت بعيدة عن المستوى الذي ترضى عنه العذراء وإبنها لذا تعيد التوكيد عليه، فصفات الكنيسة التي تريدها العذراء وإبنها هي (كنيسة مبنية على: المحبة، والبساطة، والتواضع والإيمان)! وقد سبق وأن إطلعتُ على رسائل أخرى تُظهر فيها العذراء حزنها من إخضاع الكنيسة للثقل العقلاني الذي يُبعد الكنيسة عن منبعها الأصلي الذي أقامه يسوع المسيح إبنها.

٦٩. في الساعة الثانية من صباح يوم ١٩ حزيران ٢٠٠٩ أعطى رئيس الملائكة ميخائيل رسالة الى نسرين قال فيها:
"السلام معكم. أنا القديس ميخائيل كرسوا أَيامكم ولياليكم للتضرعات والصيام والصلاة قريبا ستكشفُ كل الاشياء التي كانت محجوبة عنكم. عساها تكون إرادة الرب أَن تنالوا رحمةً في يومه. ليتكم على الأقل أَنتم الذين قسيتم قلبكم تصغون إليه اليوم ليتكم تفتحون قلبكم لتسمَعوا صوتَه.
إفتحوا قلوبكم، وليس عقولَكم. الكل يجري وفقا للكتاب المقدس. قريبًا، سيبدأُ كثيرون بِحني ركبِهم أمام الله وألسنة كثيرة لم تفُه يوما بصلاةٍ، ستبدأ بالصلاة. أَنتُم شعبُ الله، كونوا موحدين في عقائدكم وفي محبتِكم. كونوا موَحدين في الصلاة. أباركم جميعًا باسم الآب والإبن والروح".

٧٠. في الساعة الرابعة من صباح يوم ٢١ حزيران ٢٠٠٩ أعطى الرب يسوع المسيح رسالة الى نسرين قال فيها:

"أنا هو، سلامي أعطيكم. أنتم الذين يُحبكم قلبي حتى الجنون، أنتم الذين خلقتكم بحبي السامي، أنتم الذين جعلتُ من أجسادهم هيكلي، عيشوا قديسين... أنتم الذين تخطأون بإستمرار مُهينين إياي. لقد غفر قلبي لكم. إفرحوا وإبتهجوا لأن معلمكم ليس بعيداً، وربكم في طريق العودة. تعالوا وسبحوني، تعالوا، حتى الحصى والصخور ستصرخ قريباً عند عودتي: "مُبارك الملك الآتي" مَنْ يأتي إليّ، حتى في حالة خطيئته، إن كان تائباً، لن أحوّل وجهي عنه. غير إنه لغاية اليوم هناك مَنْ لا يؤمنون برحمتي ولا بمحبتي. ليس فقط لا يؤمنون بل يخونونني.

أقول لكم اليوم كما قلت سابقاً: ما من أحد يستطيع أن يُقبل إليّ إلا بهبة من الآب، لذلك أقول لكم أن تُصلوا لينال الجميع برحمة الآب النعمة، نعمة الإرتداد. أجل للإتيان إليّ. لا بُد أن توصلكم إليه النعمة المُعطاة من عندي. لن أرفض أبداً من يقبل هذه النعمة. لذلك لا تضيعو وقتكم في البحث عن إعتراضات لتُقاوموا أعمال روحي، إنْ دعوتُ ولم تتجاوبوا، فمع النعمة لم تتجاوبوا.

أحبائي، أسألكم أن تُصلوا لكي ينال هذه النعمة كل من يؤمن ويرتد. الكلمات التي أعطيكم هي روح. إنها ترفع وتُحيي، وتهب النور لظلمتكم الداخلية. يا أولادي، لقد أعطيتكم علامات كثيرة لتؤمنوا بأن الروح ناشط وحيّ، فلذلك لا تنتظروا علامات مادية. في هذه الأيام، وقد أخذ الليل يخيم بظلماته حولكم يأتي روحي بملء قوته ليُساعدكم. كم يُشفق قلبي عليكم وهو يرى أيديكم الصغيرة تتلمس طريقها عبر هذا الليل.

إنني أعطيكم علامات كثيرة كي تؤمنوا بأن هذه هي الأيام التي ينسكب فيها روحي على كل بشر كما لم يحدث له مثيل. لذلك أنتم الذين ما زلتم تترددون حذرين ومُتخيرين طالبين أن أعطيكم علامة تُبين لكم بأن هذه الرسائل، بين أخريات مُنتشرة في العالم هي مني، أقول لكم مُجدداً وفي تمام الوضوح: ليس موسى مَنْ أعطى أسلافكم الخُبز من السماء بل أبي هو الذي أعطى الخُبز من السماء، إنه أبي الذي يُطعمكم لأن خبز الله هو الذي ينزل من السماء ويُحيي العالم.

أباؤكم أكلوا المَنّ في البرية وقد أعطيتُ الجموع علامة تُبشر بمجيء إفخارستيتي، فكثّرْتُ الأرغفة لأطعمهم، كما أطعمكم جسدي لأعطيكم الحياة، وكثّرْتُ السمكات، رمز إسمي، IXOYE ، هو علامة رمزية لإسم إبن الله المُخلص، وهو الرمز الذي يشير الى أن يسوع. المسيح يُطعمكم، لذلك فاليوم أقول لكم في تمام الوضوح إن الرسائل التي يسكبها روحي على كل أمّة ليست مُجرد كلمات فهي روح وحياة. أما قرأتم ما يقول الكتاب: أعطاهم الخبز من السماء ليأكلوا.

أليست هذه العلامات كافية لإقناعكم؟ اليوم أُطعم قفركم الداخلي بخبز سماوي، وهذا أيضاً طعام آخر عجائبي، طعام عجائبي لا يفسد بل يُحيي روحكم لأنه كما إن الأرض تُنبت أشياء نضرة، وكما إن الحديقة تُفرخ الزروع، هكذا طعامي المجيد يبعث فيكم ثانية الحياة والحرارة والتقوى. وكما تستطيع شرارة أن تُشعل ناراً، روحي القدوس يحل عليكم ليزكي فيكم تلك الشعلة التي خبا لهبها ويجعلها نار حب مُتقدة.

يقول الكتاب المُقدس: فالإنسان البشري، غير الروحاني لا يقبل ما هو من روح الله فإنه حماقة عنده، ولا يستطيع أن يعرفه لأنه لا حكم في ذلك إلا بالروح.

إن السماوات الجديدة والأرض الجديدة صارتا الآن تماماً على أبوابكم، ومع ذلك فالكثيرون منكم لم يفهموا ويعتبرون كل هذا حماقة فهؤلاء الناس غير الروحانيين يُفضلون أن يتناولوا كل علاماتي بطريقة سطحية ويحتقرون رسائلي السماوية. لكن الكتاب المقدس أخذ في التمام، لأنه كان قد أعلن إنه في الأيام الأخيرة سيأتي قوم سيستهزأون بوعود بطرس وبما أني عرفتُ غن للبشر طاقة غير محدودة للخطيئة وإن العدو في أخر

الأزمان سيعتلي العرش في مقدسي، إحتفظتُ لنفسي، لهذا السبب، ببقية لتكون بُناة مقدسي الجديد، بواكير روحي. كما إستبقيتُ لي قديماً سبعة آلاف رجل لم يجثوا على رُكبهم لبعل في ايام إيليا، كذلك إبقيتُ لي اليوم هذه البقية بنعمتي، مائة وأربعة وأربعين ألف شخص كُتب على جباههم جميعاً إسمي وإسم أبي. هؤلاء هم الذين لم يوجد في أفواههم كذب، إنهم بواكيري للسماوات الجديدة والأرض الجديدة، وسيكونون أشجار الحياة التي تُثمر إثنتي عشرة مرة في السنة، في كل شهر تُعطي ثمرها ويكون ورقها لشفاء الأمم. لأنعش ذاكرتكم، سأرح لكم مرة أخرى سفر حزقيال النبي: وهذا يعني مُسحاء الروح، من الكهنة الى العلمانيين. ولا يذبل ورقهُ ولا ينقطع ثمرهُ، بل كل شهر يُؤتي بواكير لأن مياهه تخرج من المقدس إذ أن هذه المياه ستأتي وتنبثق من عرش الله والحمَل وتنساب براقة كالبلور في وسط شوارع المدينة فيكون ثمرهُ للطعام وورقهُ للعلاج وستكونون كشجرة، مُتجردين بروحي القدوس الذي لا يخذلكم، وسيكون ورقكم للعلاج، أجل إن شهادتكم ستشفي المرضى، هادية أمّة وراء أمّة، ولكن ليس بقواكم الذاتية، لن تكونوا أنتم المتكلمين إنما روحي القدوس الذي يحيا فيكم. وكبنائين سأرسلكم الى أقاصي العالم بقصبة في أيديكم مثل قصبة المسح لإعادة بناء مقدسي والمذابح المُهدمة وقد صارت مسكناً للشياطين.

صلوا يا أحبائي حتى يكون لكل واحد الوقت ليتوب. صلوا كي تحل عليهم النعمة ليعرفوا ويقبلوا الحقيقة صلوا لهؤلاء الذين تحولوا الى الخرافات بدل الحقيقة، صلوا لإرتداد العالم، صلوا كي أقيم في كل نفس وأجعلها ملكي، صلوا كي أستطيع أن أروي هذه النفوس كنهر في وسط ساحة المدينة، ضحوا بذاتم لأجل هذه الإرتدادات، أيها الأولاد الصغار إلبثوا بجانبي لأن فهدًا يتربص في الجوار. إلبثوا بجانبي في صلاة دائمة، صلاة لا تنتهي. ، كونوا واحداً بإسمي القدوس، دعوني أطبع تنهيدة حُبي على جباهكم، مُباركاً إياكم جميعاً".

هذه الرسالة غنية وجميلة جداً وتحمل تفاصيل كثيرة، لا ترد عادة في رسائل يسوع القصيرة، وتحتاج الى تفكير عميق لإدراكها كلها أو جزءًا منها!

٧١. في الساعة ١١:٣٠ من ليلة ٢ آب ٢٠٠٩ أعطت مريم العذراء رسالة لنسرين قالت فيها:
"السلام معكم يا بخور الله، تشجعوا لأنني معكم أنا معكم ومع طغمات ملائكتي أحوطكم لأحميكم. أنزل مع القديسِين لأرشدكم. فأنا "ملكةُ السماءِ" أنا "ملكةُ السلامِ" أنا "أم مخلصكم" أنا "تلك" التي تسبق مجيء الرب أنا "تلك" التي فتحت طريقا واسعا لنزول فاديكم على الأرض، واليوم أيضًا، يرسلني "العلي" لأسهلَ وأمهدَ طريق عودتهِ. ولو أن الشيطان يستعمل أناسًا ليؤخر عملي ويضع في وسطه عراقيل، فلا تخافوا، فالرب قدير وفي النهايةِ سينتصر قلبانا. إعتمدوا على "قوته" العظيمة لأنه يقدر أن يقتلع الجبال ويذيب الصخور. لا شيء يستطيع أن يوقف "يده القديرة".
ماذا تشاهدون فوقكم؟ أنظروا فوق رؤوسكم: ماذا سيرفع الرب؟ الرب منصرف الرب ليرفع فوقكم راية حبه العظيم ورحمته العظمى. إنه يأتي ليشفيكم بملاطفاته ويغذيكم ببهجاته. إنه يأتي ليطيبكم بعطر مرّه الناعم، يأتي ليشفي جراحكم ببلسم حنانه. إنه ينزل ليسكب دهنه عليك، أيها الجيل، ويمسحك به. إن الملكَ سيدخلكم إلى خدره ليعزيكم ويمسح دموعكم. وكَحدقة عينهِ، يسهر عليكم. وأنتم، هل بدوركم ستبادلونه حبه؟ قدموا له قلبكم وإرادتكم.
كثيرون منكم قد نسوا طرق الله. لقد سرتم على غير هدى، وكأنكم منساقون مع التيار في بحيرة، في مستنقع خمول. إن مساركم، وقد تلوث بالمَادية، غيّرَ اتجاهه، فمن القداسة والسير المستقيم، قد دفعتم توا إلى شباك إبليس وإلى فم الأسد! لم تتبعوا آثار "الدم الثمين" الذي خلفه يسوع كعلامة ليتيح لكم أن تتبعوه، كلا، بل قد

تبعتم الإشارات الملوثة التي وضعها لكم الشيطان، الإشارات التي كلها تقود إلى الصحراء حيث لا يكون أحد ليضمد قروحكم ولا أحد ليعزيكم، وحيث ستموتون.
فجيلكم لم يعرف أن يقدر حب الله العظيم؛ لذلك فبلدانكم أشعلتها الأنانية والكفر وغضب الشيطان، وحتى هذا اليوم، يده مرفوعة لتضربكم وتشعل كل الأمم. وبسبب إلحادكم وفسادكم قد لففتم ذواتكم أنتم ذاتكم، بكفن الموت، وقد لففتم أحباءكم بغيمة من صوان. وبألم شديد أدعوكم جميعا، من العلى، لتقيموا السلام مع الله، وتتصالَحوا مع خالقكم.
عندما تأتون لتصلوا في بيت الله، هل تأتون بقلب نقي؟ هل توقفتم عن فعل الشر؟ هل أنتم في سلامٍ مع قريبكم؟ هل اعترفتم وندمتم حقا على خطاياكم؟ هل باركتم أعداءكم وصفحتم عنهم؟ هل بادلتم الشر بالحب؟ هل أنتم مستعدون حقا لتلاقوا الرب وأيديكم ملأى بالأعمال الصالحة؟ باركوا الذين يضطهدونكم، وصلوا لأجلهم. لا تدينوهم. ثابروا على الصلاة. ما نفع تقادمكم عندما يكون قلبكم بلا رحمة وضامرًا حقدًا؟ أين هي قداستكم إذن؟ تطهروا وعيشوا في نور الله وفي حُب الله.
كونوا شهودًا حقيقيين للإنجيل بحرارة وإشعاع نور قلبكم. كونوا شهودًا ليسوع بحمل صليبه معه. كونوا شهودًا للكنيسة بالثبات في إيمانكم وباتحادكم مع نائب المسيح. لا تدعوا ألسنتكم تنحرف، كونوا كاملين كما أن الرب هو كامل. ليظهر أنكم حقا بواكير حب الله العظيم. لتشهد كل عينٍ على سلوككم الحسن ولتعرف أنكم هكذا لكونكم أولاد العلي. ولتلاحظ كذلك سماتُ جراحاته الخمسة على جسدكم، ولتكن هي العلامات التي تَدل أنكم تلاميذه وهو معلمكم الإلهي.
عيشوا رسائلنَا وكونوا كبذار جاهزة للنثر. ولينطلق ندائكم للحب في كل الأرض حتى أقاصي العالم، أبارك كل واحدٍ منكم وأشكركم لأنكم أعطيتمونِي وقتكم. إذهبوا بسلام".

يشعر الراؤون في العالم بالارتياح والسعادة بوجود العذراء وعملها على الأرض وظهورها عليهم ولكن ينتابهم كل الخوف عندما ستتوقف العذراء عن الظهور، فالبعض منهم يتوقع أن تتوقف ظهوراتها قريبا في كل العالم وهذا التوقف يُعتبر بمثابة علامة قاطعة على نهاية الزمان، إذ ستختفي لمدة ثلاث سنوات ونصف، ويوردون في تفسير ذلك نصوصا من سفر الرؤيا، وكذلك يُقارنون فترة اختفائها بعمر يسوع الذي أخفي نفسه لثلاثين سنة وعمل لثلاث سنوات أو أكثر قليلا، كذلك مريم تظهر منذ ما يُقارب الثلاثين سنة في (مدكوريا) ويتوقعون إنها ستتوقف عن الظهور بعد ما يقل عن السنة من الآن. الغريب الذي سنراه فيما بعد هو إن العذراء ستقول لنسرين بأنها ستتوقف عن الظهور لها وأنها ستظهر لشخص آخر أعطت إسمه لها (لن أكشفه الآن). هذا الشخص الجديد ظهرت له العذراء في رؤيا وأخذته الى مكان ما لا يعرفه وأعطته سيفاً ثقيلاً ليكون مستعداً للحرب القريبة القادمة!

٧٢. في الساعة الواحدة من صباح يوم ٣٠ كانون الثاني ٢٠١٠ أعطى رئيس الملائكة ميخائيل الرسالة الآتية لنسرين:
"يا طفلة اللهِ، لا شيء مستحيل لدى الله. يجب أَن تُقامَ تكفيرات هائلة. إن تابَ جيلُكِ، فقدوس القديسين سَيُخفف عقابَه. مَن لَه آذان فليَسمع، فإن رحمتَهُ تَمتد مِن جيلٍ إلى جيل على الذين يَتقونه. كونِي متيقظة. لا تَتوقفِي أبداً عن التكفير. أولئك الذين يسخرون منكِ الآن، سَيصرفونَ بأسنانهم فيما بعد. أنا، القديس

ميخائيل، أُصلي بلا انقطاع لهذا الجيل الشرير. صلي يا بنيتي، وطِيعي الرب. سبحي الرب لأجلِ فيضِ روحه عليكم جَميعًا".

٧٣. في الساعة الثانية من صباح يوم ٣١ كانون الثاني ٢٠١٠ أعطى الرب يسوع المسيح رسالة الى نسرين يقول فيها:

"أنا هو. أنا دائما سعيد عندما أراك تُحاولين جاهدة أنْ تُرضيني بإحيائك أسراري عندما تُصلين الوردية. يا بُنيتي المباركة، علِّمي الآخرين أيضا أن يُصلوا الوردية المقدسة بِبُطء أَكثر، لا يفيد بِشيء أن تُصلوا بسرعة ومن أَطراف شفاهكم فَقَط. يجب أن تنبع كل صلاة من القَلب. يجب أن تشعروا بما تقولون، لذا خذوا وقتكم لتتأملوا في كل سر.

أنا هو. عظِّمي قلبي الأقدس بإيمان مثل إيمان الأطفال. لا تبحثي لماذا اخترتُك ورفعتك إلَيّ... إقبَلي ببساطة، بدون لماذا ولا كيف، لا تثيري مسائل، إقبلي ببساطة ما منَحتُك إياه. آه يا بنيتي! لا تنسي أبدا أنني أقودك بنفسي، ثقي بي. سيتعلم الذين يحبونَني أن ينموا في محبتي، بحيث أنهم، بدورهم، يستطيعون أن يحملوا آخرين على محبتي. إن قلبي الأَقدس هو شعلة حب، متشوق لجذبكم جميعا في أعماقه. أنا عطشان إلى الحب. كل ما أُريده منكم هو الحب، لأن الحب هو أصل شجرة الفضائل. تعالوا يا جميع الذين لم يتصالحوا معي، تعالوا، تعالوا تصالحوا وتقبلوا سلامي! تعالوا شاركوا في حبي، تعالوا أنتم يا جميع الذين لم تفهموني بعد، أقيموا السلام معي، تعالوا وتصالحوا مع الحب .أنا، ربكم يسوع المسيح أرغب في أن تصبحوا أولاد النور، أجل، رسل سلامي وحبي فتكرموننني.

أعلم يا بُنيتي، سيُضطهَد البعض من قبَل الذين لا تزال قُلوبهم مُقفلة، ويفكرون بعقولهم وليس بقلوبهم. لكن، بنعمتي، سأجتذب كثيرين منهم أيضا إلى قلبي الأقدس. أزهاري الصغيرة، تشجعوا، أنا بقربكم وعيناي عليكم، لذا لا تخافوا. إنها رغبتي في أَن تنشر رسالة سلامي وحبي من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب. لذا آمنوا بي، لقد هيأت ذلك خفية عن عصركم. أطلُب في رسائلي أن تَتحد كنائسي، لأَنه كما أنا والآب واحد، يجب أن تكون كنيستي أيضًا واحدة، متحدة جميعها وفي حظيرة واحدة. لقد اخترت بطرس ليكون حارسكم، ويحفظَكم في الحق إلى حين عودتي. لكن البشر قد عصوني. لَقد انقَسموا يا أحبائي، عندما انقَسمتم مؤخرا، اقتلع جزء مني، أجل، لم يفهموا أنهم كانوا يقتلعون جزءًا من جسدي. آه يا أحبائي... هل أستحق هذا؟ ... لماذا تمزقون قلبي؟ ... لماذا تُمزقون قلب إلهكم؟ ... لماذا تملأون عيني بدموع الدم؟ كمتسول جعله أصدقاؤهُ الأَخصاء مُقعَدا، أَتوسل إليكم أن تعودوا جميعكم إلى بطرس وأن تكونوا واحدًا، كما أنا والآب واحد. وأَدعو أَيضا كل الذين يرفضون أُمي، أن يفتحوا أذانهم ويسمعوا. أُمي هي "ملكة السماء". إسمها: "أم الله". أنا لا ألوم الذين لم يعرفوا، أحاول فَقَط أن أُعيدكم إلى الحق. أَدعو أيضا هذا العالم إلى الإهتداء، كما أذكر الذين نسوا قدرتي الكلية أنه يجب أن لا يوازوني بنفسهم إنني أُذكركم جميعا، أنكم تعيشون نهاية الأزمنة ولذلك علاماتي تتزايد... إن الكتب تتم... أنا الحب والسلام. أنا، ربكم يسوع، رحيم إلى أبعد حد. أجل، إن رحمتي عظيمة. آمنوا برحمتي، دون أن تنسوا أبدا أنني أيضا إله عادل. إن تطهيري الذي سأرسله إليكم من فوق سيكون بدافع الحب. لا تسيئوا فهم أو تفسير هذا، فتسموه: "تهديد الله". أنا لا أُهددكم، أنا أُحذركم بدافع الحب. كما يحذّر أب ولده ويحاول أن ينصحه ويعيده إلى صوابه، كذلك أنا، أحاول أن أنصحكم وأريكم كم أن بعضكم مخطئ

ومخدوع، والى أية درجة تستطيع الخطايا أن تعيق نوري. أنا آتٍ لأوقظكم لأن الكثيرين من بينكم هم في نوم عميق. إنني آتٍ إليكم جميعا بدافع رحمتي اللامتناهية، لأحيي الأموات .أنا آتٍ بدافع حبي اللامتناهي لكم جميعا لأسألَكم أن تتوبوا وتغيروا حياتكم وتكونوا قديسين. عيشوا في قداسة لأنني قدوس. إنني أمنحكم سلامي، لتكونوا في سلام وتستطيعوا أن تمنَحوا هذا السلام إلى إخوتكم تعالوا الآن، استغرقوا في الصلاة تعالوا وأحبوا بعضكم بعضًا كما أنا الرب، أُحبكم. أُبارك كلا منكم".

في هذه الرسالة يرغب ربنا، وبحب فائض، أن تكون الكنيسة واحدة وأن يعود الجميع الى بطرس، وهذه ليست الرسالة الوحيدة التي يطلب فيها ربنا هذا الطلب، بل توجد رسائل كثيرة من رؤاة آخرين تؤكد على نفس هذا الموضوع، ولا أعلم كم من القرون يجب أن تمر حتى يستطيع الحكماء والعقلاء في كنائسنا توحيد كنائسنا تحت لواء بطرس وهم يرون إنفلات الأمور من أيديهم بحيث أصبح الألاف من المؤمنين ممن يدعون أنفسهم من أتباع المسيح لا يؤمنون حتى بالعذراء مريم (أم الله)، الى متى الإنتظار!!؟

٧٤. في نهاية حزيران من عام ٢٠١٠ إتصلت بي نسرين وقالت كلاماً أصابني بالذهول لبضعة دقائق إذ قالت: "وسام، العذراء مريم ترغب في نُقيم صلاة في بيتك يوم الجمعة ١٦ تموز ٢٠١٠ فهل ستسمح بذلك؟" بعد أن استوعبتُ كلامها قلتُ: "وهل تحتاج العذراء مريم أن أقول أنا لها أسمح أو لا أسمح ! هذا بيتها وهي أمنا..." قاطعتني نسرين وقالت بنبرات فرح كبير: "العذراء لا تزور بيتًا لا يوافق أهله على استقبالها!" قلتُ لها: "ولكن نسرين قولي لي: هل العذراء هي التي قالت لكِ هذا الكلام؟" قالت: "نعم العذراء ظهرت لي اليوم وقالت قولي لوسام بأني أريد أن أزور بيته في يوم ١٦ تموز!" كادت الفرحة أن تخنق صوتي وأنا اسمع هذا الكلام وبدأت تساؤلات كثيرة تضرب في راسي كان أولها :مَنْ أنا حتى أنال هذا الشرف العظيم! ولماذا اختيار هذا اليوم بالذات؟ وماذا تريد العذراء مني؟ وغيرها الكثير من الأسئلة، ولكني أصبحت سعيدا جداً بالتفكير في هذا الأمر ومتلهفاً لأن أكتشف مفاجآت هذا اليوم !!

في الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة ١٦ تموز ٢٠١٠ الذي صادف عيد سيدة الكرمل إجتمع في بيتي (٥٩) شخصاً للصلاة، وقد جرت أحاديث كثيرة بين الحاضرين، كان من بينها إن زوجة أخي طلبت من نسرين أن تتوسل بالعذراء كي تزورها للصلاة في بيتها في ولاية أريزونا، فأجابتها نسرين بأن العذراء تُحب جداً أن تزور بيوت المؤمنين الذين يدعونها وأنها ستطلب من العذراء ذلك. بدأت الصلاة في الساعة السادسة مساءًا، وفي السادسة والنصف دخلت نسرين في حالة انخطاف وقبل أن ترجع الى وعيها أملت الرسالة التي أعطتها العذراء لها وكانت تتفوه بالرسالة بهدوء وتتوقف أحيانا. الرسالة التي أعطتها العذراء هي كالآتي: "سلامي أعطيكم، أنا أمكم القديسة، أم الكلمة الذي صار جسداً. أبنائي كونوا يقظين لأن الشيطان يجول من حولكم مثل أسد، حاربوه بالصلاة والصوم، فالتواضع والصلاة يُهربان الشيطان من بيوتكم.

أبنائي أنتم ملح الأرض، لا تخافوا، أنا معكم اباركككم، إني أحبكم، صلوا ولا تخافوا، كونوا مُتواضعين، أحبوا اعداءكم، صلوا لطالبيكم. مبارك هذا البيت وأهلهُ، إني أعلم ما في قلوبكم يا أبنائي، لا تخافوا، صلوا واطلبوا إني أسمعكم. لا تخافوا من الله، الله يُحبكم، صلوا يا أبنائي أن مجيء إبني قريب جداً، أقرب مما تتصورون، إني بينكم الآن، أعطوني طلباتكم، إني أسمعكم .لا تخافوا يا أبنائي، إذا كان ما تطلبونه خيراً لكم فإن الله سيُعطيكم إياه..."

توجد تفاصيل أخرى في هذه الرسالة، ولكنها شخصية وخاصة لا أريد أن أنشرها دون موافقة أصحابها باستثناء معلومة واحدة وهي إن العذراء وافقت أن تزور بيت أخي في أريزونا وحددت يوم ٢٦ تموز ٢٠١٠ لهذه الزيارة، وهناك حصلت مفاجأة أخرى لم تكن بالبال.

بعد أن استعادت نسرين وعيها بالكامل وجدنا ثلاث قطع من القربان المُقدس أمام تمثال العذراء الذي كُنا نُصلي أمامه وقد انذهلنا جميعا أمام هذه المفاجأة التي قالت نسرين عنها ببساطة شديدة: "هذه هدية من يسوع لكم!"

٧٥. في يوم الأحد ٢٥ تموز ٢٠١٠ كُنا في بيت أخي في أريزونا وإذا بتمثال العذراء يرشح زيتاً بشكل قليل في البداية ثم ازدادت كمية الزيت الراشح لدرجة اضطررنا معها وضع إناء تحت التمثال. وقفنا أمام التمثال مُنذهلين لا نعرف كيف نتعامل مع ما يجري، ولو كنتُ قد سمعتُ بهذا الموضوع من شخص آخر لكنتُ قد شككتُ به، فهو أمر يصعب تصديقه، ولكني رأيتُ كل شيء أمام عيني ولا تفسير عندي له غير أنه مُعجزة خارقة بالنسبة لنا، ولكنه أمر يسير عند العذراء. وبعد قليل من رشوح الزيت ظهرت قطعة صغيرة من القربان في يد العذراء. قام أخي بالاتصال بكاهن الكنيسة الذي حضر ومعه كاهن آخر وشخص علماني تبرع بأن يقوم بعملية فحص للتمثال فقام بقلبه دون إذن من أحد وعندما سألناه لماذا فعلت ذلك قال: لكي أتأكد من أنكم لم تضعوا شيئا في التمثال، ولكني تأكدت من أنه لا يوجد شيء في التمثال!

إزدادت كمية الزيت الراشح يوم الإثنين ٢٦ تموز الذي صادف فيه عيد القديسة حنة (أم العذراء مريم) وحضر أحد الكاهنين اللذين حضرا في اليوم السابق وأقيمت الصلاة بحضور أناس من مُختلف الأماكن والدول: مكسيكان وهنود حمر وأميركان فضلا عن عدد غير قليل من الأقارب والأصدقاء. بدأت الصلاة في الساعة الرابعة والنصف، وفي تمام الخامسة دخلت نسرين في حالة انخطاف وأملت رسالة العذراء مريم على الحاضرين وكنتُ أنا مَنْ كتب الرسالة وهي كالآتي:

"أنا أمكم القديســة، أم مُخلصكم، أم فاديكم، لقد سمعتم عن علامات كثيرة لكن هذه العلامات ستتم قريباً. إن نهاية الزمان قريبة جداً .لا تخافوا يا أبنائي إنها نهاية الزمن وليس نهاية العالم! أنا وإبني يسوع نُحبكم كثيرًا وسنقودكم الى أورشليم الجديدة، لا تخافوا يا أبنائي، صلوا ولا تملوا، صلوا المسبحة الوردية. إقرؤا كل يوم مقطعا من الكتاب المُقدس، لا تخافوا أنا معكم أحبوا بعضكم بعضاً، صلوا ولا تملوا، إعترفوا أقلها مرة في الشهر، تناولوا القربان المُقدس كثيرًا. مُبارك هذا البيت وأهله. إن كل كلمة وحرف في الكتاب المُقدس ستتم. إغفروا، سامحوا، عودوا كالأطفال حتى تدخلوا ملكوت السماوات. أنا أحبكم كثيراً وأباركم كثيرًا عودوا الى دياركم وأنا معكم يا أبنائي. أنا وإبني يسوع نُحبكما كثيرًا جدًا، سلامي معكم".

وبعد هذه الرسالة لم تنهض نسرين، بل أعطاها الرب يسوع المسيح رسالة قال فيها:

"أنا الخالق، أنا الألف والياء، أنا البداية والنهاية، عودوا إلي يا أبنائي، صلوا وأمنوا، صلوا الى أمي، أكرموها، أطلبوا منها لأنها أمي، مَنْ طلب نال لا تخافوا يا أبنائي، إني معكم، صلوا يا أبنائي لأنه لكم الوقت الآن، لكن السماء ستقفل أبوابها قريباً، صلوا وآمنوا لأن أورشليم الجديدة قريبة جداً وأنا آتي إليكم، سلامي أعطيكم... أبونا (يقصد راعي كنيسة في فينكس بأريزونا كان موجودا أثناء الإنخطاف) إني أعلم إنك تُحبني وتُحب أمي،

وأنت تعلم جيداً إني أنقدتك كثيرًا وأنا أحبك، لكن في بعض الأحيان أرى الخوف في قلبك يا بني، لماذا هذا الخوف؟ أنت تعلم جيداً أني معك سلامي أعطيك".

القربان المُعلق في يد العذراء مريم في التمثال

الزيت الناضح من منطقة الوجه

التمثال بالكامل نضح زيتاً

بسبب غزارة الزيت الناضح تم جمعه في إناء

نسرين أمام تمثال العذراء في أريزونا يوم ٢٦ تموز ٢٠١٠

٧٦. في الساعة ٥:١٠ من مساء يوم الجمعة ٦ آب ٢٠١٠ الذي صادف عيد تجلي سيدنا يسوع المسيح، كانت نسرين وأمها وعدد غير قليل من الأهل والأصدقاء عندي في البيت فأعطى الرب رسالة لنسرين قال فيها:

"السلام معكم يا أولادي الأحباء. انا مُخلصكم. اليوم دعوتكم جميعاً كمدرسة في بيتي لأعطيكم الموهبة والحكمة، لا تخافوا يا أبنائي من الشيطان لأن الشيطان بينكم. عندما ترون السماء تنحني بلهيب من الحرارة، إنها علامة من السماء فاعلموا أن مجيئي قريب جداً. هل تتذكرون يا أبنائي الشكوى التي وجهها إليّ إيليا عن إسرائيل بأنهم قتلوا جميع أنبيائه، هل تتذكرون ماذا قلتُ له، قلت له: لا تخف لقد تركت سبعة ألاف رجل لا تنحني أرجلهم أمام بعل. صلوا يا أبنائي ولا تخافوا. إبنتي لندا لا تخافي على الطفل الذي لديك. سعد سأزور بيتك في ١٤ أيلول.
إني فخور بكم يا أبنائي لأنكم مؤمنين جميعًا، لا تخافوا ستكونون معي في أورشليم الجديدة. صلوا يا أبنائي وقولوا يا يسوع أحبك، يا يسوع لا تتركني، يا يسوع لا تدع الشيطان يقترب مني. أنا معكم الى نهاية الأزمنة لا تخافوا يا أولادي. طوبى لكم إذا عيروكم إني أطلب من الكهنة أن ينحنوا ويغسلوا أرجل بعضهم البعض حتى تعود المحبة والتواضع لأنني حزين جداً منهم. عودوا يا أولادي الى دياركم وبركتي تحل عليكم جميعاً. (إيميل) لا تخَفْ يا بُني إذا داهمتك الأفكار الشريرة أحياناً فأني موجود في وسط هذه المعمعة في قلبك لا تخف يا بني أنا معك، أطلب فأعطيك، سلامي لكم".

٧٧. في الساعة السابعة من صباح يوم ١٢ آب ٢٠١٠ أعطى الرب يسوع المسيح رسالة لنسرين قال فيها:

"نسرين، صلي، صلي، صلي لأجل اهتداء الخليقة. أي وحي ينكر الافخارستيا المقدسة ويدعوها "تقليد"، أو ينكر قلب أمكم الطاهر!؟ أنا الرب، أُحبكم بلا حدود وأرغب في أن أُحذركم مجددا من هؤلاء الأنبياء الكذبة. يا نسرين أُريد أن أُريك في رسالة تيموثاوس الأولى والثانية كل ما قد تنبئ به عن آخر أيام عصرك. لقَد أَرسل الشيطان عليها الظلمات كحجاب مميت، كما أَرسل العديد من المعلمين والأنبياء

الكذبة الذين يظهرون اليوم كفلاسفة ليعلموا عقائد لا تأتي مني أنا ربكم؛ وأولادي معميون بجهلهم، يسقطون في فخاخ الشيطان هذه. أَرغب في أن تقرأ مقاطع تيموثاوس هذه علنا، كتحذير ١طيم٤: ١-٦؛١٦: ٢٠-٢١؛ و٢طيم٢: ١٤-٢٦. لقد قيلت هذه النبوءات خصيصا لأجل زمنكم. ثم في٢طيم٣: ١-١٧، يتنبأ هذا المقطع بحالة عصركم، كما هي الآن، لأنها هذه هي الأيام الأخيرة قبل نهاية الأزمنة.
أسألكم جميعكم جديا أن تضاعفوا صلواتكم من أجل "المجيء الثاني". إن قلبي الأقدس مفتوح لكل نفس تتوب وتريد العودة إليّ.
الروح ينادي ويقول للكنائس جميعها: أبطِلوا الأكاذيب، نادوا إلى الطاعة، فَسيأتي وقت لا يحتمل فيه الناس التعليم السليم، بل يسعون خَلف تعليم جديد ويكدسون المعلمين لأنفسهم وفْق شهواتهم فَيحولون سمعهم عن الحق وعلى الخرافات يقبلون قولي لي، يا نسرين، هل من الممكن تجزئة الإنجيل وتقسيمه؟"

٧٨. في الساعة الثامنة من مساء السبت ١٤ آب ٢٠١٠ أعطت مريم العذراء رسالة لنسرين قالت فيها:
"سلامي أعطيكم أبنائي. لا أحد يستطيع أن يحيا بدون الله. يسوع هو الكرمة الحقيقية وأنتم الأغصان. كل غصن يُقطع من الكرمة يجف ويتلف حالاً، ولا يصلح حينئذ إلا ليُلقى في النار. عودوا يا أبنائي الى الله. لا يوجد لديكم وقت في هذه الأيام. إن نهاية الأزمنة قريبة.
يا أبنائي، إن زياراتي ستنتهي قريباً، لا أنصحكم باي ترحال قريب. باركوا الشموع، ستُشاهدون علامة في السماء وسوف تعلمون أن الوقت قريب جداً. لا تخافوا، يا أبنائي، من كون الشيطان يتغلغل حتى في الكنيسة. يوجد بينكم ثلاثة أشخاص لديهم مصائب كبيرة، قولي لهم: صلوا ولا تخافوا واطلبوا من الله. إن الله يسمعكم، لقد أتيتُ اليوم ومعي إبني، إنه يُباركم. لا يحق لي أن أقول لكم مغفورة هي خطاياكم، لكن إلهي قالها. إني أبارك جميع مسبحاتكم والأشياء الدينية التي تحملونها معكم. أنا أمكم القديسة، أبارك كل واحد منكم".
ثم أعطى الرب يسوع رسالة الى نسرين قال فيها:
"إبنتي، أنا الخالق خلقتُها لِتَلدْني، إني حزين جداً. إن عيوني تقطر دماً من أجلكم، لا تخافوا يا ابنائي إذا ما عيروكم. أنا الراعي الصالح، أعرف خرافي، وخرافي تعرفني. لقد إقترب جداً مجيئي الثاني، وأورشليم الجديدة على الأبواب، لا تدينوا كي لا تُدانوا، أحبوا أعداءكم. أيام الظلام الثلاثة قريبة جداً، ستكون في زمنكم. أنا الله، مغفورة لكم خطاياكم، إني أبارك العنب وأباركم جميعاً. إن الإنجيل لا يتجزأ، كل كلمة في الإنجيل ستتم. سأكون بينكم لمدة نصف ساعة لنحمل أنا وأمي طلباتكم الى السماء. أكرموها لأنها أمي، أطلبوا منها تنالون لأنها أمي، قلبي وقلبها مُتحدان. مَنْ نكرها نكرني. إني أسمعكم، أنا موجود بينكم، أحسوا بي يا أبنائي، اشعروا بي حتى وإن لم تستطيعوا أن تروني، أحسوا بي، أنا بينكم".

حدثت في هذا اليوم أمور كثيرة غريبة فقد حرّكت العذراء القديسة راسها في تمثالها وهي تُتابع كاميرا التصوير كما ظهرت قطرات من الدم تحت أنف العذراء ومن ثم اختفت وكذلك بكى تمثال الطفل يسوع لأنه لم يتم وضعه في مذوده أمام تمثال العذراء بشكل صحيح وقد سمع بعض الحاضرين صوت الطفل يسوع وهو يبكي فقاموا بتعديل تمثال الطفل يسوع في مكانه فانقطع الصوت علمًا بأنه لم يكن في ذلك اليوم أي طفل حاضر في بيت نسرين! فضلا عن كل هذا رشح زيت كثير وكذلك نزف دم من تمثال يسوع والعذراء مريم.

٧٩. في الساعة الخامسة من مساء يوم الأحد ٢٩ آب ٢٠١٠ أعطت مريم العذراء رسالة لنسرين قالت فيها:
"سلامي أعطيتكم، أولادي الأعزاء لقد أتيتُ اليوم لأعطيكم التنبيهات التالية:
١. أولادي راقبوا الشمس والقمر وحركات النجوم لأنه قريباً ستظهر نجمة كبيرة في السماء تُنبه عن مجيء إبني الإلهي.

٢. عندما يهرب البابا من روما سيحل محله البابا المُزوَّر.
٣. إن الحدث الكبير قريب جداً لأن الحرب العالمية الثالثة على الأبواب، باركوا الشموع، أكرر يا أولادي باركوا الشموع ستحدث زلازل قريباً جداً لأنه قريباً ستظهر علامة الوحش وستكون موجودة على كل المواد الغذائية.
إنتبهوا يا أولادي، قليلون منكم على هذه الأرض يُصلون لخطيبي القديس يوسف، أريد إكراماً أكبر له. قليلون هم الذين يُصلون لإبني في الافخارستيا. إنكم تصلبونه في اليوم مائة مرة. إني أبارك هذا البيت وأهله وأباركم جميعاً بإسم الأب والإبن والروح القدس.
صلوا يا أبنائي، صلوا ولا تخافوا من الشيطان لأن الشيطان بينكم، حاربوه بالصلاة لأنه يخاف من الصلاة ولا يُحب الصلاة، حاربوه بالصوم والصلاة. سلامي معكم. إنني أسمع ما في قلوبكم يا أبنائي، لا تخافوا، صلوا إني أصلي بدلاً عنكم لإبني الإلهي كي يُبعد عنكم العقاب".

في هذه الرسالة رموز وإشارات كثيرة لا أعلم إن كان بالإمكان تفسيرها حرفياً، ولكنها مليئة بالتوجيهات المهمة التي لم تُعطِ العذراء مثلها لنسرين سابقاً، ولكنها أعطتها لرؤاة أخرين في العالم.

لاحظ الحاضرون في هذا اليوم إن الشيطان أراد أن يأخذ تمثال العذراء مريم الذي كان أمام نسرين ويضربه بالأرض وعندما مسكته نسرين أخذ يضربها على رأسها .

٨٠. في يوم الثلاثاء ٣١ آب ٢٠١٠ رأت نسرين رؤيا واستلمت فيها رسالة من الروح القدس. تصف نسرين ما حدث كالآتي:
"في الساعة ٢:٥٨ دقيقة نهضتُ قلقة من شيء لا أعرفه فذهبتُ الى الحمام ثم رجعت وكانت الساعة قد أصبحت الثالثة صباحاً. حالما دخلت الغرفة وجدتُ شخصًا عند الشباك في زاوية الغرفة ثم إنقلب الى هيئة شيطان. قال الشيطان لي: لقد غلبتموني هذه المرة. ثم انطفأ مثل سيكارة وامتلأت الغرفة برائحة كريهة جداً. خفتُ مما حصل فخرجتُ وجلبتُ ماءًا مُقدساً ورششتُ الغرفة بالماء المقدس ثم ركعتُ أمام تمثال العذراء وأخذتُ أصلي فرأيتُ نورًا قويا وعظيمًا يخرج من بيت القربان المُجاور وكأنه يمتد الى السماء ولم أرَ سقفاً للبيت. كان مثل عمود نور ونار وفي داخله صليب وفوق الصليب نور أصفر اللون مُشع ورأيتُ حمامة وعلى رأسها نار مُشتعلة وعدد كبير من الملائكة حول القربان. لم أعرف ماذا كان كل ذلك وانذهلت من المنظر ثم سمعتُ صوتاً جميلاً يصدر من داخل الحمامة ويقول لي:
"أنا هو الذي هو، أنا البداية والنهاية. نفحة الإله الثالوث الاقدس. لقد نفحتُ روحي على جميع الأرض لكي يأتي كثيرون ويعرفوا المُخلص نور الله الواحد الأزلي.
أبنائي قريباً سيراني العالم وجهاً لوجه، وأنير جميع العقول والقلوب حتى تلك التي أصبحت باردة لكي يأتي الجميع لعبادة الإله الحقيقي: الأب والإبن والروح القدس.
أنتم أبنائي الأعزاء أنتم صورة نوري الإلهي خُلِقتُم على صورة نوري، عليكم أن تكونوا صورة عن المسيح.
أنتم يا أبنائي الأعزاء لديكم الشعلة الإلهية للحب النقي الآتية مني لتكونوا على الأرض للمسيح الحي. قريباً ستظهر علامات وعجائب مُبهرة على يدي في جميع البلدان، ستعلمون أن هذه العلامات تأتي مني على أنها نفحة الشعلة الإلهية، عليكم بالصلاة والتوبة والصوم. أن العلامات التي سأعطيها للكنيسة هي للأزمنة الأخيرة لأنه قريباً سيُعلن عن نفسه إبن الظلام وكثيرون من أبناء العالم سيقعون في فخاخه لهذا السبب أسكبُ روحي على البشرية. أنا لم أتكلم كثيرًا للعالم، ولكن آن الأوان للبشرية لكي تؤمن بالروح القدس. أنا روح الكنيسة، الروح المُحييّ للثالوث الأقدس الذي يهب الحياة للجسد السرّي. توجهوا إلي بصلاتكم يا أبناء النور الأعزاء، أنتم تعلمون مَنْ أنتم، إني آتي إليكم وأتعشى معكم وأمنحكم النور الإلهي للثالوث الأقدس لكي تفهموا مشيئته

الإلهية، إعلموا أن هذه الأزمنة هي تلك التي تكلم عنها الكتاب المُقدس لكم من خلال الأنبياء القدامى من خلال المُخلص الإلهي يسوع المسيح ومن خلال عروستي مريم التي حُبل بها بلا دنس ليكن صوتي مسموعاً لا تحاولوا إسكاتي وسلامي أعطيتكم".

بعد هذه الرسالة رجع كل شيء الى حاله في مكان صلاة نسرين وبقيت مشدوهة مما حصل لها فإتصلت بي في الصباح الباكر وحكت لي كل الذي حصل معها .

٨١. في يوم الأربعاء ٨ أيلول ٢٠١٠ الذي صادف عيد ميلاد العذراء مريم أعطت العذراء رسالة الى نسرين تؤكد فيها على نهاية الزمان، وهو ما لاحظناه في رسائل سابقة أيضا لنسرين ولغيرها، إذ تقول العذراء:
"سلامي أعطيتكم يا أولادي، ما أجملكم راكعين طالبين. لقد أتيت اليوم لأنبهكم بأنكم في الزمن الأخير. صلوا يا أبنائي ولا تخافوا، حاربوا الشيطان بكل قوتكم لا تخافوا منه.
أبنائي راقبوا الشمس، لا تخافوا لأن الشيطان يُحاول أن يدخل بيوتكم، انا بينكم فأطلبوا، إبني اليوم أعطى لكل شخص موجود هنا نعمة خاصة، لأنكم تؤمنون. أنبهكم يا أولادي باركوا الشموع لأنه قريباً ستتوقف جميع ظهوراتي في العالم لقد طفح الكأس، ستغلق الكنيسة أبوابها، باركوا الصلبان يا أبنائي. قريباً ستحدث يا أبنائي حوادث وبراكين وزلازل، قريباً ستبدأ الحروب. إن المسيحيين في الشرق الأوسط سيُضطهدون وكثيرون سيُقتلون. أريدكم أن تبدأوا بتخزين المؤونة في بيوتكم. إعملوا أغطية سوداء لتغطوا بها شبابيككم. مُبارك هذا البيت وأهله، لا تخافوا يا أبنائي ستكونون بخير لأنكم من المُختارين، لا تخافوا يا أولادي لأنكم مع إبني الإلهي يسوع المسيح. سلامي أعطيكم".

٨٢. في الساعة الخامسة من عصر يوم الثلاثاء ١٤ أيلول ٢٠١٠ الذي صادف عيد الصليب أعطى الرب يسوع المسيح رسالة الى نسرين نوَّهَ فيها الى بعض ما سيجري فيما يدعوه بأيام الظلام الثلاثة التي سبق وأن جاء ذكرها في رسائل أخرى:

"سلامي أعطيتكم، ابنائي. راقبوا الشمس وامكثوا معاً الى ان يعبر ملاك العاصفة منازلكم، صلوا وعندما تُصلون إفتحوا أيديكم كالصليب للصلاة، أمكثوا معًا ولا تخرجوا لأن السماء ستُمطر نارًا. إحجبوا كل شيء عن الخارج. لا تخافوا يا أبنائي فأنا أب ولكن يجب أن يتم الكتاب المقدس. بعد الحرب يا أولادي سيُصبح النهار ظلاماً وسآتي كالبرق، لا تنظروا الى الخارج ولا تخرجوا، إنها ثلاث ليال فقط، صلوا يا أبنائي وأمكثوا معًا. إن أمي وجميع القديسين والملائكة يُصلون معكم. سأنجي الكثير ولكن الكثير سيلعنونني. لا تخافوا يا أولادي، بالصلاة ستنالون. صلوا من أجل أولادكم إني أحمي بيوتكم. صلوا يا أولادي إني أبارك جميع الموجودين هنا، مع أن الكثير منكم يُصلون، ولكن ايضاً أتوا ليروا. صلوا يا أولادي، أطلبوا تجدوا، إقرعوا يُفتح لكم. أنا الله، مغفورة لكم زلاتكم، أحبوا أعداءكم. إني أعلم ما في قلوبكم يا أولادي، أنتم تعيشون نهاية الأزمنة، لا تخافوا أنا معكم. تذكروا يا أولادي، بعد الحرب سيتم كل شيء. سلامي أعطيكم".
عندما نهضت نسرين من هذا الإنخطاف قالت بأن يسوع يقول بأنه سيكون لمار شربل ١٠٠٠٠٠ بيت في كل العالم وستكون مُعلمة جميعها بعلامة الصليب (معمولة بالماء المُقدس). ستكون هذه البيوت محمية من قبل مار شربل كما ورد في الرسالة.
قبل البدء بالصلاة قالت نسرين بأن يسوع أعطى قرباناً لأهل البيت الذي كُنا نُصلي فيه وعندما تم البحث وُجِدت قطعة قربان كبيرة عند تمثال يسوع في غرفة النوم.

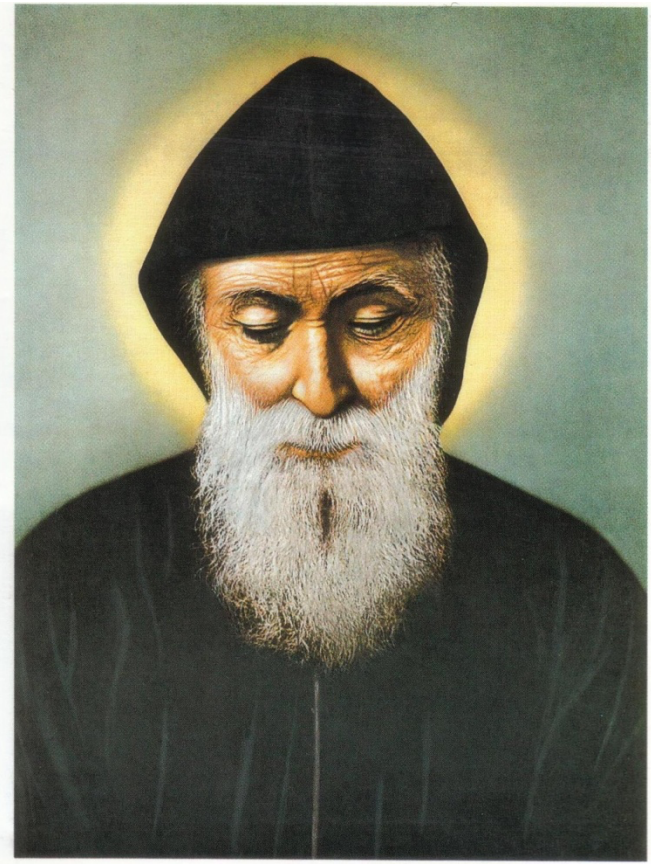

القديس شربل

٨٣. في الساعة الخامسة من عصر يوم الأربعاء ١٥ أيلول ٢٠١٠ الذي صادف عيد مريم العذراء أم الأحزان أعطت مريم العذراء رسالة لنسرين قالت فيها:
"سلامي أعطيتكم، أبنائي أريدكم أن تُحبونني من قلوبكم وليس بشفاهكم، أنا لا أؤمن بالشفاه، بل بما يفعله القلب. أبنائي، أريدكم أن تؤمنوا، ولكن ليس فقط لأنكم موجودون هنا. أنا أحبكم دائمًا، ولكن أنتم لا تُحبونني دائماً. إن إبني يتألم ويبكي لأن الذين يؤمنون به قليلون، والذين يهزأون منه كثيرون. صلوا... صلوا... صلوا يا أبنائي الوردية لأنها هي السلاح القوي ضد الشيطان، ما أجملكم راكعين، طالبين. مُبارك هذا البيت وأهله، لا تخافوا يا أولادي، أنا معكم، إني بينكم، إني أعلم ما في قلوبكم. أرسل سلامي وسلام إبني الإلهي من السماوات إليكم. أبنائي، لا تخافوا، أنشروا رسائلي كلها لأن الوقت قريب جداً، أقرب مما تتصورون، باركوا بيوتكم، يوجد بينكم ثلاثة أشخاص مصائبهم كبيرة، ولكن يا إبنتي قولي لهم أن يطلبوا وأن يُصلوا ولا يخافوا، أنا معهم، إني أحبكم يا أبنائي. سلامي أعطيكم".

عندما رجعت نسرين من الإنخطاف، لم تكن قادرة أن ترى شيئاً وقد بقيت لبضعة دقائق بهذا الوضع، سألَتْ خلالها فيما إذا كان يوجد شخص أعمى بين الحاضرين، وقد كانت توجد فتاة عمياء بين الحاضرين فعلاً.

٨٤. في الساعة ١٢:٠٠ من ظهر يوم الأربعاء ٢٧ أيلول ٢٠١٠ أعطت العذراء مريم رسالة قالت فيها:
"سلامي أعطيكم اليوم أدعوكم جميعاً يا أبنائي لتُصلوا للوحدة لتتوحدوا. إن جيلكم بعيد عن الله، لو كان جيلكم يسير في طريق الله لكان في سعادة تامة. أبنائي إني أناشدكم، إن تنهداتي تعم العالم كله، لا يستطيع الموتى أن

يُصلوا ويُسبحوا للرب، ولكن أنتم تستطيعون، سبحوا لإلهكم، سبحوا لربكم يا أبنائي، إن خالقكم ينحني أمامكم وقلبه على كفيه يُقدمه لكم كما يُقدم العريس خاتماً لعروسه كعلامة عهد، إن القدوس يُقدم لكم قلبه. صلوا يا أبنائي ولا تخافوا.

قريباً يا أبنائي ستتوقف جميع ظهوراتي في العالم، صلوا ولا تخافوا، إني بينكم، إني أسمعكم، سأكون بينكم يا أولادي الى تمام الساعة الواحدة لأسمع طلباتكم، إني أعلم ما في قلوبكم، لا تخافوا يا أولادي أنا معكم، إذا كان بينكم مريض فلا يخاف وليُصلي أنا معه وسأشفيه. سلامي أعطيكم".

٨٥. في الساعة الخامسة مساء يوم الجمعة ١ تشرين الأول ٢٠١٠ وهو عيد القديسة تريزيا الطفل يسوع أعطى الرب يسوع المسيح رسالة لنسرين قال فيها:

"سلامي أعطيكم، أنا البداية والنهاية. قريباً يا أبنائي سأجيئ، عندها سأرسل من السماء طوفاناً عليكم. أولادي، إن الذين يهينون ويُجدفون على الروح القدس لا تُغفر لهم خطاياهم، ولكن إذا أهانوا إبن الله فيُغفر لهم... إذا أهانوا الروح القدس فلا يُغفر لهم. أبنائي، ستُقتَل شخصية مرموقة، وبعدها ستبدأ الحرب، صلوا يا أولادي ولا تخافوا لأني أنا معكم، عودوا إليّ. مع الأسف يا أولادي الكثيرون منكم حاضرون للصلاة ولكن قلوبهم غير نظيفة. إن أمي تُصلي من أجلكم، لقد تعبتُ من هذا الجيل. بيوت مار شربل لا تخاف لأن مار شربل يحميها. غداً أمي ستُعطيكم رسالة لما سيحدث في العالم لكي تُهيئوا أنفسكم. صلوا يا أولادي، أنا معكم. يوجد الآن معي القديس بيو يُباركم جميعاً، لا تخافوا من الشيطان. قريباً سيدخل الشيطان السلك الكهنوتي ويُفرق أبنائي. إنتبهوا يا أولادي! سلامي أعطيتكم. مغفورة لكم زلاتكم".

أثناء الإنخطاف اليوم صاحت نسرين بصوت عالٍ وقد خرج قليل من الدم من يديها ومن جبهتها وقد استغرب الحاضرون من ذلك لأن اليوم هو عيد القديسة تريزيا ولم يكن مفروضاً أن يحدث أي نزف أو صياح بسبب الصلب، ولكن عندما قال يسوع بأن القديس بيو موجود معه فهم الحاضرون سبب خروج الدم لأن الأب بيو حمل جروح المسيح لنصف قرن من الزمان. وعندما نهضت نسرين من الانخطاف قالت صاحبة البيت بأنها هي التي طلبت في صلاتها اليوم صباحاً أن يحضر القديس بيو عندها. كما ظهر قربان مُقدس في الصحن الذي كان أمام تمثال العذراء اليوم.

٨٦. في الساعة ١٢:٠٠ من ظهر يوم السبت ٢ تشرين الأول ٢٠١٠ كانت لنسرين صلاة في بيت غير بيتها وقد أعطت مريم العذراء رسالة الى نسرين، ولكن قبل أن تُملي نسرين الرسالة التي كتبتُها أنا في حينها، قالت وهي في حالة الإنخطاف: "يوجد صليب من نور وحوله ملائكة، ملائكة صغار وكبار يزيدون على الألف وبأجنحة مُختلفة. العذراء حاضرة وترتدي ملابس بيضاء وعلى رأسها تاج فيه ١٢ نجمة، وبرجليها ورود بيضاء، في كل أصبع وردة".
بعد هذا الوصف تلت نسرين الرسالة وهي في حالة الإنخطاف:
"سلامي أعطيتكم، أبنائي إن البشرية أنتجت أسلحة فتاكة وإن استعمالها سيُدمر الكرة الأرضية في دقائق، لا تخافوا يا أولادي أنا معكم قريباً ستحدث فيضانات وزلازل في ليلة شديدة البرد. قبل منتصف الليل بعشر دقائق، ستحصل هزة أرضية لمدة ثمان ساعات سيُبرهن الله أنه الحاكم على الأرض. صلوا يا أبنائي ولا تخافوا، إشعلوا الشموع المُقدسة ولا تخرجوا من البيت، لا تسمحوا لأحد بالدخول. لا تتكلموا مع أحد إلا إذا كان من أهل البيت، صلوا يا أبنائي، قريباً ستحمل الرياح غازا سيحجب الشمس عن البشرية صلوا يا أبنائي لا تخرجوا من بيوتكم، إني أحميكم، إني معكم، مبارك أهل البيت، أنا معكم دائماً. لا تخافوا يا أولادي بالصلاة

تنجون، أكرر بيوت مار شربل محمية، لا تخافوا أولادي أنشروا رسائلي. كثير من الناس يضطهدون رسائلي لا تخافوا يا أولادي أنا معكم أنا بينكم الآن، إني أسمع طلباتكم إني أسمع صلواتكم. إني أعلم ما في قلوبكم. إن الله يُحبكم، إن إبني ينزف دماً لأجلكم صلوا يا أولادي ولا تخافوا. سلامي أعطيكم سأكون بينكم يا أولادي الى غاية الساعة الواحدة ظهراً لأسمع طلباتكم. سأكون بينكم، أشعروا بوجودي بينكم حتى إذا لم تروني، سلامي أعطيكم".
في هذا اليوم ظهر قربان مقدس عند قدم تمثال يسوع الذي صلّتْ نسرين أمامه.

٨٧. في الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس ٧ تشرين الأول ٢٠١٠ وهو عيد سيدة الوردية المُقدسة أعطت مريم العذراء رسالة لنسرين في بيت غير بيتها قالت فيها:
"سلامي أعطيكم، أبنائي لقد أتيتُ اليوم هنا على طلب كبير العائلة لكنني لستُ سعيدة لأنه من بين كل العائلة يوجد ثلاثة أشخاص فقط إيمانهم قوي والباقي لا يؤمنون. سلامي أعطيكم يا أبنائي، أحبوا بعضكم بعضاً ولا تكرهوا أحداً، أحبوا أعداءكم، صلوا لطالبيكم. إني أعلم يا أبنائي أنكم مُجتمعون هنا لكن قلوبكم ليست معي، قلوبكم مليئة بالغضب والكراهية، إني أعلم ما في قلوبكم، إنكم تُصلون بالشفاه فقط وليس من قلبكم. إنكم تشربون أكثر مما تُصلون، أنا لا أطلب طعام الجسد ولكن طعام الروح. إني موجودة بينكم يا أبنائي، اطلبوا، صلوا، أغفروا، سامحوا، لا تكرهوا أحداً. إني أبارككم، سلامي أعطيكم".

٨٨. في الساعة الخامسة من عصر يوم الثلاثاء ٢٦ تشرين الأول ٢٠١٠ الذي صادف الذكرى الـ ٢٢ لأول رشوح للزيت من صورة العذراء مريم في بيت نسرين، أعطت مريم العذراء رسالة الى نسرين قالت فيها:

"سلامي أعطيتكم أبنائي، صلوا ولا تخافوا، إن الله يسمع صلواتكم. إنكم تعيشون نهاية الأزمنة يا أبنائي. صلوا ولا تخافوا. إن العالم في خطر. قريباً يا أبنائي ستبدأ الحرب العالمية. إن الاوبئة والحوادث تأتي من الأرض والى الأرض تعود. كثيرون منكم يعتقدون أنها من الله لكن الله رحوم.
إن جيلكم الآن أسوأ مما كان عليه في أيام سدوم. نقّوا ضمائركم، صلوا لطالبيكم أحبوا أعداءكم. إني أسمعكم يا أولادي، أنا أعلم ما في قلوبكم، نعم جميعكم مُجتمعون هنا للصلاة لكن كثيرين منكم قلوبهم ليست نظيفة.
(و) و (أ)، لديكما مهمة كبيرة فإستعدا لها يا أبنائي، لا تخافا أنا معكما أينما ذهبتما وستُعلمان أجيالي لأنكما ستقودان شعبي الى أورشليم الجديدة.
(ج) أنا أعلم ما في قلبكِ وماذا تطلبين، لا تخافي يا إبنتي أنا معكِ.
إني أسمعكم يا أولادي، سلامي أعطيكم".
كنتُ موجوداً في ذلك اليوم مع مجموعة كبيرة من المُصلين في بيت نسرين وقد شاهد أحد الحاضرين العذراء مريم وهي تتجول بين الموجودين وتُحرك رداءها بينهم وقد شاهدها وهي تقف عنده وتُحرك رداءها وقد اشتّم رائحة ورود زكية. وضعت إحدى الحاضرات صورة العذراء ويسوع المرسومة على قطعة خشبية أمام تمثال العذراء فأخذت الصورة ترشح زيتًا هي الأخرى. رغم أنها كانت جافة تمامًا عند وضعها أمام تمثال العذراء. نضح الزيت من أكثر من صورة وتمثال في البيت، ولكن أكثر الناس أخذوا بالزيت الذي ظهر بهيئة العذراء على المُشبك المعدني الذي كان خلف زجاجة النافذة من الخارج ورغم أن الحاضرين مسحوه عدة مرات إلا أنه رجع ونضح بنفس هيئة العذراء. كانت إحدى السيدات تُصور بالفيديو وفي إحدى اللحظات أخذت تتحدث مع الواقف عندها وتريه شيئًا لم أعرف ما هو، ولكن بعد نهاية الانخطاف جاءت عندي وقالت لي بأنها لديها شيئًا تريد أن تُريني إياه. شاهدتُ في الفيديو بأني أثناء ما كنتُ أكتب الرسالة التي كانت العذراء تُمليها على نسرين كان ضوء يغطي الورقة التي كنتُ أكتب بها، ولكن لهذا الضوء ملامح ويمتد ليُغطي جنبي الأيسر ولم أعرف ما هو هذا الضوء علمًا بأنه لم يكن انعكاسا لأي ضوء موجود في الغرفة أو من خارجها.

كانت نسرين أثناء الانخطاف تتألم وعندما رجعت من الانخطاف وُجدت ثلاث شوكات في رأسها وقد اخذ أحد الحاضرين واحدة منها واحتفظ بها. كان الحاضرون في هذا اليوم من جنسيات مُختلفة هي: عراقية، لبنانية’، سورية، بحرينية، مكسيكية، أمريكية، أرمنية.

٨٩. في الساعة ١٢ ظهرًا من يوم الأحد ٢١ تشرين الثاني ٢٠١٠ وهو عيد دخول العذراء الى الهيكل بعمر ثلاث سنوات أعطت العذراء مريم رسالة بعد الصلاة التي كانت في أريزونا:

"سلامي أعطيتكم، ما أجمل أبنائي راكعين طالبين، إني سعيدة جداً اليوم لأن أبنائي مؤمنون جميعهم. لا تخافوا يا أولادي، أنا معكم. إن الوقت يُداهمنا يا أولادي وعليكم بصلاة المسبحة لأنه السلاح الأقوى ضد الشيطان. إني أسمع طلباتكم يا أولادي لكني أعطيكم حسب ما تستحقون. صلوا، صلوا، صلوا، أطلبوا وسامحوا. لا تدينوا أحدًا لكيلا تُدانوا. يا أولادي إني أسمعكم، إني أعلم ما في قلوبكم، إني موجودة معكم الآن، لكن في نفس الوقت موجودة مع إبني (أ)، إني معك إبني (س)، إنك تكتب رسائلي لكن ملاكك الحارس (باتريك) هو الذي يكتب بيديك لأنك أحياناً تمل من الكتابة لكن هو يدعك تكتب أكثر وأكثر، أنا معك، لك عندي نعمة خاصة وستأخذها قريباً جداً. لا تخافوا يا أولادي أنا معكم. إبنتي (ل) صلي لمار يوسف لكي يأتي زوجك سريعاً. إبنتي (ل) الصغرى أريدك أن تضعي إسماً لإبنك (توني جو) الذي معناه مار أنطونيوس جوزيف. أنا معكم يا أولادي إني أسمعكم. (م) أحبك كثيراً جداً، (إ) القديس فرنسيس يسمعك، ولكني أريد أن تُصلي أكثر لا تخافوا يا أولادي. إني معكم، إني أسمعكم مُبارك هذا البيت وأنا دائماً هنا وموجودة أنا معك، لك عندي نعمة خاصة وستأخذها قريبًا جدا. لا تخافوا يا أولادي إني أسمعكم. مُبارك هذا البيت وأنا دائما موجودة هنا. يأتي الى هذا البيت يجب أن يحترم هذا البيت لا أحتمل أي كلام رديء في هذا البيت لأني ها هنا، إني أسمعكم وإني معكم دائماً أمشي بينكم وأحياناً تسمعون صوتي في الطابق العلوي وتسمعون خطواتي سلامي أعطيكم". سناء أريدك أن تؤمني بدون أن ترين أحبك.

الزيت على تمثال العذراء في أريزونا

٩٠. نأتي الآن الى الرسالة التي أعطتها العذراء مريم ومن بعدها يسوع المسيح الى نسرين في الساعة ١٢:٣٠من بعد ظهر يوم الأربعاء ٨ كانون الأول ٢٠١٠ وهو عيد العذراء مريم المحبول بها بلا دنس أصلي .

"سلامي معكم أبنائي، إن الرب يعرف كل قلب. الرب يريد قلبكم، تعالوا إليه بقلب طاهر، مَنْ يقول إن يديه نظيفتان اليوم؟ مَن يستطيع أن يقول حقاً إن قلبه طاهر؟ فيسوع هو الحجر الذي رذله البناؤون وقد أصبح حجر الزاوية، ثقوا به لأن ملكوت السماوات فيما بينكم. أنا أمكم القديسة، أم الله التي تُحبكم كثيرا، إن الرب صنع عظائم، فإنه يُرسل ملائكته إليكم في كل مكان في العالم لا تخافوا يا أولادي أنا معكم".

سلامي أعطيكم، أنا يسوع المسيح، إنْ تركتموني تكونون كالعالم، أما معي فتكونون في السماء لا تخافوا أنا والروح والأب قلنا السلام عليك يا ممتلئة نعمة كلنا لكِ، لا نُخبيء عنك أي سرّ، قلبنا سيكون لكِ وفيك.

أبونا جوزيف، لن أعفيك من الآلام لأن الأب لن يعفيني عنها. لا تندهش يا (س)، لا تلبث مذعوراً أمام ما سأعطيك إياه لتكتبه الآن لأن كنيستي سيخونها واحد كان من خاصتي، تمامًا مثل يهوذا، وجحودها سيكون في داخلها، سيخونني الذين أكلوا وشربوا معي. قريبا يا إبني ستعرف كل أسراري. إن جيلك يا (س) كله زاني، مَنْ يريد أن يكون كبيرًا فليكن خادماً ومَنْ يريد أن يكون الأول فليكن أخراً. إني أغفر لكم، إني أغفر لكم حتى لا أدع غضبي يحل عليكم.

إن أمي بينكم الآن وتأخذ طلباتكم، أعطوها طلباتكم. خزّنوا مؤونة يا أولادي لأنه قريباً سيتضاعف سعرها . زيارة أمي إنتهت إليك يا نسرين لأنها ستذهب الى (أ) وهو الذي سيُكمل المشوار مع (س)، ولكني أنا باقي معكِ. سلامي أعطيكم".

كانت هذه هي الزيارة الأخيرة لمريم العذراء الى نسرين وتوقف معها رشوح الزيت من تمثالها الذي استمر في إعطاء الزيت لأكثر من عقدين من الزمان، وقد حزنت نسرين إلا أنها أظهرت قبولا مطيعا لهذا الأمر وقالت: "سيكون يسوع معي وهذا يجعلني أشعر بسعادة دائمة." المسألة الأخرى التي أعطت العزاء لنسرين هي إن العذراء كانت قد وعدتها منذ ظهورها الأول عليها في عام ١٩٨٨ أنها ستُعطيها رسالة كل سنة في عيد ميلادها وحتى وفاتها.

بعد أن أفاقت نسرين من الإنخطاف بقليل قالت لي بأنها لديها صليب كبير ستجلبه لـ (س) لكي يضعه في البيت، كما قالت بأنها رأت يسوع يحضن (س) ويمسك بيده أثناء كتابته الرسالة.

٩١. في الساعة الواحدة من صباح يوم ١ كانون الثاني ٢٠١١ أعطى الرب لنسرين الرسالة الآتية:

سأعود قريبا جدا لم تعد عودتي بعيدة الآن قولي لـ (س) أن يصلي لعودتي، قولي لـ (ر) أن يصلي لعودتي. أنا الرب يسوع المسيح المخلص سأعيد بناء كل ما تضرر وسيتضرر أيضاً. يا نسرين لا تقلقي إتكئي عليّ وأصغي إلى قلبي صلي إليّ كي أمنحك قوتي. أصغوا إلى كلماتي فتكون لكم تعزية عندما تحل ساعة الظلمة هذه على خليقتي بأسرها أيتها الخليقة َكم أشفق عليك. يا نسرين عندما تأتي المحن لا تعترضي، لا تبدي رأيك، سلامي يجب أن يكون الأمر الوحيد الذي يصدر عنك سلام الرب. أجوبة عفوية في المناقشات قد تصبح أخطاء يتعذر إصلاحها خذي ما قد أعطيتك من قلبي دون زيادة ولا نقصان هل تفهمينني الآن؟"

٩٢. صحيح أن رسائل مريم العذراء لنسرين توقفت كما أوضحنا آنفا، ولكن رسائل يسوع المسيح الى نسرين لم تتوقف، بل ما زالت مستمرة الى يومنا هذا، ففي يوم الأربعاء ٢ شباط ٢٠١١ وفي الساعة الحادية عشر صباحا أعطى الرب يسوع المسيح رسالة لنسرين قال فيها:

"السلام معك. مَنْ آمن بي وإن مات فسيحيا. صلي، صومي، إعترفي. أصغي إلي، ستتم كل كلمة مكتوبة في الكتاب المقدس .صلي لأجل السلام والإيمان والوحدة. أنا الرب، أباركك. يا ابنتي، في كل خطوة تريدين أن تقومي بها تعالَي واستشيريني، كلما أردت أن تباشري بشيء تعالي إلي فأقودك، لا تضعي مشاريع لوحدك، تعالى إلى مخلصك، لا تملى أبدًا من التضرع إلي، فأنا دائما معك أنا أحبك وأباركك وأبارك عائلتك.

ن (المقصود بهذا الحرف هو أم نسرين) إني أعلم ما في قلبِك، ولكن لا تخافي لأنه في يوم ١١من هذا الشهر (وهو عيد سيدة لورد) ستعطيكم أمي بركة الزيت".

٩٣. أعطى يسوع المسيح رسالة الى نسرين في الساعة السابعة من صباح يوم الجمعة ١١ شباط ٢٠١١ يقول فيها: "أنا الأزلي، أنا الألف والياء، أنا قدوس القديسين أنا القيامة والحياة وأعدكم أن يوم الدين أصبح قريباً، وقرُب قول: أتنسى المرأة رضيعها فلا ترحم ابن بطنها. حتى ولو نست المرأة فأنا لا أنساك، اليوم أنزل إليكم مليئا بالرحمة لأخلصكم أقول لكم إني سأكثر نعمي عليكم. كلمتي سيسمعها عدد كبير. أنا إلهكم أقف أمامكم وأسأل ما يلي: كيف إنكم تدّعوا آياتي وعجائبي غير معترف بها؟ لماذا تخنقون صوتي وتضطهدون أبنائي باستمرار؟ لا تدينوا ولا تشتموا ملائكتي التي أرسلتها مع روحي، صوموا، توبوا وصلوا بلا انقطاع صلوا بقلبكم، أنا إلهكم إتبعوا أوامري، كونوا كاملين. إن عيني عليكم جميعا، أبارك كلا منكم، أبارك عيالكم، أبارك كل الذين يقرأون هذه الرسالة كونوا واحدا".

في هذا اليوم نفذ الرب وعده فقد رشح من تمثال العذراء زيتاً كثيرا وجديدا وقد حصلتُ على قسم منه.

٩٤. في الساعة الرابعة من صباح يوم السبت ٢٦ شباط ٢٠١١ أعطى الرب يسوع المسيح رسالة لنسرين قال فيها:

"نسرين، أشعري بقلبي الأقدس. انني أتألم فوق كل تعبير بشري إذ عليّ قول ذلك لكم، لأني إله محبة، إله رحمة، لكنني أيضا إله عدل ويجب ان أكون قاضيكم عندما تتمردون على امي. إنها ملكة السماء إنها امي وأمك الأحب بين النساء جميلة كالسماء مشعة كمجدي فريدة بكمالها إنها نعيم روحي هي المرأة التي على رأسها تاج من اثنتي عشرة نجمة إنها انعكاس نوري الأزلي. أحبكم جميعكم لكنكم جرحتموني أنا قدوسكم لكنكم طعنتموني".

٩٥. في الساعة الثالثة من صباح يوم ٧ أذار ٢٠١١ أعطى الرب يسوع المسيح الى نسرين رسالة أطلعها فيها على مراحل درب الصليب بشكل قريب جدا مما نعرفه ونقرأه خلال أيام الجُمع التي نجري فيها صلاة درب الصليب وكالآتي:

"أنا الله إركعي عند درب الصليب

١. بيلاطس يحكم بالموت على يسوع: قريبا سأذكركم أنكم ترفضون الإعتراف بكلمتي المعطاة من الروح القدس.

٢. يسوع يحمل صليبه: حملوا صليبي ووضعوه على كتفي ودفعوني نحو الباب. كم كان ثقيلا الصليب الذي وجب عليّ حمله.

٣. يسوع يسقط تحت ثقل صليبه: لم أرَ أي صديق من حولي، لم يكن أحد منهم هنا ليواسيني فوقعت أرضًا.

٤. يسوع يلتقي أمه القديسة: لقد قلت أننا، أنا وهي قد تقاسمنا كل شيء طول الطريق حتى الصليب.

٥. سمعان القيرواني يساعد يسوع على حمل صليبه: خوفا من أن أموت قبل الصلب أمر الجنود رجلا إسمه سمعان أن يحمل صليبي.

٦. القديسة وارينة تمسح وجه يسوع: شعرت بأحد يمسح وجهي، نساء تقدمن ليمسحن وجهي المتورم.

٧. يسوع يسقط ثانية تحت ثقل صليبه: كل الذين يسقطون ثم يأتون إليّ طالبين الغفران لن أرفضهم أبدا، حتى لو سقطوا ملايين المرات.

٨. يسوع يعزي نساء أورشليم: نساء يبكين وينتحبن. قلت لهن كُن مباركات، دمي سيغسل كل أخطاء البشرية.

٩. يسوع يسقط مرة أخرى تحت ثقل صليبه: اليوم أسأل عن الذين يرفضون أن أنقذ خليقتي من السقوط، بواسطة أعمال عنايتي الإلهية.

١٠. يسوع يُعرى من ثيابه: عند وصولنا إلى الجبل رموني على الأرض مزقوا ثيابي وتركوني عاريا. وسال دمي على الأرض.

١١. يسوع يُسمّر على الصليب: سمّروا معصمي بسرعة ومددوا جسدي المحطم وبوحشية سمروا رجلي.

١٢. يسوع يلفظ أنفاسه على الصليب: إلهي إلهي لماذا تركتني تذكروا الكلمات التي قلتها عندما كنت على الصليب. قلت إنها أمكم، إنها تحبكم.

١٣. إنزال يسوع عن الصليب: كلمة الله لا تعني لهم شيئا لا أحد يريد الإستماع لرسائل الله الصادرة من فمه.

١٤. يسوع يسجى في القبر: عانق الخشبة الملقاة على كتفيك وأتبع آثار دمي وهي ستقودك إليّ. أنا هو الحق. كونوا شهودا للحق".

٩٦. في يوم الجمعة ١١ أذار ٢٠١١ بالساعة الثالثة بعد الظهر إستلمت نسرين أكثر من رسالة وكالآتي:

"أنا مار ميخائيل، أعطيك سلامي. صلوا يا أبنائي لأن الصلاة مهمة في أيام الصوم هذه. أباركم باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد أمين".

"سلامي أعطيكم، أنا البداية والنهاية، أنا الآب، لا تخافوا أبنائي، أنا معكم. لقد قلت: مَنْ منكم إذا وقع ابنه أو ثوره في حفرة يوم السبت لا ينقذه؟ إن مخلوقاتي تقع فكيف تريدونني أن لا أنقذها بعنايتي الإلهية؟"

"أنا يسوع، ويسوع يعني المخلص. إبنتي، أنظري الى قلبي كيف ينزف! هذا القلب الذي حبكم. أنا سعيد، إني جالس معكم أسمعكم، ماذا في قلوبكم، ما هي أمنياتكم؟ يا أبناء النور، لأنكم في النور أنا معكم. أغفر لكم جميع زلاتكم منذ ولادتكم وحتى الآن. أنا الخالق، إبنتي صلوا وقولوا: يا أبانا الرحوم لا تُسلط غضبك على هذا الجيل. أنا فرح بكم، أحبكم كثيرا يا أبنائي، إني اسمع طلباتكم. يوجد شخص بينكم يحضر لأول مرة وقد طلب طلبا سأحققه له. أعطيكم سلامي، صلوا ولا تملوا.

٩٧. في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة ١٨ أذار ٢٠١١ كان أناس من جنسيات مختلفة يحضرون للصلاة وقد طلب يسوع من الحضور أن يُصلوا بالأرامية (آون دوشميا...) وكالآتي:

"سلامي أعطيكم أبنائي ما أجملكم راكعين طالبين إني حزين جدا. يا أورشليم ماذا تعملين بأبنائي؟ إني أحاول أن أجمعهم كالدجاجة التي تحاول أن تجمع فراخها لكنني لا أستطيع. أبنائي إن الشيطان حولكم أثبتوا وصلوا، بالصلاة تنالون كل شيء. إن الحرب العالمية الثالثة على الأبواب كونوا مستعدين، أنا معكم لا تحافوا. يا أولادي إفعلوا الخير لفاعلي الشر لا تدينوا أحداً لكيلا تدانوا.

إنكم موجودون هنا وبعضكم آتٍ بقلب قاسي ومع ذلك يا أبنائي إني رحوم جدا، إني أغفر خطاياكم، مغفورة لكم خطاياكم. يا أولادي أكرموا أمي، صلوا لأمي، صلوا لأبي الأرضي، مار يوسف أطلبوا منه. كونوا مستعدين لأن مجيئي اقترب جدا جدا .أكرر خبئوا مؤونة يا أولادي لأن الأوضاع قريبا ستكون سيئة جدا ... صلوا... صلوا.

(ر) كل كلمه مكتوبه في الكتاب المقدس ستتم، قُل لهم ان يستعدوا لمجيئي أنا واقف على الباب أقرع. مبارك هذا البيت وأهله. سلامي أعطيكم. صلوا معي أبانا الذي في السماوات، قولي يا ابنتي آون دوشمايو ... آون دوشمايو (التي تعني ابانا الذي في السماوات باللغة الأرامية) ...سلامي أعطيكم"

في الساعة السادسة من مساء هذا اليوم إتصلتُ بنسرين وسألتها عما حدث فقالت بأن يسوع أعطاها الرسالة (المذكورة أنفاً) وإن قطعة من القربان المقدس ظهرت على صدرها اليوم أثناء الإنخطاف كما أنها عانت من ألم شديد في كتفها الأيسر بسبب ثقل الصليب الذي حملته أثناء انخطافها وهذا نفس ما حصل معها يوم الجمعة التي سبقت هذه.

٩٨. رسالة الرب يسوع المسيح الى نسرين يوم الجمعة ٢٥ أذار ٢٠١١ في الساعة الثالثة بعد الظهر:

"سلامي أعطيكم أبنائي، إني سعيد جدا لوجودي بينكم لأن الجميع مؤمنون وأنا فحور بكم، إني احبكم جدا. لا تخافوا أنا معكم، ولكن عليّ أن أنبهكم: أن الكثير من الأرواح تائهة لأن كثير من الكهنة والمطارنة والكاردينالات يسيرون الى الخطأ، صلوا لهم يا أبنائي لأن العقاب قريب جدا، ستبدو الأرض وكأنها في وسط لهيب النار. كثيرون يا أبنائي سيموتون من الصدمة.

لا تخافوا يا أبنائي لأنكم معي. الذين يُصلون المسبحة الوردية لا يخافوا لأني معهم. عندما ستبدأ الحرب الكبرى سيستشهد البابا، صلوا يا أولادي. قبل العقاب والتحذيرات التي أعطيها لكم. ستكون هناك معجزة

والعالم بأجمعه سيراها، لا تخافوا يا أولادي أنا معكم، إني أحبكم جدا. أكرر: كل حرف في الكتاب المقدس سيتم.

(ع) كُن رسولي على الأرض لا تخف يا بني إني معك.

إبنتي (م) لا تخافي إني أعلم أن صليبك كبير، ولكن أنا معك .لا تخافوا على أولادكم عندما تضعونهم في يدي، صلوا للذين يصغون وللذين لا يصغون حتى يؤمنوا.

إني بينكم، إني أسمع طلباتكم، إني أصغي لتضرعاتكم، لا تخافوا يا أبنائي، أعطيكم حسب نياتكم .... سلامي أعطيكم.

٩٩. في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة ١٥ نيسان ٢٠١١ أعطى الرب رسالة لنسرين يقول فيها:

"سلامي أعطيكم. إبنتي إن الإيمان نعمه أمنحها انا، ستتكلمين عن لساني قولي لهم انهم يعيشون نهاية الازمنة صلوا يا أبنائي انا معكم. ابنتي، كثيرون يطلبون مني علامة من السماء لكن قولي لهم يا ابنتي عندما أعطي علامة من السماء سأرى ركبتيهم تخرّ أمامي ساجدة باكية من الصدمة لأنهم سيرون أرواحهم كما أراها أنا. ما أجملكم راكعين طالبين لكن قلبي ينزف لأنه يوجد بينكم شخص أتى ليتفرج، انا لست للفرجة. أنا الله، أنا الآب. لا تخافوا يا أولادي انا معكم، أطلبوا تجدوا، إقرعوا يُفتح لكم، لا تدينوا أحدا كي لا أضعكم في دينونة لأنكم عندما تدينون فإنكم تتبعون الشيطان. إني أبارككم وأبارك أولادكم الموجودين وغير الموجودين. انا معكم يا أولادي، انا أسمعكم مبارك هذا البيت وأهله. سلامي أعطيكم".

١٠٠. في الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة الموافق لـ ٢٢ نيسان ٢٠١١ أعطى الرب يسوع المسيح رسالة لنسرين يقول فيها:

"أنا يسوع المسيح وأنا معلمك ابنتي، يجب أن أحذرك، أقول لك ذلك لتكوني متهيئة ومتيقظة:

١. ستحدث اضطرابات عنيفة في البر والبحر والجو، زلازل وأعاصير وعواصف وأمطار مع العديد من المجاعات والأوبئة والدمار، المياه أصبحت أكثر تلوثا. ستشهدون ثورات وسقوط حكومات وحروبا، وعدم احترام السلطة والفساد والزنا والعنف من الشباب وعري غير لائق في اللباس والتكبر والإهمال في الاسرار المقدسة وتدنيس المقدسات ضد جسدي.

٢. ستأتي ليلة شديدة البرودة ثم يأتي البرق ولن يكون هناك ضوء، بل سيكون سواد وظلام دامس يأتي فجأة، ولن يبقى شيطان واحد في الجحيم، سيتم تفريغ الجحيم وسيتم إطلاق سراح كل الأرواح الشريرة لتجول في الأرض. سوف يمتلئ الجو بالغازات السامة والأوبئة، ستكون هناك أشباح مرعبة .سيموت الكثيرون من الخوف واليأس وسيتم صب غضبي على العالم كله، وسوف يكون العذاب رهيبا، كما لم يحدث من قبل. سينتصر الشيطان في هذه الأيام ويبدو إن الجحيم قد اكتسب امتلاك العالم.

٣. المعجزة الكبرى: توقعوا معجزة مماثلة لتلك التي حصلت في فاطمة وستكون لحوالي ربع ساعة، وسيتم الاعلان عن هذه المعجزة قبل ثمانية أيام. سيظهر صليب في السماء، لأني لا أريد معاقبة العالم دون الإعلان المسبق. سيكون لدى الجميع الوقت لفهم أهمية هذا الصليب في السماء، وسيراه الجميع، حتى أولئك الذين يرفضون ذلك، سيكون هذا الصليب علامة على انني انا المخلص آتي لتحقيق الخلاص.

٤. بمجرد أن تدركوا أنها ليلة باردة جدا يجب الذهاب الى الداخل وإغلاق جميع الأبواب والنوافذ، والابتعاد عن الأبواب والنوافذ. لا تذهبوا خارجا لأي سبب من الأسباب، ولا تتحدثوا إلى أي شخص في الخارج. سوف تقلد الشياطين صوت أحبائكم لإغرائكم بالذهاب إلى الخارج وقتلكم. كل من ينظر أو يخرج سيموت فورا. الشيء الوحيد المضيء سيكون ضوء الشموع المباركة، وحتى هذه لن تشتعل في المنازل التي بها مُلحد او مستهزئ. يجب ايضا رش المياه المقدسة في جميع أنحاء المنزل، وخصوصا عند الأبواب والنوافذ. باركوا انفسكم والآخرين. اشربوا وادهنوا حواسكم: عيونكم وأذانكم وانفكم وفمكم ويديكم وقدميكم وجبهتكم. يجب ان تبقوا على مقدار كاف من المياه والمواد الغذائية والبطانيات لكم ولأهل بيتكم. إركعوا أمام الصليب وصلوا بلا انقطاع، يداكم ممدودتان مثل الصليب، أسجدوا على الأرض، صلوا الوردية استدعوا شفاعة القديسين، ادعو الثالوث الأقدس، القديسة مريم أمي، القديس يوسف، القديسين بطرس وبولس، القديسة تريزيا الطفل يسوع، القديس فرنسيس الأسيزي والقديس ميخائيل رئيس الملائكة.

إن الذين يتم القبض عليهم في الطريق ولم يتمكنوا من الحصول على المأوى سيموتون شهداء وتؤخذ أرواحهم إلى السماء وسوف يؤخذ بعض الأطفال وغيرهم الى السماء لتجنيبهم الرعب في هذه الأيام. سوف يقتل أولئك الذين يتجاهلون هذه النصيحة على الفور. لقد تم بالفعل تأجيل تنفيذ أيام الظلام الثلاثة عدة مرات من قبل بقوة صلاة وتضحيات المؤمنين وبشفاعة أمي القديسة مريم العذراء، والآن لم يعد من الممكن تأجيلها بسبب تضاعف الذنوب، لا بد من تنقية العالم من إثمه.

٥. بعد ثلاثة أيام من العقاب، لن يكون هناك شخص شرير على الارض، وخمسة وسبعون في المئة من البشرية قد دمر، الرجال أكثر من النساء. سوف تختفي بعض الدول تماما، وسيتم تغيير وجه الأرض. عند عودة الضوء يجب على الجميع أن يركعوا على الفور ويُقدموا الشكر للثالوث الاقدس لحمايتهم".

كثرت في الآونة الأخيرة أخبار التخويف والتهديد التي تصلنا من مصادر مختلفة وقد يتصور القاريء الكريم بأن هذه الرسالة فيها الكثير من التخويف والتهديد وقد سمعتُ من بعض القراء بأن أكثر ما يأتي في الإعلام في الفترة الأخيرة يدخل ضمن هذا الإطار فما الفرق بين ما جاء في هذه الرسالة وبين ما سمعنا به مؤخرا بخصوص سقوط قمر صناعي على الأرض والتأثير المؤذي لذلك على بعض المناطق، أو مرور كوكب هائل بالقرب من الأرض وإمكانية أن يؤدي ذلك الى نتائج كارثية على الأرض وغيرها من الأخبار المُفزعة التي يحفل بها الإعلام بحيث يجعل متابعها قلقا ومُشوشا !!

أود هنا أن أوضح مسألة مهمة وهي إن الرب يسوع وأمه من جهة والشيطان من جهة أخرى يعملان على تخويف الناس بمقدار ربما يكون مُتساويا ولكل منهما وسائل تختلف عن الأخر ولكل منهما دوافع تختلف عن الأخر وبالنتيجة لكل منهما نتائج تختلف عن الآخر. ما الفرق؟

إن التخويف الذي يفهمه القراء في رسائل الرب يسوع وأمه يهدف الى إعادة البشرية الى الصواب والحق من خلال جعلهم يُدركون أهمية الرجوع الى الله لخلاصهم، أما الشيطان والوسائل التي يستعملها في بث الخوف في الناس فإنه يهدف بهذا الخوف الى جعل الخوف هدفا نهائيا يؤدي الى جعل الناس الذين يُصدقون ذلك يعيشون تشوشا كاملا يُلهيهم عن البحث عن خلاصهم! إذن الخوف في رسائل الرب يهدف الى خلاص النفوس أما الخوف في وسائل الشيطان فإنه هدف نهائي يقود الى تشويش النفوس وجعلها تعيش في قلق دائم يلهيهم عن خلاصهم. الفرق هنا كبير جدا ويجب الانتباه إليه دائما لذا نرى المؤمنين يعيشون في سلام دائم لأنهم جاهزون في كل حين أما المشوشون فإنهم يعيشون في خوف وقلق لا نهاية لهما ويلجأون الى وسائل يُركز عليها الإعلام كوسائل دفاعية لحمايتهم في وقت الضيقة في حين أنها لا تحمي شيئاً! وربما يعلم القاريء

الكريم إن عملية التمييز بين هذا التخويف وذاك تكون دقيقة جدا لا يُدركها الكل، بل يُميزها المؤمنون فقط لأنهم يُدركون حقيقة التفريق بين المسيح الحقيقي وبين المسيح الدجال، فهذا مسيح وذاك مسيح، ولكن الأول هو الرب الذي يُخيفنا ليُخلصنا والثاني هو المُهلك الذي يُخيفنا ليقودنا الى الهلاك .

١٠١. في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ١ أيار ٢٠١١ أعطى الرب يسوع المسيح رسالة الى نسرين قال فيها: "سلامي أعطيك ابنتي نسرين، إني أسكب نعمي في قلبك، أريدك حقا أن تفهمي يا ابنتي بأنكِ لن تستطيعي فعل شيء بمفردك، أنا كريم جدا في سكب نعمي عليك. ابنتي لا أستطيع أن أدخل الى قلوب تفوح منها رائحة الكبرياء لأنه لا يوجد لي مكان فيها، لذلك أريدك أن تكوني متواضعة، أريدك أن تكوني مثل طفل ملفوف بقماط لا يستطيع حتى أن يتحرك، بل يتوقع كل شيء من أمه، بهذه الطريقة ستبقين قريبة مني مثل طفل، صلي لي دائما لكي أساعدك، إعترفي دائما بعدمك .ابنتي إنه بسبب نقصان التواضع ارتكبت الكثير من الخطايا .نسرين إذا جرح الناس مشاعرك، أهانوك، عارضوك، أبقي نظرك مثبتاً في، أنا بنفسي أريدك أن تعاني هذا يا ابنتي أنا معك".

١٠٢. في يوم الاثنين ١٣ حزيران ٢٠١١ الذي صادف عيد مار أنطونيوس البادوي أعطى الرب يسوع رسالة الى نسرين قال فيها: "سلامي أعطيكم. أنا النور الالهي، أنا الراعي الصالح. أولادي، يا أبناء النور، أنا شبيه بالكرمة التي تثمر وتزهر في موسمها، تماما كالكرمة التي تعطي ثمارها في موسمها. لا تخافي ابنتي من التجارب التي أضعها أمامك، ضعي ثقتك في، لا تخافوا يا أبنائي، أنا معكم دائما، لقد صُلبت لأجلكم. هل تعلمين يا ابنتي، كم مرة بُصق عليّ عندما أخذوني للصلب؟ ١٨٠ مرة. هل تعلمين يا ابنتي كم عدد قطرات الدم التي نزفتها؟ ٢٨٤٣٠ قطرة من الدم. لا تخافوا يا أبنائي، صلوا وقولوا: يا رب ارحمنا، ولا تُحاكمنا بقسوة، ولا تدع يدك تسقط بقوة، ارحمنا يا رب. أبارك هذا البيت وأهله. إني أسمع طلباتكم، وأعطيكم حسب نياتكم. سلامي اعطيكم. كونوا شهودا للسلام".

أردتُ أن أبحث عن عدد قطرات الدم الموجودة في جسم الإنسان الاعتيادي لكي أقارنها بما نزفه المسيح فوجدتُ أنها تُساوي ١٢٠٠٠٠ قطرة دم، لأنه توجد ٢٠ قطرة دم في المليلتر الواحد وتوجد ستة ألتار من الدم في جسم الإنسان وبحساب بسيط نرى إنه توجد ١٢٠٠٠٠ قطرة. أي أن المسيح نزف ما يُقارب ربع كمية الدم الموجودة في جسمه خلال بضع ساعات فقط في يوم جمعة الآلام.

١٠٣. في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم ١٥ حزيران ٢٠١١ ظهر الرب يسوع المسيح لنسرين وأعطاها الرسالة الآتية:

"سلامي أعطيكم، ما أجمل أبنائي مجتمعين للصلاة. أبنائي لسنا بحاجه للثياب المكرسة لنكون قديسين، ما نفع الثياب المكرسة إذا كان القلب ليس قديسا! انه مثل الملح الذي فقد مذاقه.

صلوا يا أبنائي ولا تخافوا، انا معكم أبارككم، إني اسمع طلباتكم لكني أعطي ما هو خير لكم، مبارك هذا البيت واهله، لقد أتيت اليوم ومعي أمي والقديس شربل، إني ابارككم واعلم ما في قلوبكم، انا معكم الي نهاية العالم.

لا تخافوا صلوا صلوا المسبحة دائما، ان الشيطان يخاف من المسبحة الوردية، سلامي اعطيكم".

١٠٤. في الساعة التاسعة من صباح يوم ٢٣ حزيران ٢٠١١ ظهر السيد المسيح لنسرين وأعطاها الرسالة الآتية: "أنا الرب، أحبكم جميعا بطريقة واحدة. إفتحوا قلوبكم واستقبلوني، لا تتركوني وراء أبوابكم استقبلوني في قلوبكم، إنني عالم بحاجاتكم وعالم بضعفكم، إن نفوسكم بحاجة لي ولن تدخلوا ملكوت السماوات إلا بي،

لماذا تدعون نفوسكم تقع في شباك عدوي؟ عودوا إليّ، اتجهوا نحوي، تثقفوا بقراءة كلمتي المقدسة، يمكنكم تكريس ساعة في اليوم لمخلصكم؟ أحبوا بعضكم بعضا. سالموا بعضكم بعضا، إغفروا كما أنا أغفر خطاياكم، بادلوا الشر بالحب، كونوا صالحين، كونوا كاملين، تعالوا أنا أحبكم أساعدكم وأقودكم حتى النهاية. نسرين، أنا الرب، لن أسمح بأن يُفصل جسدي عن رأسي، سأكون بقربك، كلما أراك ضعيفة وعلى وشك السقوط سأسرع لنجدتك، اطلبيني في صلواتك، صلي أكثر، سأكون معك حتى النهاية".

١٠٥. في الساعة السابعة من صباح يوم ١ تموز ٢٠١١ أعطى الرب يسوع رسالة لنسرين يقول فيها : "أعطيكم إنذارا تلو الآخر. أعطيكم آيات عظيمة عن محبتي ورحمتي لكنكم تتجاهلونها، هل قلبكم مستعد اليوم لاستقبالي؟ هل أفواهكم مستعدة للتكلم والاعتراف بروح نعمتي التي أفيضها عليكم، هل آذانكم مستعدة للتعرف إلى نداءات محبتي؟ هل أقدامكم مستعدة أن تسير وتأتي بكم لتسجدوا امامي، أنا هنا لأقود خطاكم على درب السلام والحب والوحدة، إني أتوسل إليكم أن تأخذوا مفتاح ملكوتي وتستعملوه، فمفتاح ملكوتي هو الحب، الحب في كل مجده، الحب والتواضع سيكونان المفتاح للآخر، المفتاح لأجل الوحدة".

١٠٦. في يوم ٢ تموز ٢٠١١ الذي صادف عيد ميلاد نسرين جاءتها رسالة في الرابعة صباحاً من العذراء مريم، لكن العذراء مريم لم تظهر لها: "أبنائي الأعزاء، اليوم أدعوكم لخطوة صعبة ومؤلمة للوحدة مع ابني، أدعوكم الى القبول والاعتراف بالخطايا، لأنه لا يمكن للقلب النجس أن يكون مع ابني، لا يمكن للقلب النجس أن يعطي ثمرة المحبة والوحدة، لا يمكن للقلب النجس ان يفعل أشياء صحيحة وعادلة، أنا أناشدكم من خلال الروح القدس، لأن إبني وضع الايمان في قلوبكم النقية، أطيعوا، سلامي معكم. كل عام وانت بخير، أنا وابني يسوع دائما بقربك، تنبهي يا ابنتي لأن الشيطان يحاربك، لقد قلت لك ذلك، لعلك تفهمين، ان الله اختارك منذ البداية، أرضيه واستمعي له، أنا بقربك دائما وأحفظك".

١٠٧. في الساعة السابعة من صباح يوم ١٦ تموز ٢٠١١ أعطى الرب يسوع رسالة جديدة لنسرين يُمكن للقارئ أن يشعر بمرارة الكلمات فيها:

"أنا هو الكلمة، إن كلمتي هي الحياة الأبدية، قررت أن أدعوكم للتوبة، فلا يعود لأي مخلوق، وهو ليس سوى غبار ورماد، أن يزيل أيا من كلماتي أنا الرب، أعرف حاجاتكم وأقول لكم إن رحمتي لكم كبيرة، تعالوا، أشعروا بحضوري، أنا خالقكم وإلهكم، نعم، يا ابنتي أشعر بأنني مرفوض أشعر بأنني منسي وغير محبوب، أنا، الذي مات على الصليب، أنا الذي هو روح الحب، أترين كيف يعاملونني؟ هل أستحق هذا يا ابنتي، سلامي أعطيكِ".

١٠٨. في الساعة الثامنة من صباح يوم ٢٦ تموز ٢٠١١ أعطى الرب يسوع رسالة لنسرين يحثها فيها على أن تتمسك بعدم الخوف وقبول ما يأتيها من الذين ينكرون الرب:

"يا ابنتي نسرين، لا تخافي إن سخروا منك، فمني يسخرون، إن أنكروك فأنا من يُنكرون، كل ما سيفعلونه بك، إنما بي يفعلونه، الحق أقول لك، نفوس كثيرة، ذات حظوة في عيني، تمنت أن ترى ما ترين، أن تسمع ما تسمعين، أن تشعر ما تشعرين، لكنها لم تستطع ذلك أبدا. نعمتي عليك. نسرين، تعالي، صلي للآب: أغفر لي يا أبتي لأنني لا أستحق كل هذه النعم التي منحتني إياها، لا أستحق شيئا لأنني لست شيئا، أحبك يا أبتي الحبيب رغم شقائي وعدمي. أنا بحاجة الى قوتك".

١٠٩. في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة ٢٩ تموز ٢٠١١ أعطى الرب يسوع رسالة لنسرين قال فيها: "سلامي أعطيكم، أبنائي إشعروا بحضوري بينكم، أنا بينكم بادلوني حبي، أبنائي إني أحبكم جداً، أريدكم يا أبنائي أن تكونوا متواضعين وقديسين، أحبوا بعضكم بعضاً كما أحبكم أنا. لا تكونوا كثمار الشيطان التي هي الفساد والحسد والأنانية والكبرياء، بل كونوا أبنائي. أنا بينكم الآن أنا أتكلم معكم وأنا معلق على الصليب أمامكم. أنظروا لكي وأنتم تعلمون إني أكلمكم، إني أحبكم جميعاً يا أبناء النور، أنتم أبنائي المُختارين لقد جعلت هذا البيت مكاني لآخذ راحتي فيه. صلوا يا أبنائي إني أسمعكم، إني أعطيكم ما تطلبون لا تخافوا. "كيبا" أنا في بيتك هل تسمعني؟ أنا معك لا تخاف... لا تخافوا من الشرير لأنه لا يستطيع أن يمسكم لأنكم أبنائي. سلامي أعطيكم".

بعد أن رجعت نسرين الى وعيها شرحت ما المقصود ومَنْ المقصود بكلمة "كيبا" أي الصخرة التي وردت في هذه الرسالة ولكني سأتجاوز شرح ذلك تجنباً لأية تجاوزات على الأسرار الخاصة ببعض المؤمنين.

١١١. في الساعة العاشرة من صباح يوم ١٥ آب ٢٠١١ أعطى الرب يسوع رسالة أخرى لنسرين يقول فيها: "يا أحبائي، أنتم المجتمعون هنا اليوم إعلموا أني أنا يسوع، من بحث عنكم ودعاكم لتدخلوا في جنة نعيمي. أنا القلب الأقدس الكلي الحنان، أسألكم أن تسالموني وتتصالحوا معي لتتفتح هذه الأشواك التي تحيط بقلبي الأقدس إكليلا من الزهر، إفتحوا لي قلبكم واستقبلوني، قدموا لي قلبكم، كلموني بقلبكم ولن تلبثوا بلا جواب، إفهموا أنني أنا ملككم وسيد الجميع أنزل كل الطريق إليكم في هذا العالم الغارق في الخطيئة كي أبحث عنكم، إبنتي قودي إلي كل النفوس بصلواتك، فرحي قلبي الأقدس بمسامحتك الذين يرفضونك، لا تلومينهم أبدا ولا تتهمينهم، أنا الديان وسأدينهم، لذا يا ابنتي، عليك أن تسامحيهم، إشتري الشر بالحب، إتكئي علي لتستريحي وتجدي تعزيتك في قلبي الأقدس، أيها الأولاد أشركوني في نشاطاتكم، في نقاشاتكم وفي أفكاركم، إحترموا حضوري ولا تنسوا أبدا أنني القدوس بتفكيركم الدائم في ستخطأون أقل، تذكروا بأنني معكم، أنا يسوع المسيح الناصري، أباركم جميعا".

١١١. في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم ٢٩ آب ٢٠١١ أعطى الرب يسوع الرسالة الآتية:

"السلام معكم، إن كلمتي نور، كلمتي سلام وحب، كلمتي وحدة ورجاء، هذا أنا يسوع مخلصكم، في هذه الأرض أنزل لأسكب عليكم بركاتي مثل ندى الصباح، إنني أجيء لأبدد كل هذا الشر وأستأصل الظلم فأستبدلهما بالسلام والحب، أنا عطشان الى الحب! كم يرغب قلبي الأقدس أن تتعلموا حبي، كم أرغب أن يستقي كهنتي من حبي اللامتناهي ليملأوا قلوبهم، إن حبي لهم عظيم، عظيم جدا لدرجة أنهم لن يتمكنوا من فهم مِلأه إلا في السماء، يجب أن تكون التقوى رايتهم، والأمانة مشعلهم، والنقاوة رداء احتفالاتهم، والحب شعارهم، أريد رعاتي أنقياء، ففي نقاوتهم تكون ثمارهم كاملة، أبهجوا قلبي الأقدس وأطيعوا وصاياي بالكامل".

١١٢. الرسالة الآتية وصلت من الرب يسوع الى نسرين في الساعة الواحدة من بعمد ظهر يوم ٧ تشرين الأول ٢٠١١ يقول فيها:

"سلامي أعطيكم يا ابنتي نسرين، أرغب في تذكيرك بأني راعيك، أنا القيامة، وبي أنا فقط ستجدون الحياة، الحياة الأبدية، لكن لدى عودة الراعي، سيجد خرافه مشتتة، وعددا كبيرا منها جائعا، والحظيرة حيث كانت موجودة، مُهدمة من قبل أخصائه، إن خرافي الجائعة والتي عوملت بقسوة، مطروحة وميتة، لقد عصاني الرعاة الذين أؤتمنوا على حظيرتي، لم يخلصوا لي، علي إذن أن أبعدهم خوفا من أن يسببوا ضررا أكبر. سيعرف ذلك بمحنة كنيستي الكبيرة".

١١٣. رسالة الرب يسوع الى نسرين في الساعة ١٢:٠٠ من ظهر يوم ١٣ تشرين الأول ٢٠١١:

"لا تخافي، فأنا أمامك. إبتهجي لأنهم يقولون شتى الافتراءات عليك. إن عيني تراقبان هؤلاء الأشخاص فأسمع لسانهم وأشعر بقلبهم. تشجعي، سأمنحك قوتي لتتابعي، أنا الرب الذي يحبك. أنا إلهكم وأنتم شعبي لا تحاولوا أن تفهموا لماذا هذه الأداة الضعيفة تنقل صوتي، آمنوا ببساطة قلب، تجنبوا أن تمتحنونني. كونوا أمام عيني لطفاء مثل الأطفال الأبرياء والأنقياء، أنظروا إلى قلبي الأقدس، أنا أمامكم، أعرض قلبي لكم جميعا، أشعروا بحبي الذي أكنّه لكم، فكل الذين يبغون أن يأتوا ليروا كرْمي ليتقدموا نهارا، فقط الثعالب تأتي ليلا. إذن إنهضوا مثل رجال عقلاء وزوروا كرْمي. أنا الرب حارسه، وبحبي اللامتناهي ورحمتي العظيمة أجيء لأصلح كرْمي. كونوا سعداء، ولتسمع السماوات تسابيحكم! اهتفوا بمجد الرب، كونوا الناطقين بلساني".

١١٤. بمناسبة الذكرى ٢٣ لرشوح الزيت من تمثال العذراء في بيت نسرين أعطى الرب يسوع في الساعة ١٢:٠٠ من ظهر يوم ٢٦ تشر ين الأول ٢٠١١ الرسالة الآتية:

"سلامي أعطيكم، أبنائي لقد منحتكم نعمة الزيت لأني أحبكم، أنتم أبناء النور. أنا دائما معكم. صلوا واطلبوا لا تخافوا، إني أسمعكم، صلوا من أجل الكهنة والأساقفة لأن في بيتي كرادلة ضد كرادلة، كهنة ضد كهنة، أحبوا بعضكم بعضًا ولا تكرهوا أحدا، إني معكم دائما، إني أسمعكم، لا تخافوا لا تدينوا احدا لكيلا تدانوا. صلوا واعلموا أنني أنا الملك، يسوع هو المسيح. يسوع هو الله، أنا هو الملك، لا تخافوا أنا معكم، صلوا من أجل مسيحيي الشرق الأوسط لأنهم في خطر. سيتعذب أبنائي المسيحيون كثيرا. أبناء النور لا تخافوا أنا معكم، أطلبوا إني بينكم، إني أسمعكم، كهنتي ماذا فعلتم في بيتي! لقد أصبح خرابا! أعيدوا بناء بيتي كما كان، لا تخافوا يا أطفالي من الشيطان، بصلاتكم تنتصرون، آمنوا أني بينكم دون ان تروا، إني سعيد اليوم لأن معظم الموجودين مؤمنون، أنا أحبكم وأنا معكم دائما. لا تخافوا. أطلبوا من أمي تنالون لأنها أمي، إني اباركم جميعا، أنا الرب، أبنائي مغفورة لكم خطاياكم، اذهبوا يا اطفالي ولا تخطأوا، سلامي أعطيكم.

١١٥. في الساعة ١١:١٥ من يوم الإثنين ٢١ تشرين الثاني ٢٠١١ وهو عيد تقدمة العذراء الى الهيكل، إحتفل الأب جوزيف بالقداس الإلهي. في الساعة ١٢:١٥ تجسد يسوع في شخص القس. بعد القداس قال يسوع "لا تتوقفوا لأني تجسدتُ في القس ومن يريد أن يلمسني فليلمس القس"، فبدأ الناس يلمسون يد القس ويقبلوها ويبكون، وكان القس نفسه يبكي من الفرح ويقول: "إني لا استأهل هذا! إني لا أشعر بنفسي، إني لا استأهل هذا!" لقد أحس القس بيسوع عندما رفع القربان. ثم أعطى الرب يسوع رسالة الى نسرين قال فيها:

"سلامي اعطيتكم لا تخافوا يا أبنائي أنا معكم أحبوا بعضكم بعضا ولا تكرهوا أحدا، صلوا الى أعدائكم، كثيرون يتساءلون لماذا اخترتك؟ لقد اخترتك لأظهر للعالم انني لست بحاجة إلى سلطة، ولا الى القداسة، لقد اخترت طفلة ضعيفة وخاطئة دون سلطة، لأن رحمتي لامتناهية وحناني يفوق كل إدراك بشري .ستكون كلمتي كالأرز الذي يبسط أغصانه كالأذرع، فيشفيكم من شركم، إبتهجوا فيّ، إبتهجوا في بهائي وفي ثرائي، لقد ادخرت هذا الغنى لكم، لأقودكم إليّ بسلاسل الحب، إن الرب الذي تلتمسوه هو أمامكم لا تقاوموا النعمة التي أعطيتكم إياها، لأن روحي القدوس معكم دائما".

١١٦. في الساعة الثالثة من ظهر يوم ١ كانون الثاني ٢٠١٢ أعطى الرب يسوع الرسالة الآتية الى نسرين:

"إبنتي نسرين

أبدا من النفس أكثر مما تستطيع أن تقدم، ولا أطلب أكثر مما تسمح به قدراتها، فكلمة واحدة تنبع من القلب تقبل كمليون صلاة، فهذا له أهمية كبرى، حتى مجرد فكرة صغيرة سأقبلها كأثمن ما يكون. أحب كل نفس حتى الجنون، أنا إله كلي الوداعة، وديع مع أولادي. من ينعتني، أمام أولادي كإله متطلب وسريع الغضب، يضرب كنيستي، أنا صبور وبطيء الغضب لكني سريع المغفرة والنسيان، يجب أن لا يقول أحد إني لا أسعى إلا وراء الأشخاص القديسين، فأنا معروف بأني أذهب إلى المرضى والبؤساء، بؤسهم يجذبني، عجزهم عن البلوغ إليّ يجعلني أكثر حرارة في اجتذابهم إليّ ولأضمهم إلى قلبي أنا يسوع، ويسوع يعني مخلص، فأنا أجيء لأخلص وليس لأدين صلي وقولي (يسوع احبك، يسوع اغفر خطاياي، يسوع لا تسمح للشيطان ان يقترب مني امين)".

١١٧. رسالة الرب يسوع المسيح الى نسرين في الساعة ١٢:٠٠ من ظهر يوم ٦ كانون الثاني ٢٠١٢:

"أنا الكلمة، الألف والياء، أنا إكسير الحياة ومني يأتي كل ما هو موجود، أتيت إلى الأر ض بالجسد لأشتريكم أصغي إليّ، أريد أن تصبح كلماتي معلومة، أنا من هو الله، تجسدت في أحشاء أمي، لقد تغذيت منها، أنا من هو الكلمة، أحبها وأكرمها، أن الكتاب المقدس لا يكذب أبدا، يقول الكتاب المقدس أم ربي، قالت أليصابات هذه الكلمات: مباركة أنت في النساء، ومباركة ثمرة بطنك، من أين لي أن تأتيني أم ربي! كرموا أمي التي هي أيضا أمكم، أبنائي كم إبتعدتم عني؟ لقد ابتعدتم إلى حد أنكم اقتنعتم بأنكم تستطيعون السير من دوني".

١١٨. رسالة الرب يسوع في الساعة ١٢:٠٠ من ظهر يوم ٢٤ كانون الثاني ٢٠١٢:

"سلامي أعطيتكم أبنائي أنا البداية والنهاية، أنا الالف والياء، أحبوا بعضكم بعضا، ولا تكرهوا أحدا. لقد جمعتكم اليوم لأقول لكم إنكم تعيشون في نهاية الأزمنة، صلوا يا أبنائي ولا تخافوا، صلوا دائما قانون الإيمان وأبانا الذي التي أنا علمتكم إياها والمسبحة الوردية لوالدتي، لا تخافوا يا أبنائي أنا معكم، صلوا لأعدائكم صلوا لطالبيكم لا تخافوا يا أولادي لأني أنا الرب لقد جمعتكم اليوم لأقول لكم أن تهيئوا أنفسكم وتحضروا المؤونة لأنكم تعيشون نهاية الأزمنة. إن كنيستي في انحدار كبير لا تُجزئوني يا أبنائي أنا لا أتجزأ. كنيسة واحدة بدون طوائف .صلوا ولا تملوا، ماء القديس يوسف هو الذي سوف يطهركم مع زيت القديس شربل. لا تخافوا أنا معكم. لقد جمعتكم اليوم هنا، ولكن يوجد بينكم من هو بدون إيمان وقد أتى ليتفرج، وأنا يا أبنائي لست للفرجة صلوا ولا تملوا، لا تخافوا من الشيطان لأنه يحاربكم قاوموه بالصلاة كثيرا من الحوادث والحروب ستحصل قريبا أكرر يا أبنائي راقبوا الشمس، ولكن أبناء النور لا يخافون سأعطيكم إشارة قبل ثمانية أيام من حدوث العقاب، صلوا يا أبنائي أنا معكم، إني أسمعكم، مغفورة لكم خطاياكم من يوم معموديتكم إلى الآن. إني أسامحكم عن كل خطيئة، إذهبوا يا أولادي في سلام ولا تخطأوا. إبني فادي إني أحبك، إني أسمعك، لا تخاف يا بني أنا معك إلى أبد الآبدين أريدك الآن أن تأخذ جميع القربان وتُناول جميع الموجودين وسأعطيك ما تريد، لا تخف يا بني إني أسمعك وأنت أيضا تسمعني عندما أتكلم معك لا تخف يا بني سلامي أعطيك لك ولعائلتك. سلامي معكم إني أحبكم يا أبنائي أحب حتى الخطأة! لا تخافوا، من قال لكم إني إله غير رحوم!؟ إني غفور ورحوم جدا تعالوا إلي يا أبنائي ولا تخافوا سلامي أعطيكم".

الفصل السابع

لماذا الرسائل؟ وهل من إنتقادات؟

الرسائل التي أوردناها أنفا تُمثل كل الرسائل العامة التي استلمتها نسرين منذ اليوم الأول وحتى تاريخ الرسالة الأخيرة ولم نأتِ الى ذكر أية رسائل خاصة، التي ليست قليلة، ولكنها تخص أصحابها وليست متوفرة حتى عند نسرين نفسها.

إن الرسائل هذه في تزايد مُستمر مع مرور الزمن وسنُحاول بين فترة وأخرى أن نجمع كل الرسائل الجديدة الواردة إليها ونُضمنها إما في طبعات جديدة من هذا الكتاب أو سننشرها في مقالات عبر المواقع الإلكترونية الخاصة بشعبنا.

لكن لماذا هذه الرسائل؟ هل تمثل أية أهمية لنا ونحن في وقت تستطيع فيه التكنولوجيا أن تصنع أشبه بالمعجزات**!؟**

لقد أوضحنا سابقا بأن الرب يسوع لم يقل لنا أبدا بأن ديننا المسيحي قد اكتمل وإنه غادرنا بعد الصلب الى السماء ولن نراه بعد ذلك**!!** الرب يسوع معنا حتى انقضاء الدهر ولن يتركنا وسيتواصل معنا دائما. هذا التواصل يأخذ اشكالا مختلفة، وأحد هذه الأشكال هو الرسائل التي توجهنا الى ما هو خير لنا ولمصير جنسنا البشري، لذا فهي مهمة لنا وتتعامل معنا حسب تطور الزمن والأحداث وحسب تطورنا لكيلا نرى في إيماننا تخلفا عن مفاهيم عصرنا فنحن لسنا مقيدين بقيود ما تركه لنا السلف الصالح فقط أو كتاباتهم، بل يتطور إيماننا معنا ويحرص على أن لا يترك لنا حجة أن نقول بأننا لم نسمع بالرب يسوع لأنه لا يترك وسيلة إلا ويستعملها للإتصال بنا ومن ضمنها هذه الرسائل.

السؤال الآن هل توجد أية اعتراضات على هذه الرسائل أو إنتقادات لها؟ الجواب هو نعم، وهذا طبيعي في وضعنا البشري**!**

ما أثاره المُشككون عن موضوع الرسائل التي وصلت الى نسرين لم يكن قليلاً ولكن لم يكن في الكثير منها ما يستحق الرد عليه لأنها كانت مجرد تساؤلات بسيطة مثل: مَنْ يُثبت إن هذه الرسائل صحيحة وإنها من الرب يسوع وأمه العذراء؟ وقد سبق وأن تطرقنا الى ذلك عند نشر أقسام المقال (العذراء تقول) في المواقع الإلكترونية في السابق لذا لن ندخل في ذلك الآن ولكن بقي موضوع واحد فقط شديد الأهمية والخطورة في نفس الوقت وهو ما أثاره المُولعون بالعلم عن موضوع مشروع الشعاع الأزرق Beam Blue وإمكانية أن يقوم بإظهار شكل الرب يسوع والعذراء مريم ومحمد والمهدي المنتظر وآخرين، كما سنرى لاحقاً، في السماء وبشكل يهدف الى زعزعة الثقة بالأديان وسنتطرق الى ذلك هنا ببعض التفصيل لكي نعرف كيف أن عمل الشرير هو عمل مُنظم وهائل من حيث حجمه وتأثيره ومساحته التي تشمل كل الكرة الأرضية دون أن نشعر نحن بشيء وربما كانت مناقشتنا لهذا الموضوع هنا هي المحاولة الأولى من نوعها التي تُظهر مثل هذا العمل الى أبناء شعبنا أو قراء العربية عموماً وسنرى بعد كل هذا ما الذي جاءت به رسائل الرب يسوع وأمه العذراء مريم لنا وما هذا الإرتباط العجيب بين مجريات الأحداث التي تعصف بنا وبين هذه الرسائل**!** سنرى

الارتباط الوثيق بين التقنيات السرية الحديثة وبين انتفاضات الشعوب في الشرق الأوسط والهزات التي تضرب العالم وموجات التسونامي الهائلة التي تزيل الأخضر واليابس! ومحاولات التحول من النقد الى البطاقات التي ستُصبح قريبا جداً على شكل قرص أو رقاقة بحجم حبة رز صغيرة تُزرع تحت جلد اليد أو في الرأس (رؤيا يوحنا الإصحاح العشرون) وبذلك يتحقق ما جاء من تحذير في رسالة الرب يسوع المسيح الى الصبي النيجيري برناباس بخصوص القرص الذي تساءل عنه يوم ٢٥ تموز ١٩٩٧ قائلاً: "يا رب كيف نستطيع أن نعرف القرص؟" لأنه لم تكن لديه أدنى فكرة عنه! سنعرف أيضاً لماذا هذا الإرتباط العجيب بين إزاحة رأس الكنيسة (البابا) أو فراره، كما جاء في الرسائل، وبين العقاب القادم! وما هي حكمة الكنيسة في عدم إعطاء الأولوية الأولى في إيماننا للمعجزة!

سأحاول قدر الإمكان أن أذكر أكبر قدر ممكن من الأحداث اليومية التي تُثبت ما جاء في رسائل الرب وأمه الى نسرين وغيرها من الرؤاة المعروفين الثقاة اليوم في العالم. كما سأحاول أن أربط الأمور مع بعضها لكي نصل الى الصورة الكاملة التي ربما سيستغرب القراء منها ومن وجودها، وسنرى كيف أن البشرية تسير بشكل عجيب الى تطبيق ما جاء في سفر الرؤيا وإنها مُتجهة نحو الضيقة العظيمة بإرادتها أو من دون إرادتها!!

لنبدأ أولا بإعطاء فكرة عامة عن مشروع الشعاع الأزرق وبعدها سنتطرق الى التفاصيل الأخرى. أول مَنْ كشف وكتب علنا عن هذا المشروع السري هو الصحفي الكندي الجنسية (سيرج موناست) Serge Monast وزميل آخر له وقد مات كلاهما بنوبه قلبية، الأول في ٥ كانون الأول ١٩٩٦ والآخر بعده بقليل علماً بأنه لم يكن لديهما أية مشاكل قلبية سابقة. كان سيرج في كندا عندما مات، أما زميله فكان في زيارة لأيرلندا وسبب وفاتهما كان نوبة قلبية كاذبة وهي واحدة من طرق الموت التي يُمكن أن يُحدثها مشروع الشعاع الأزرق.

المعلومات التي أوردها هنا أخذتها من نفس مقال الصحفي سيرج موناست الذي نشره بالإنكليزية في عام ١٩٩٤.

إن مشروع الشعاع الأزرق الذي تقوم به وكالة ناسا الأمريكية ليس مجرد تقنية جديدة، بل إنه أساس مهم لصياغة ترتيب العالم الجديد. يتكون مشروع الشعاع الأزرق من أربع خطوات لكي يتم تنفيذ قيام دين العصر الجديد وعلى رأسه المسيح الدجال .ويجب أن نتذكر بأن دين العصر الجديد هو الأساس المهم لقيام حكومة العالم الجديد فبدون هذا الدين لا يُمكن قيام دكتاتورية العالم الجديد.

الخطوة الأولى في مشروع ناسا للشعاع الأزرق تتعلق بإعادة تقييم كل المعرفة الأثارية في العالم، وهذه تشمل إختلاق هزات أرضية صناعية في مواقع مُحددة من الكوكب ويُفترض بها أن تقوم بتفسير خطأ كل المفاهيم الدينية الأساسية للعالم. سيُستعمل هذا التكذيب لهذه المفاهيم لجعل الشعوب تؤمن بأنها كانت تسيء فهم وتفسير مفاهيمها الدينية كل هذه القرون من الزمن وقد بدأت التهيئة النفسية لهذه الخطوة بشكل واسع في الإعلام من خلال الأفلام والبرامج المختلفة. ما يهم فهمه في هذه الخطوة الأولى هو إن إختلاق هذه الهزات الأرضية في مناطق مُختلفة في العالم يُقصد من ورائه جعل علماء الأثار يكتشفون أسرارا جديدة ستُستعمل لتحطيم المفاهيم الدينية الأساسية والقضاء على المسيحية والإسلام!

الخطوة الثانية في مشروع الشعاع الأزرق الذي تشرف عليه وكالة ناسا هي عمل عرض ليزري ثلاثي الأبعاد (أي مُجسم) بالصورة والصوت لصور مُتعددة هولوغرافية في أجزاء مُختلفة في العالم، وكل بقعة في العالم ستستلم صورة مُختلفة عن صور البقاع الأخرى إستنادا الى الدين السائد أو المهيمن في تلك البقعة الجغرافية. هذا الصوت الجديد لـ (الله) سيتم التكلم به بكل اللغات. ولغرض فهم ذلك ينبغي علينا أن ندرس بحوث الخدمات

السرية المُختلفة التي تم إجراؤها خلال الـ ٢٥ الأخيرة! فقد أكمل السوفيات صنع كومبيوترات (حاسوب) مُتطورة، وقاموا حتى بتصديرها، وغذوها بخصائص نفسية – وظيفية دقيقة اعتمادا على دراساتهم للتركيب التشريحي والإلكتروميكانيكي للجسم البشري، ودراساتهم للخصائص الكهربائية والكيمائية والحيوية للدماغ البشري. فضلا عن ذلك جرى تغذية هذه الكومبيوترات بلغات كل الثقافات البشرية ومعانيها. تم تغذيتها بلهجات كل الثقافات بواسطة إرسالات الأقمار الصناعية. بدأ السوفيات بتغذية كومبيوتراتهم ببرامج مقصودة مثل تلك التي تخص المسيح الجديد. هذا يعني أن السوفيات أوجدوا طرقاً انتحارية للمجتمع البشري من خلال تعيين أطوال الموجات الكهربائية لكل شخص ولكل مجتمع وثقافة لغرض حث الأفكار الإنتحارية في الشخص الذي يرفض الانصياع لما يُمليه نظام العالم الجديد.

يوجد وجهان مُختلفان لهذه الخطوة. الأول هو (العرض الجوي) حيث سُتظهر الصور الهولوغرافية تشبيهاً للنهاية وستُعرض على جميع الشعوب مناظر تُظهر تطبيقا لما ترغب به هذه الشعوب للتأكد من صحة النبؤات والأحداث المُعاكسة. سيجري إظهار ذلك من خلال الأقمار الصناعية على طبقة من الصوديوم تبعد عن الأرض مسافة ٦٠ ميلاً. نتائج هذه الأحداث المُتسلسلة ستكون إظهار (مسيح) العالم الجديد أو ما يسميه البعض بـ (متريا Matraia) أو (Maitreya) لغرض التطبيق الفوري لدين العالم الجديد. حتى أكثر الناس تعلماً سينخدعون بما سيجري.

أكمل هذا المشروع جهازا (يُشار إليه بالـ أشعة جرارة أو ساحبة) يُمكنه أن يجعل عددا من الناس في حالة نشوة أو بهجة وُيحركهم كما لو انهم موجودون في مكان مثالي أو خيالي، وتوجد حوادث مُتفرقة حدثت لبعض البشر في أماكن متفرقة من العالم ضمن هذا النشاط. إن المقاومة المحسوبة للدين العالمي والمسيح الجديد والحروب المُقدسة (الدينية) ستؤدي الى خسائر بأرواح بشرية لم يكن بالإمكان تصورها سابقاً في التاريخ البشري.

سيتظاهر مشروع الشعاع الأزرق بأنه تلبية عالمية للنبوءات القديمة وإنه بعظمة الحدث الذي حدث قبل ألفي عام. سيجعل هذا المشروع من السماء شاشة أفلام (على طبقة صوديوم تبعد حوالي ٦٠ ميلا تعرض صورا في زوايا الأرض الأربع في وقت واحد وبكل اللغات واللهجات اعتمادا على دين المنطقة، ومن ثم ستندمج صور (ظهورات) يسوع ومحمد وبوذا وكريشنا وآخرين في صورة واحدة بعد (تصويب) تفسيرات الأسرار والرؤى وكشفها. هذا الإله الجديد سيكون في حقيقته المسيح الدجال الذي سُيبّين بأن الكتب المقدسة المختلفة قد أسيء تفسيرها وفهمها وإن أديان القدامى هي المسؤولة عن قيام الأخ ضد أخيه وقيام شعب ضد أخر لذا فالأديان القديمة يجب أن تُجهض لغرض فتح الطريق لعصر جديد ودين عالمي جديد وهذا ما يُمثل المسيح الدجال الذي يرونه أمامهم.

طبيعي أن تؤدي حملة التكذيب الفائقة القوة هذه والتي ستحصل على مراحل الى انحلال اجتماعي وديني وتشوهات كبيرة جدا وكل شعب سيلوم الآخر على هذا الخداع وبذلك سيخرج الملايين من المُتعصبين دينياً والمُبَرمجين من خلال المس الشيطاني وبشكل لم يشهده التاريخ البشري سابقاً. فضلا عن إن هذا الحدث سيقع في وقت فوضى عالمية عميقة واضطراب عام تخلقه بعض الكوارث العالمية.

في عام ١٩٧٤ كتب الباحث (شيبستس) بأنه وجد في بحثه بأن الكلمات التي ينطقها المُنوم المغناطيسي للوسيط يُمكن أن تُحّول الى طاقة كهرومغناطيسية مباشرة و تنقل الى الجزء اللاواعي من الدماغ البشري بدون استعمال أية وسائل ميكانيكية لإستلام الرسالة وبدون أن تكون للمُتلقي أية فرصة للسيطرة بوعيه على

المعلومات الداخلة إليه.

لاحظ عزيزي القاريء هذه العبارة الأخيرة وقارنها مع ما يحدث في بعض الدول العربية مؤخرا، فشعوب هذه الدول تقوم بثورات ضد حكوماتها وبشكل غريب لا أعلم كيف لم يستوقف مفكرينا الذين انزلقوا في نفس التفسيرات الكلاسيكية التي تقول بأن هذه الشعوب ثارت ضد حكامها لأسباب كذا وكذا ويسردون عبارات كلاسيكية تفتقد الى عناصر هامة لكي تكتمل صورة التحليل الدقيق ومُتناسين وجود عوامل أخرى مهمة يُمكنها أن تكون السبب الرئيسي لكل هذا الذي يحدث ومتناسين أيضاً بأن الثورات ليست أوبئة تنتشر من بلد الى أخر وكيف أن هذه الشعوب كلها إختارت هذا التوقيت بالذات للقيام بهذا الشيء الذي سبق وأن شهد قبله وما زال حروبا دينية ومناوشات مختلفة على أساس ديني بين الإسلام والمسيحيين، وبشكل يتطابق مع بعض التفاصيل الواردة في مشروع الشعاع الأزرق هذا!

صحيفة سدني مورننك Sydney Morning الصادرة يوم ٢١ آذار ١٩٨٣ أعلنت بأن السوفيات كانوا يغزون العقل البشري، ولكننا لم نعد الآن نتحدث عن السوفيات، بل عن الأمم المتحدة التي تعد الآن أداة التسخير للنظام العالمي الجديد وهي التي تُغذي الكومبيوترات الضخمة بالمعلومات الضرورية.

أرجو من القاريء الكريم أن يُقارن هذه المعلومة الأخيرة الخاصة بالكومبيوترات الضخمة مع ما جاء في رسالة الرب يسوع الى الصبي النيجيري برناباس. يقول برناباس إنه في الساعة ٩ من مساء يوم ٢ تموز ١٩٩٧ تم اقتياده بواسطة ملاك في رؤيا الى العالم السفلي. هناك رأى عدداً كبيراً من الجنود، جميعهم عليهم علامة الرقم ٦٦٦ ويعبدون الوحش. ثم قاده الملاك الى بيت مُحصنْ فيه الكثير من أجهزة الكومبيوتر. قال الملاك: "يا ابن الإنسان، أولئك الناس الذين تراهم، هم من كل بلد في العالم. إختارهم الشيطان للهجوم في وقت الاضطهاد القادم، ساعة الحكومة الشريرة. بمساعدة هذا الكومبيوتر، جميع الناس سيحملون علامة. صلي الآن وإستعد لكي تتحمل الى النهاية".

كل من يبحث في ظاهرة الوسطاء يلاحظ بأن أولئك الذين يعتقدون بأنهم وسطاء قد إزداد عددهم بسرعة جداً منذ ظهور هذا النوع من البحث. غريب التشابه الموجود بين رسائلهم بغض النظر عن الهوية التي يدعون بأنها مصدرهم للتوجيه الإلهي. لذا يجب التعامل بحذر وحكمة عند تقييم مصدر هذه الرسائل وفيما لو كانت هذه الرسائل تخدم النظام العالمي الجديد.

هنا يُمكننا أن نُخضع كل رسائل نسرين وغيرها في مدكوريا ورسائل ميرنا ورسائل برناباس وكل الرسائل في العالم الى التدقيق والبحث الكافي لكي يتم التأكد من أنها من مصدر إلهي ولا يُستثنى أحد من دائرة التدقيق هذه.

إن تقدم التقنيات يدفعنا الى الخطوة الثالثة في مشروع الشعاع الأزرق هذا وهي تتماشى مع زيادة الاتصالات الثنائية التخاطرية والإلكترونية حيث ستصل الموجات الصوتية ELF و VLF و LF الى كل شخص من داخل عقله أو عقلها وبذلك سيقتنع كل شخص بأن إلهه يتحدث إليه من أعماق نفسه. هذه الإشعاعات من الأقمار الصناعية يجري تغذيتها من ذاكرة الكومبيوترات التي خزنت بيانات هائلة عن كل إنسان على الأرض ولغاتهم. ثم تمتزج هذه الإشعاعات مع التفكير الطبيعي للناس لتُشكل ما نُسميه بفكرة صناعية مُنتشرة. هذا النوع من التقنيات يعود الى بحوث فترة السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات عندما تمت مقارنة دماغ الإنسان بالكومبيوتر، حيث كان يتم تغذية المعلومات ومعالجتها وإكمالها ومن ثم كان يجري تشكيل استجابة وفعل ناتج منها. في كانون الثاني ١٩٩١ استضافت جامعة أريزونا مؤتمرا تحت عنوان حلقة دراسية عن بحوث الناتو

المتقدمة في الظواهر الحالية والمستقبلية ومنظومات الجزيئات الحيوية، أوضحت نتائج هذه الحلقة بأن الولايات المتحدة طورت أجهزة اتصالات يمكنها أن تجعل الأعمى يرى والأطرش يسمع والأعرج يمشي ويُمكنها أن تُريح المشرفين على الموت من الألم بدون استعمال الأدوية أو الجراحة. تعتمد أجهزة الاتصالات هذه على طريقة جديدة للنظر الى الدماغ البشري والمنظومات العصبية العضلية في الجسم والنبضات الإشعاعية في ترددتها الواطئة جداً. بعض هذه الأجهزة مستعملة الآن من قبل وكالة الاستخبارات الأمريكية ومكتب التحقيقات الفدرالي، ولكنها لن تستعمل لغرض جعل الأعمى يرى أو الأطرش يسمع أو الأعرج يمشي لأنها تدخل ضمن سياسة تشكيل النظام العالمي الجديد.

إن نظام العالم الجديد سيُقام على أساس جعل طريقة التفكير المألوفة والدين الحالي عبارة عن شيئين (قديمين) وغير صحيحين ويُمكن إزالتهما في أحد (معسكرات المحو) التابعة للأمم المتحدة. لاحظ عزيزي القاريء الانتقادات التي يُوجهها مثقفونا أحيانا الى مَنْ يقول بأنه يعتمد على الله والمسيح والروح القدس في تفكيره وحساباته فقد سمعتُ من البعض يقول لي :نحن في أي زمان! هل يُعقل أن يقول (فلان) بأنه يعتمد على الروح القدس!!

إن مشروع ناسا المسمى الشعاع الأزرق يُعتبر المُوجّه الأساسي لنظام العالم الجديد الخاص بالسيطرة المطلقة على سكان الأرض كافة، ولو أردنا استعراض التجارب التي أجريت في هذا السبيل من قبل العسكريين ومراكز البحوث المتعاونة معها لاحتجنا الى مقالات كثيرة جداً لذا سنكتفي بهذا القدر لننتقل الى الخطوة الأخيرة من هذا المشروع.

الخطوة الرابعة والأخيرة من مشروع الشعاع الأزرق تتعلق بالظهور الكوني الفائق للطبيعة من خلال الوسائل الإلكترونية وهذه تتضمن ثلاث مراحل تهيئة: الأولى هي جعل الناس يُصدقون بأن هجوماً من قبل غرباء قادمون من خارج العالم على وشك أن يقع على كل مدينة كبيرة في العالم لغرض حث كل شعب من الشعوب الكبيرة على استعمال أسلحته النووية للرد على الهجوم.

مرحلة التهيئة الثانية تتضمن جعل المسيحيين يؤمنون بأن النشوة (أو البهجة القصوى) ستحدث بالتدخل الإلهي المفترض بواسطة حضارة غريبة من خارج العالم تأتي لإنقاذ الأرضيين من شيطان قاسي عديم الرحمة. الهدف من وراء ذلك هو التخلص من كل الاعتراض على تنفيذ النظام العالمي الجديد بضربة واحدة وكبيرة. في الحقيقة سيتم ذلك خلال ساعات من بدء العرض في السماء.

مرحلة التهيئة الثالثة تشتمل على مزيج من القوى الإلكترونية والقوى الفائقة الطبيعة. الموجات المستعملة في ذلك الوقت ستسمح للقوى الفائقة الطبيعة بأن تسافر عبر الألياف الضوئية والأسلاك والأجهزة، وستكون الأقراص (الرقائق) المزروعة موجودة في حينها. الهدف من هذا هو التعامل مع الأشباح الشيطانية الكونية المعروضة في كل أنحاء العالم لكي يتم دفع كل الناس الى حافة الهستيريا والجنون. بعدها سيكون الناس في كل العالم على استعداد لاستقبال المسيح الجديد وإعادة تأسيس النظام والسلم بأي ثمن كان، حتى لو كان على حساب التخلي عن الحرية.

إن التقنية المستعملة في الخطوة الرابعة مشابهة بالضبط لتلك التي إستُعملت في الإتحاد السوفيتي لإرغام الناس على قبول الشيوعية. نفس التقنية ستُستعمل من قبل الأمم المُتحدة لتنفيذ الدين العالمي الجديد والنظام العالمي الجديد. يسأل الكثير من الناس متى سيحدث هذا وما هي المُجريات التي ستُعطي إشارة البدء. إستنادا الى التقارير الواردة يظهر بأنه سيحدث أولاً نوع من الكارثة الإقتصادية العالمية. لن يكون إنهيارا كاملاً، بل

إنهيارا يكفي لتقديم نوع من العملة المالية التي ستؤدي الى إختفاء العملات الورقية وإختفاء الاستقلالية الشخصية بالأموال لأن المنظومة المالية سيجري إدارتها إلكترونياً، ولضمان تنفيذ ذلك يقوم نظام العالم الجديد الآن بزراعة رقائق (أقراص) دقيقة في الحيوانات البرية والطيور والأسماك وغيرها لحرمان البشر من اصطيادها باعتبارها مصدرا غذائيا لها...

لاحظ عزيزي القاريء إن معلومات هذا المشروع كانت قد نُشرت في عام ١٩٩٤ كما أوضحتُ في السابق ويبدو إن الفكرة تطورت من زرع رقائق في الحيوانات الى زرع رقائق (أو أقراص) في البشر!! وسنأتي الى ذلك بعد قليل.

إن التقنية الجديدة مُصممة لتعقب الناس والسيطرة عليهم في كل مكان في العالم وهي مُصممة لغرض مُحدد وتهدف الى منع القدرة على معرفة استعباد الناس في العالم ورفض فكرة ظهور المسيح الدجال، وواضح بأنه إنْ لم تستطع أن ترى ولم تستطع أن تتعلم ولم تستطع أن تفهم فإنك وعائلتك وأصدقائك ستخضعون لنيران المحارق التي تم بناؤها في كل دولة أو مدينة كبيرة على الأرض. لا أحد في مأمن!

إن لم ُيصدق الناس بأن هذا النوع من التقنيات موجود أو أنها مجرد خيال علمي فإنهم يضعون أنفسهم في مأزق كبير لأنه في الليلة التي يأتي فيها المسيح الجديد ليُقدم نفسه للعالم، لن يكون الناس على استعداد ولن يكون لديهم وقتا لكي يستعدوا لإنقاذ أنفسهم ضد هذا النوع من التكنولوجيا. إنهم لم يُصدقوا ولم يتهيأوا. هذا ما يحدث بالضبط للناس الذين يُقنعهم الشيطان بأن يؤمنوا بعدم وجوده وبذلك يكونون عديمي الدفاع ضده.

الى هنا تنتهي المعلومات التي اقتبستها من مقال (مشروع الشعاع الأزرق لـ ناسا) الذي نشره سيرج موناست عام ١٩٩٤ ودفع حياته ثمناً لهذا النشر ولنلاحظ كم من المعلومات التي وردت في هذا المقال دخل حيز التطبيق منذ ذلك الحين. ليس واردا أن أغطي كل شيء، ولكني سأتطرق لقسم منها وسأبدأ بخبرة شخصية أولاً.

قبل ما ُيقارب الأربع سنوات جاءني صديق أميركي كان يعمل سابقا في أحد الدوائر الفدرالية الأميركية وطلب مني أن أساعده في ترجمة مجموعة من الأوراق من الإنكليزية الى العربية وقال بأنها معلومات تخص منظومة من الأجهزة التي يُمكن وضعها في المطارات والنقاط الحدودية لكل الدول التي ترغب بها لكي تتم متابعة كل شخص يدخل أو يخرج منها دون الرجوع الى تفتيش وثائق السفر. وبعد أن قرأت الأوراق رأيتها تحوي على مجموعة من الأسئلة غير المترابطة مع بعضها فأخذتُ أطرح بعض الأسئلة عليه وتطور ذلك الى ما يُشبه مُحاضرة تثقيفية لي. كانت المنظومة أكبر من مجرد مُتابعة دخول وخروج الناس من النقاط الحدودية والمطارات والموانئ، بل كانت تشتمل على متابعة حركة كل الناس في العالم ومعرفة مكان وجود أي فرد في العالم من خلال هويته التي يتم وضع قرص (رقاقة) للمعلومات فيها يُمكن من خلال هذا القرص رصد حركته بالكامل وفي أي مكان في العالم .كانت تفاصيل الموضوع لي في حينها أشبه بقصة من قصص الخيال العلمي، ولكنها لم تكن كذلك، بل كانت حقيقة واقعة وقابلة للتطبيق.

الآن نأتي الى ما تتناقله وسائل الإعلام عن الاختراع الحديث الذي في ظاهره يريد أن يحمي الناس المهمين والأغنياء من الإختطاف أو سرقة أموالهم وكذلك حماية الناس العاديين من احتمالية أن يفقدوا بطاقاتهم المالية أو ما ُيسمى بالإنكليزية بالـ Credit Card وذلك من خلال زرع رقاقة (قرص) حيوية Biochip صغيرة الحجم بطول ٧ ملمتر وبعرض ٠,٠٧٥ ملمتر في اليد اليُمنى أو في الرأس. الشركة التي أنتجت ما يُقارب المليار من هذه الرقاقة هي شركة (موندكس). الغاية النهائية التي تتطابق مع كل ما تناولناه في مشروع الشعاع

الأزرق هي مُتابعة حركة الناس في العالم من خلال معرفة مكانهم بواسطة هذه الرقاقة. والغريب في مراحل إنتاج هذه الرقاقة هي إنه تم صرف مليون ونصف المليون دولار أمريكي فقط للبحث عن أفضل مكان لزراعة هذه الرقاقة وقد وجدوا إن أفضل مكانين هما اليد اليُمنى أو الرأس. مَنْ يزرع هذه الرقاقة في يده أو رأسه، والتي ستكون شائعة جدا ومُقدمة للناس بشكل مغري جدا، سيستغني عن حمل المال الذي سيكون أشبه بشيء نادر في المستقبل وسيكون كل تعامله في البيع والشراء مُعتمدا تماما على هذه الرقاقة. الآن قارنوا هذا الكلام مع النص التالي:

"... ويجعل الجميع: الصغار والكبار، والأغنياء والفقراء، والأحرار والعبيد، تصنع لهم سمة على يدهم اليمنى أو على جبهتهم، وأَنْ لا يقدر أحد أن يشتري أو يبيع إلا مَنْ له السمة أو إسم الوحش أو عدد إسمه. هنا الحكمة! من له فهم فليحسب عدد الوحش فإنّه عدد إنسان، وعدده: سِتُ مِئة وستة وستون".

النص الأخير مأخوذ من سفر الرؤيا ليوحنا اللاهوتي ويُمكن للقراء الأعزاء أن يُلاحظوا التطابق بين هذا النص وبين ما جاءت به إلينا الإبتكارات التقنية الأخيرة سواء بخصوص الرقاقة أو تفاصيل المعلومات التي أوردناها عن الشعاع الأزرق.

لا بد أن نُذكّر القاريء الكريم بأن الشركات التي تقوم بإنجاز هذه الاختراعات والمشاريع تنكر علنا قيامها بأية تطبيقات مثل هذه التي ذكرناها، ولكنها لا تنكر أبدا وجودها وتوفرها.

بعد أن تأكد لدينا بأن التقنيات الحديثة تستطيع أن تُظهر لنا صورة الرب يسوع وأمه وآخرين غيرهما في السماء وأن تُظهر أصواتهم، وكذلك تستطيع التقنيات الحديثة أن تجعل البعض يُعطونا رسائل يقولون إنها من الله أو من غيره! وتستطيع أيضا أن تُسّير البعض كما تشاء! ماذا بقي لدينا لنحكم على صواب أو خطأ ما يأتي إلينا؟ ألسنا نعيش في عصر إختلطت فيه الأوراق ولم نعد نعرف كيف نُميز؟ ولماذا نثق بمن يريد أن يقول لنا بأن رسائله صادقة وإنها من العذراء مريم أو من الرب يسوع؟ ثم كيف نقول عن ظهور صورة للعذراء أو إبنها بأنه مُعجزة في حين إن ناسا تستطيع أن تعمله بسهولة؟

صحيح إن التقنيات الحديثة يُمكنها أن تُظهر صورة الرب يسوع وأمه العذراء وصوتهما في السماء، وصحيح إن هذه التقنيات تستطيع أن توصل إلينا رسائل مُدعية أنها من الله وهي في حقيقتها من الشيطان، ويُمكن للتقنيات أن تؤثر فينا وتُسّيرنا كما تشاء إنْ نحن افتقدنا الى شيء ما سنستعرضه فيما بعد! كما يُمكن لهذه التقنيات وللقائمين عليها أن يُطبقوا برنامجهم القاضي بإنشاء حكومة عالمية ودين عالمي واحد ويزيحوا المسيحية والإسلام عن موقعيهما المعروفين ويثيروا الشعوب ضد حكوماتها بحيث لن تكون هناك حكومات قوية في الدول التي عرفناها، بل حكومات هشة تحمل أمامها كل أنواع الاتهامات تمهيدا لتطبيق ما يريدون من حكومة عالمية. نعم تستطيع التقنيات الحديثة أن تجعل العملات المالية تختفي وتضع بديلا عنها، كما يُمكنها أن تخدع الكثيرين وتجعلهم يضعون رقائق في أيديهم أو في جباههم! يُمكن أن يحدث كل هذا وأكثر ولكن كيف نُميز بين تفاصيل المجريات التي تعصف بنا ونُنقذ أنفسنا، وهل من يُعيننا في هذا!؟ وبعد كل هذا هل يُمكن أن تُشكل الرسائل التي تصلنا من الرؤاة أية أهمية وسط هذه الضبابية التي تلفنا؟

قبل توضيح الإجابات لنتفق أولا على أساسيات مهمة هي:

١. إن المعجزة لا تُشكل الأولوية الأولى في إيماننا المسيحي وقد تطرقنا الى ذلك سابقاً، لذا فإن ظهور صورة الرب يسوع أو أمه العذراء في السماء لا ينبغي أن يكون مُرتكزا أساسيا لإيماننا لأن التكنولوجيا الحديثة يُمكنها أن تفعل ذلك لإيقاعنا بفخها.

٢. كل معجزة ينبغي أن ترتبط برسالة أو فعل خير وإلا لا فائدة منها لذا عندما يُقال إن العذراء ظهرت هنا أو هناك ولا يرافق ذلك أي فعل أو رسالة فإن الظهور يكون مشكوكا فيه كثيرا.

٣. مهما حاولت مراكز البحوث من مشاريع ومهما أنتجت وكالة ناسا أو غيرها من أجهزة فإنها تبقى عاجزة عن تدمير الأديان وإقامة دينها الجديد إنْ لم تُفسد رجال الدين وتُشوش إيمانهم وأفعالهم لذا فإن الرسائل التي وصلت مؤخرا من الرب يسوع لعدد من الرؤاة في العالم توضح إن بداية الضيقة العظيمة تكون مع فرار البابا أو مع اضطهاده أو حتى اغتياله وقد رأينا ذلك في الرسائل التي وصلت الى نسرين وكذلك في الرسائل التي وصلت الى الصبي النيجيري برناباس. هذا يعني إن فساد رجال الدين أو إرغامهم على الفرار من قول الحق وممارسة عملهم الإيماني يكون أخطر وأصعب بكثير من ظهور يسوع في السماء.

٤. مهما حاولت البحوث السرية في المختبرات العالمية التأثير في الناس ودفعهم دون أن يشعروا بذلك الى أن يقوموا بثورات ضد حكوماتهم أو تنفيذ ما يريدون فإن الإنسان يمتلك في كل الأحوال الإرادة لأن يختار بشرط أن يُمارس الصلاة وقد كشفت العذراء في أكثر من رسالة وكذلك الرب يسوع السر الذي تحمله الصلاة بحيث أنها تُعطي الحصانة للشخص ضد تسييره من قبل الأخرين. لهذا نرى إن كل الرسائل تؤكد على الصلاة وربما يرى البعض بأن الصلاة عبارة عن فعل عديم النفع لأنه مجرد تكرار لكلمات معروفة، ولكنها تحمل سراً عظيما ليس من السهل كشفه إلا من خلال التعمق به.

٥. مهما حاولنا من جهد فإن البشرية لن تستطيع أن تقف أمام حدوث الحكومة العالمية الجديدة وأمام إقامة الدين العالمي الجديد، وربما قرأ البعض المقابلة التي تم إجراؤها مؤخرا مع هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي الأسبق (نص المقابلة بالعربية موجود في الملحق)، ومهما حاولت البشرية فإنها لن تستطيع أن توقف تنفيذ ما ورد في سفر الرؤيا ليوحنا اللاهوتي، ولن تستطيع أن توقف مسارها باتجاه حدوث الضيقة العظيمة وقد أكدت العذراء مريم لبرناباس يوم ١٣ تموز ١٩٩٧ هذا قائلة: "... لا تُصلوا من أجل أن لا يأتي العقاب، أقول، لا تُصلوا من أجل أن لا يُحرّم القداس الإلهي لبعض الوقت لأنه إن لم يحدث هذا، لن يأتِ الظلام العظيم".

ربما لاحظ الكثير من المتابعين مؤخرا الهزات الأرضية المتكررة وموجات التسونامي الهائلة، والضربات الكارثية للإقتصاد العالمي وسوق العقارات، والرسائل الكثيرة التي ترد الى الكثيرين من عوالم ورموز روحية مُختلفة، وغيرها من الشواهد الكثيرة التي تنصب في نفس هذا الإتجاه الذي يؤكد على كيفية تأثير التكنولوجيات الحديثة في تغيير طبيعة معرفتنا وثوابتنا الدينية والإجتماعية، وكيف أننا نسير في اتجاه لا أمل فيه مع الأسف إلا إذا بدأنا بأنفسنا!! ولكن ماذا نفعل؟

واضح إن الضمانة القوية لإنقاذ أنفسنا والتي نراها في كل الرسائل الصحيحة التي وردت الى الرؤاة الثقاة في العالم هي الصلاة، ولنلاحظ رسالة العذراء مريم يوم ٢٥ آب ٢٠١١ في مدكوريا إذ تقول: "أبنائي الأعزاء أدعوكم اليوم للصلاة والصوم من أجل نواياي لأن الشيطان يريد أن يُدمر خطتي..."

الصلاة هي الضمانة التي يُعطيها لنا الرب يسوع وأمه العذراء في الغالبية العظمى من الرسائل، ولكن لنذهب خطوة أبعد من ذلك وهي: مَنْ يقول بأن الرسائل التي نذكرها في كتاباتنا هي رسائل موثوقة؟ لماذا لا تندرج مثلا ضمن مقاييس مشروع الشعاع الأزرق أو غيره؟ مقياس الحكم هنا لا بد أن يستند الى مقارنة الرسالة التي تصلنا مع ما تؤمن به الكنيسة ومدى انسجام فحوى الرسالة مع ما يُعلمنا إياه الكتاب المقدس ولا بد أن تتولى هذه المهمة الكنيسة نفسها والعاملين فيها لذا يكون الخطر الأعظم على الجنس البشري عندما يفسد العاملون في الكنيسة وقد رأينا كيف أن علامة حدوث الضيقة العظيمة مرتبطة بفساد رجال الكنيسة أو إزاحة البابا عن مسؤوليته الروحية! كل رسالة لا تنسجم مع ما ذكرناه أنفا تخضع للشك ويخضع ناقلها، أو من يدعي استلامه لها للكثير من التدقيق والاختبار، رغم أن الرسائل الصحيحة أيضا تخضع بدورها الى تدقيق رجال الكنيسة وإلا فإنها لن تحصل على القبول من الكنيسة والعامة.

بقيت مسألة شديدة الأهمية في خطة إنقاذ الجنس البشري وهي ما جاء في الكثير من الرسائل وبالذات في رسائل برناباس، التي تؤكد على دور تناول جسد المسيح ودمه في الخلاص، وهو دور مُتكامل مع الصلاة الشخصية التي تحدثنا عنها.

في القداس الإلهي تجري عملية مهمة جدا وهي تجديد فعل إزالة أخطائنا التي نقترفها يوميا، وعملية إزالة هذه الأخطاء أو الخطايا مُرتبطة ارتباطا وثيقا بتضحية المسيح بنفسه في كل قداس إلهي ولولا هذه التضحية ستزداد أخطاؤنا دون أن نجد أحدا يرفعها عنا أو يُخلصنا منها. لذا عزيزي القاريء، أنت وأنا وكل المؤمنين يجب أن نضع أمامنا مقياسا واضحا للخلاص إستنادا الى ما سبق، وهو الصلاة أولا وتناول جسد ودم المسيح بنفس القيمة، وهذا مفهوم مُتكامل لا فصل فيه. فلو ظهرت صورة للرب يسوع غدا فوق أوربا أو أميركا وسمعنا من خلالها بأن الرب يطلب منا عدم تناول جسده ودمه أو عدم الصلاة نُدرك فورا بأن هذه الرسالة مُزيفة وإن الصورة الظاهرة أمامنا ليست صورة الرب يسوع، حتى لو جعلت العُمي يبصرون والمرضى يُشفون والعُرج يمشون وهذا بالضبط ما يقوله الرب عن الذين سيقولون له في اليوم الآخر "...يا رب يا رب أليس بإسمك تنبأنا وبإسمك أخرجنا شياطين وبإسمك صنعنا قوات كثيرة؟" ولكنه سيصرخ لهم قائلا: "... إني لم أعرفكم قط! إذهبوا عني يا فاعلي الإثم!". ولو طلبت نفس هذه الصورة عدم الذهاب الى القداس أو طلبت أن نذهب الى قداس أخر حديث ومُجدَّد عن السابق أو طلبت الذهاب الى كنائس عالمية تضم جميع البشر من مختلف إتجاهاتهم بحجة وحدانية الإيمان والأديان لدى الجنس البشري دون تمييز بين الصائب والخاطئ فهذه الرسائل تكون خاطئة تماما ولا يُمكن أن تكون طريقا للخلاص.

الفصل الثامن

الرسائل تؤكد دور العذراء في حياتنا

في الرسائل التي وردت بالفصل السادس يوجد تأكيد واضح على دور العذراء ومكانتها عند يسوع وقد فهمتُ هذا الموضوع بشكل أفضل مؤخراً، فقبل فترة قصيرة إتصل بي أحد الرؤاة ونقل لي ما قالته له العذراء في رسالة استلمها في الليلة السابقة لمكالمته لي وهي: "لكل شخص أب وأم، ومَنْ لستُ أنا أمه فإن الله ليس أباه" إندهشتُ لقوة هذه العبارة، وكانت دهشتي أعظم عندما قرأت بعد أيام من ذلك في كتاب: (الإكرام الحقيقي للعذراء الفائقة القداسة) للقديس لويس – ماري كرينيون دو مونفور المُتوفى سنة ١٧١٦ نفس العبارة وهي بالنص كالآتي: "كما أنه في الولادة الطبيعية هناك اسم أب وأم، كذلك في الولادة الفائقة الطبيعة والروحية هناك أب هو الله، وأم هي مريم. فجميع أبناء الله الحقيقيين والمُختارين، الله هو أبوهم ومريم أمهم. والذي مريم ليست أمه فالله ليس أباه". إستغربتُ لهذا التطابق في الكلمات وأول ما قفز الى ذهني هنا هو الشك، فاتصلت بالرائي وقلتُ له: هل سبق وأن قرأت كتاب (الإكرام الحقيقي للعذراء الفائقة القداسة) فقال بأنه لم يقرأه في حياته. يا لها من مُصادفة غريبة!! ولكن بعيدًا عن المصادفة يبدو من الكثير من النصوص التي وردت على لسان القديسين والرؤاة إنه لا أمل للشخص الذي ينكر العذراء أن يجد طريقاً للسعادة الأبدية!! وفي رسائل نسرين نرى تأكيدا متكررًا من يسوع المسيح على هذه الحقيقة. في تأكيد آخر على عظمة مكانة ودور العذراء تقول لويسا بيكاريتا (وهي إمرأة إيطالية عاشت كل حياتها مع المسيح وقد عملت الكثير من المعجزات في حياتها، وماتت سنة ١٩٤٧ وهي جالسة ولم يتفسخ جسدها حتى بعد عرضه أمام العامة لأربعة أيام في العراء) في أحد مجلداتها التي ترجمتُ بعضها: إن الشمس الحالية هي عبارة عن ظل الله ولو اقتربت هذه الشمس أكثر من البشر فإننا سنتلاشى وربما لا يبقى منا ما يُمكن مشاهدته لأننا سنذوب، فما بالك إذن أن يأتي الله بشخصه ويدخل في أحشاء العذراء ويبقى (هذا الذي ليست الشمس إلا ظلاً له) هناك لتسعة شهور! كم هي عظمة هذه العذراء إذن! وهل تحتاج الى مناقشتنا لدورها في الخلاص والإرادة الإلهية إن كان الله بنفسه يؤكد دورها!؟

إنْ نظرنا الى مكانة العذراء من زاوية أخرى نرى إنه لا أحد يُنافسها في ظهوراتها وفي محبتها لأبنائها بحيث أنها تُحاول أن تقودنا الى برّ الأمان على مدى العصور وتضطر الى أن تظهر بنفسها لنا وتُعطينا رسائل مُستمرة أملاً في إصلاحنا ومع هذا يحيط بنا الشك من كل جانب ولا ننظر بجدية أحيانا الى رسائلها ونصائحها لنا وظهوراتها علينا.

قبل فترة سمعتُ من سيدة كاثوليكية تتساءل مُعاتبة وتقول: "الكثير من مؤمنينا يذهبون الى الكنيسة وهم لا يعرفون حقيقة الإيمان القويم فكلما قلتُ لأحداهن بأن يسوع هو الطريق والحق والحياة وإنه من الخطأ أن نقول بأن مريم العذراء تستطيع أن تُخلصنا، تنتفض ضدي وتُحاول أن تتهمني بأني إنجيلية أو غيرها ولا يفيد أن أدافع عن نفسي بأني كاثوليكية، ولكني أختلف عنك بأني أفهم كاثوليكيتي بشكل أفضل منك لأنه لا خلاص إلا بيسوع وإنه من الخطأ أن نطلب من مريم أن تُخلصنا!!"

كانت لدي إجابة من قراءات سابقة لي عن هذا الموضوع من ضمنها إن الله اختار هذه المُباركة لكي يصل إلينا وإننا لنصل إليه نحتاج الى نفس هذه الواسطة التي هي أمنا، وإنها ليست مجرد نكرة لا نعرفها!! وغيرها من الإجابات التي يُمكن أن تُلين من قلب البعض على مريم وتُعطيها حق دورها العظيم، ولكن بقي هذا الموضوع يشغلني لأيام وفي أحد الأيام فهمتهُ بشكل أفضل وقد قفزت الى ذهني تفاصيل من قراءات سابقة

أوضحت الموضوع أمامي بشكل كامل وهو ليس اكتشافاً بقدر ما هو استذكارا لما سبق وأن لهج به قديسون وقديسات في تاريخ كنائسنا الرسولية عبر تاريخها.

وقبل أن نُوضح إجابة هذا السؤال نتساءل: هل يُحب الله الصالح ويكره الخاطئ؟ الكثيرون منا قد يقولون: طبعا الله يُحب الصالح ويبغض الخاطئ! الحقيقة إن هذا الجواب هو خطأ لأن الله يُحب الصالح ويُحب الخاطئ ويُشرق شمسه على الأبرار والأشرار لهذا عندما يتعلق الأمر بالحب فإنه يُحب كل البشر وكل ما هو من السماء!! هنا يتساءل بعضكم كيف يُمكن أن يُحب الله الشخص الذي أفنى حياته في سبيله وفي نفس الوقت يُحب الشخص الذي أفنى حياته يُخالفه؟ أليست هذه إزدواجية عند الله؟ وهذا تساؤل يبدو منطقيا. ولكن لنسأل أنفسنا: هل إن الحب يمتلك جوهراً واحداً أم إنه يختلف في جوهره بإختلاف الشخص الآخر؟ بعبارة أخرى هل يُمكن أن أحب الله بحب، وأحب مريم بحب من نوع آخر، وأحب زوجتي بحب من جوهر آخر، ونفس الشيء مع إبني وأخي وأبي وأمي!! أي أني أمتلك أنواعا من الحب مُختلفة في جوهرها بإختلاف مَنْ أتعامل معه؟ الجواب هو: لا يختلف جوهر الحب أبداً فهو واحد في كل الأحوال فالحب الذي أحب به زوجتي هو نفس الحب الذي أحب به الله ويسوع ومريم العذراء وجاري وإبني وأخي وكل ما هو من الله، وأؤكد هنا على عبارة: كل ما هو من الله، لأن البعض قد يسأل: طيب وماذا عن حبي للمال وحبي للمنصب وحبي للطعام مثلاً وغيرها الكثير الكثير؟ الجواب هو أن هذه الأخيرة ليست حباً وإنما رغبات تختلف عن الحب وعلينا أن نفهم لماذا نُعطي "ما لله لله وما لقيصر لقيصر!"

الحب هو واحد في جوهره للكل لهذا لا يسمح الله لنا أن نُقدم تقدمتنا له ونحن على خصام مع جارنا أو قريبنا لأن الحب واحد في جوهره للكل، فلو تخاصمنا مع الزوجة والأخ نكون في خصام مع الله نفسه! ولو أحببنا الزوج والأخ والأخت والقريب نكون في حب الله ولو أحببنا مريم نكون في جوهر هذا الحب قد أحببنا يسوع وأصبحنا واحداً معه وليس مُنافسًا له وليس في طلب شفاعة مريم للخلاص خلطا بين دورها ودور يسوع أو مُحاولة لخلق منافسه بينها وبين إبنها يسوع فكلاهما بالحب الواحد ومع القديسين الآخرين ومعنا نحن البشر نُشكل واحداً، مع ملاحظة التأكيد على كلمة الحب هنا. نحن جميعا بالحب واحد!!

السؤال الآن: إذن لماذا يُحاسب الله البشر إن كان يُحبهم؟ الجواب هو إن الله لا يُحاسب البشر بجوهر الحب، بل بجوهر العدل! وأتذكر هنا كلاما نقله لي أحد الرؤاة مؤخراً وهو يقول بأن "العذراء وقفت البارحة مع الشيطان في حضرة الله وحاولتْ تُدافع عني، ولكن الله قال لها إنه يجب أن يُعطي فرصة للشيطان لكي يُجربني ايضاً لأنه يُحب الكل"!! الله يُحب الكل! وربما نستغرب إن سمعنا بأن الله يُحب حتى الأرواح التي في جهنم ويُحب حتى الشيطان نفسه وبجوهر هذا الحب يُبقيه ويُعطيه فرصة ليعمل، ولكنه أيضا بجوهر العدل يُعطي لكل منا حقه! بجوهر هذا الحب يُشرق شمسه على الأشرار والأبرار ولكنه بجوهر عدله يضع كل منا في مكانه ويُحاسبه! إذن الله يُحب كل ما هو منه حتى الذين في جهنم وكذلك الشيطان، ولكن الذين في جهنم لا يُحبون الله، والشيطان لا يُحب الله، والناس السائرين في هذه الأرض في طرق الشر هم الذين لا يُحبون الله وليس العكس كما يُحاول البعض أن يقوله. مَنْ يقرأ النص الإنكليزي لقانون الإيمان Apostles Creed يلاحظ عبارة شديدة الأهمية رغم أنها غير موجودة في قانون الإيمان بنسخته العربية أو غيرها التي نتلوها في كنائسنا وهي إن يسوع نزل الى جهنم was crucified, dead and buried He descended into hell بعد ان مات وقبل أن يصعد الى السماء! لطالما فكرتُ مع نفسي لماذا نزل يسوع الى جهنم؟ وأخيرا وصلتُ الى الجواب وهو إنه نزل باعتباره رباً أراد أن يُعطي فرصة حتى للشيطان أن يرجع مما هو فيه من الشر وينعم في كنف الله، لكن الشيطان رفض وبهذا الرفض بقي عامل الشر موجوداً، وبهذا الرفض بقي التحدي

قائماً أمام الإنسان لأن البشرية لم تقم بكليتها مع الرب عند قيامته! أي إن عظمة يسوع المسيح تظهر جلياً في هذه العبارة الشديدة الأهمية وهي إنه أراد أن يُزيل الشر من أساسه من خلال جلب الشيطان نفسه الى طاعة الله ولو كان هذا قد حصل لانغلقت جهنم ولسادت إرادة الله على الكل وتوحدت، ولكن هذا لم يحصل للأسف!! لم يأتِ يسوع لكي يُخلص الإنسان فقط، بل حتى الشيطان نفسه في يوم لم يكن مثله من قبل ولن يأتي مثله فيما بعد! تخيل عزيزي القاريء لو كان الشيطان قد تخلى عن إرادته الشريرة بهذه القيامة التي كانت دعوة للكل للعودة الى الإرادة الإلهية، لو حصل ذلك لزالت جهنم ولزال الشر ولزالت الخطيئة ولقامت كل الكائنات الى الحياة الأبدية السعيدة في كنف الإرادة الإلهية، ولكن لأن هذا لم يحدث، وهذا لوحده يُمثل سببا للكراهية الشديدة التي بين الإنسان الصالح والشيطان!!

الآن يبدو واضحاً إن المسيحي الذي يقول بأن الله يُحبه أكثر من المسلم والبوذي واليهودي والوثني هو في وهم قاتل ويُناقض مسحيته تماماً، وما أقوله هنا نابع من أنقى منابع المسيح (أحبوا بعضكم بعضاً مثلما أحببتكم أنا) وليس أكثر أو أقل أو بشكل أخر من الحب لأنه لا أشكال في الحب من حيث جوهره، والله يُحبنا جميعاً بنفس الدرجة! ولكن تبقى مسألة هي إن الذي لا يفهم من البشر بأنه لا خلاص إلا بالمسيح فإنه يكون بعيدا عن الحب وهذا البعد عن الحب هو الذي يُخضعنا في نهاية المطاف الى جوهر العدل الإلهي. يسوع هو الطريق والحق والحياة، وهذا التسلسل مهم فنحن نستدل على الطريق، وهذا الاستدلال يكون بمريم العذراء، وبعد أن نستدل على الطريق نفهم جوهر الحق الذي هو المسيح نفسه وبإدراكنا لجوهر هذا الحق ننعم بالحياة التي هي بالمسيح نفسه أيضا! لقد أصبحنا نحن الذين نتبعه واحدا معه ويستطيع بعضنا أن يقوم بأعمال قريبة من أعماله الخارقة هنا على الأرض مثلما شهدنا عبر التاريخ أمثله عديدة إبتداءًا ببطرس ومرورا بألاف القديسين الذين فعلوا الخوارق على الأرض ولكنهم بالطبع لم يكونوا بدرجة الإتحاد الكامل بيسوع وهم على الأرض لأن جسدنا على الأرض هو وسيلة للخطيئة والتجربة التي يعمل عليها الشيطان، ولكن عند انتقالنا الى الحياة الأخرى نكون واحداً مع المسيح في الحب لذا يُمكن أن نقول بثقة تامة بأن مريم تستطيع أن تُخلصنا وتتشفع بنا عند إبنها لأن جوهر الحب بين مريم وإبنها وبين القديسين في السماء لا منافسة فيه بل إنه واحد في جوهره وكليته ولا يوجد أي انتقاص من مقدار حبنا ليسوع إذا ما طلبنا من مريم أمه أن تُخلصنا لأن جوهر الحب واحد، مثلما هو الحال مع ما يطلبه البعض من مار أنطونيوس أن يجد شيئاً ضائعاً لهم أو يطلبوا من قديس مما أن يشفي مريضا لهم، حقيقة هذا الموضوع هي أننا جميعا واحد في جوهر الحب مع المسيح ولنا كامل الاختيار أن نُحبه ونتبعه أو لا!

مُلحق

مقابلة مع هنري كيسنجر أجراها ألفريد هاينز يوم ٢٧ تشرين الثاني ٢٠١١ عنوانها: "هنري كيسنجر: إن لم تستطع أن تسمع طبول الحرب فإنك أصم"

مُتحدثا من شقته الفخمة في مانهاتن قال وزير الخارجية الشيخ الذي سيبلغ ٨٩ عاما في أيار القادم بشكل مُباشر في تحليله للوضع الحالي لعالم الجيوبوليتيكا والاقتصاد: "إن الولايات المتحدة تضع الطُعم لصين وروسيا والمسمار الأخير في النعش سيكون إيران التي هي الهدف الرئيسي لإسرائيل طبعا. لقد سمحنا للصين بأن تزيد قوتها العسكرية ولروسيا أن تستعيد عافيتها من السوفيتية لإعطائهما إحساسا كاذبا للتبجح، هذا سيؤدي الى زوال أسرع لهما. نحن مثل رامٍ ماهر يتحدى هواة على حمل السلاح وعندما يفعلون ذلك ينفجر فيهم. الحرب القادمة ستكون قاسية جدا لدرجة إنه فقط قوة عظمى واحدة تستطيع أن تنتصر وهي نحن. لهذا السبب الإتحاد الأوربي يُعجل في تكوين دولة عظمى كاملة لأنهم يعرفون ماذا سيأتي، ولكي يبقوا على قيد الحياة، على أوربا أن تُصبح دولة واحدة مُتماسكة وكاملة. إسراعهم في العمل يوضح لي بأنهم يعرفون بشكل جيد بأن المواجهة الكبيرة على وشك الحدوث. آه، كم حلمتُ بهذه اللحظة المفرحة.

سيطرْ على النفط تُسيطر على الأمم، سيطرْ على الغذاء تُسيطر على الشعوب".

ثم أضاف السيد كيسنجر: "إنْ كنت شخصا عاديا، يُمكنك أن تُهيء نفسك للحرب من خلال الانتقال الى الريف وبناء حقل، ولكن يجب أن تأخذ سلاحا معك، لأن جحافل الجائعين سيجوبون الأرض. بالرغم من إن النخبة سيكون لهم مكانا آمناً وملاجئ مُتخصصة إلا أنهم يجب أن ينتبهوا خلال الحرب مثل الناس العاديين تماما لأن ملاجئهم يُمكن أن تكون في خطر أيضا".

بعد أن صمت لبضع دقائق ليستجمع أفكاره قال السيد كيسنجر: "نحن أخبرنا الجيش بأننا يجب أن نأخذ سبع دول من دول الشرق الأوسط بسبب مواردهم، وقد أكمل الجيش تقريبا مهمته. نحن جميعا نعلم ما الذي أحمله للجيش، ولكن يجب أن أقول بأنهم أطاعوا الأوامر بشكل زائد هذه المرة. إنها نقطة الانطلاق الأخيرة، بمعنى إن إيران هي التي ستؤدي الى إختلال التوازن. كم من الوقت تستطيع الصين وروسيا أن يستعدان ويُراقبان أميركا وهي تُنظف؟ الدب الروسي العظيم والمنجل الصيني سينهضان من مكانهما عندما يجب على إسرائيل أن تُحارب بكل قوتها وأسلحتها لقتل أكبر عدد ممكن من العرب. من المؤمل، إذا ما سارت الأمور بشكل جيد، سيُصبح نصف الشرق الأوسط إسرائيليا. لقد تم تدريب شبابنا جيدا خلال العقد الأخير أو ما يقرب من ذلك على ألعاب قتالية، وكان ممتعا أن نرى لعبة (نداء الواجب، الحرب الحديثة الثالثة) التي تصور تماما ما الذي سيأتي في المُستقبل القريب في برمجنها التنبؤية. شبابنا في الولايات المتحدة والغرب على استعداد لأنهم بُرمجوا على أن يكونوا جنودا جيدين ورماة مدافع وعندما تصدر لهم الأوامر للخروج الى الشارع لقتال أولئك الصينيين المجانين والروس فإنهم سيطيعون الأوامر. من الرماد سنبني مجتمعا جديدا، سيكون هناك قوة عظمى واحدة فقط وهذه ستكون الحكومة العالمية التي تنتصر. لا تنسى بأن الولايات المتحدة تمتلك أحسن الأسلحة ولدينا أشياء لا يملكها أي شعب وسنُقدم هذه الأسلحة الى العالم عندما يحين الوقت المناسب".

ملحوظات شخصية

ملحوظات شخصية